

عِلَّةُ الْإِسْمِ

الجزء الثالث

قررت وزارة المعارف الجليلة في دولة سورية تدريس هذا الجزء
في الصف التاسع من مدارس التجهيز ودور المعلمين والمعلمات

وضعه وشرح ألفاظه اللغوية

استاذ الآداب العربية في مدرسة

التجهيز والمعلمين في دمشق

سليمان الحنّين

استاذ اللغة العربية في مدرسة

التجهيز والمعلمين في دمشق

محمد الدويك

حقوق الطبع محفوظة للمؤلفين

١٣٤٥ طبع في مطبعة الترقى بدمشق ١٩٢٦

عِلَّةُ الْأَكْبَرِ

الجزء الثالث

قررت وزارة المعارف الجليلة في دولة سورية تدريس هذا الجزء
في الصف التاسع من مدارس التجهيز ودور المعلمين والمعلمات

وضعه وشرح ألفاظه اللغوية

استاذ الآداب العربية في مدرسة

التجهيز والمعلمين في دمشق

سليمان الحويدي

استاذ اللغة العربية في مدرسة

التجهيز والمعلمين في دمشق

محمد الدويدي

حقوق الطبع محفوظة للمؤلفين

١٣٤٥ طبع في مطبعة الترقى بدمشق ١٩٢٦

— ❖ الحُصَيْنُ بْنُ الْحُمَامِ ❖ —

ابن ربيعة نبيذ بني سهم بن مرة من قيس وكان يقال له مانع الضيم وبعد
من أوفياء العرب ومن الشعراء المقلين ونقل في الاغاني عن ابي عبيدة ابن
الحصين ادرك الاسلام واستدل على ذلك بابيات ذكرها له ومن شعره قوله
من قصيدة قالها لما ظفر في حرب وقعت في « دارة موضوع » بينه وبين بني
صرمة بن مرة وتخاذل عنه فريق من قومه .

تَأَخَّرْتُ ^(١) أَسْتَبْقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ حَيَاةَ لِنَفْسِي مِثْلَ أَنْ أُنْقَدَّمَ
وَلَمَّا رَأَيْنَا الصَّبْرَ قَدْ حِيلَ دُونَهُ وَإِنْ كَانَ ^(٢) يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ مُظْلِمًا
صَبَرْنَا . وَكَانَ الصَّبْرُ مِنَّا سَجِيَّةً ^(٣) بِأَسْيَافِنَا ^(٤) يَقْطَعْنَ كِفَاً ^(٥) وَمَعْصَمًا ^(٦)
يُفْلَقْنَ ^(٧) هَامًا ^(٨) مِنْ رِجَالٍ أَعَزَّةٍ ^(٩) عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ ^(١٠) وَأَظْلَمًا
وُجُوهُ عَدُوٍّ وَالصَّدُورُ حَدِيثَةٌ ^(١١) فَأَوْذَى ^(١٢) كُلُّ وَدٍّ فَأَنْعَمًا ^(١٣)
وَأَسْنَأَ عَلَى الْأَعْقَابِ ^(١٤) تَذْمِي ^(١٥) كَأَوْمَنَا ^(١٦) وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا نَقْطُرُ الدِّمَا

(١) المعنى = تأخرت مستبقيا لحياتي فطمع في العدو واجترأ عليّ فنقدمت لأنني لم
اجد حياة كالحياة المكتسبة بالنقدّم لأن الذكر الجميل لا يكون إلا به (٢) اسم كان
مخدوف تقديره اليوم أو الوقت أو نحوهما وقوله ذا كواكب أي شديد من قولهم اراه
الكواكب نهارا (٣) طبيعة وخلقا (٤) يجوز ان يتعلق بصبرنا وما بينهما اعتراض
(٥) الكف = الأصابع مع الراحة . (٦) المعصم = موضع السوار من الساعد
(٧) تشق (٨) جمع هامة وهي الرأس (٩) جمع عزيز (١٠) أكثر عقوقا وهو قطع الرحم
(١١) بحب ومودة (١٢) فهلك (١٣) بالغ في الهلاك والذهاب (١٤) جمع عقب وهي
مؤخر القدم (١٥) يخرج دمها (١٦) جمع كلم وهو الجرح

فَلَيْتَ أَبَا شَيْبَلٍ رَأَى كَرَّ^(١) خَيْلِنَا وَخَيْلَهُمْ بَيْنَ السَّيَّارِ^(٢) فَأَظْلَمَا
نُطَارِدُهُمْ^(٣) نَسْتَنْقِذُ^(٤) الْجُرْدَ^(٥) كَأَلْقَانَا^(٦) وَيَسْتَنْقِذُونَ السَّمْهَرِيَّ^(٧) الْمَقُومَا^(٨)
عَشِيَّةَ^(٩) لَا تُغْنِي^(١٠) الرِّمَاحُ مَكَانَهَا وَلَا النَّبْلُ^(١١) إِلَّا الْمَشْرِفِيَّ^(١٢) الْمُصِمَّ^(١٣)
مِنْ^(١٤) الصُّبْحِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ لَا تَرَى مِنْ الْخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا^(١٥) مُسَوِّمًا^(١٦)
يَطَّانَ مِنْ الْقَتْلِ وَمِنْ^(١٧) قَصْدِ الْقَنَا^(١٨) خَبَارًا^(١٩) فَمَا يَجْرَيْنِ إِلَّا تَجَشُّمًا^(٢٠)
عَلَيْهِنَّ فِتْيَانٌ كَسَاهَا مُحَرَّقٌ^(٢١) وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادَ وَأَنْعَمَا

(١) كَرَّ الفارس إذا فر للجولان ثم عاد للقتال (٢) موضعان (٣) المطاردة أن يجعل
بعض الفرسان على بعض (٤) نستخلص (٥) جمع أجرد والأجرد من الخيل القصير الشعر
والذي يسبق الخيل وينجرد عنها لسرعته (٦) الرمح الصليب العود (٧) المعدل والمعنى
اننا نطعن الفرسان فنثبت فيها رماحنا فيستنقذون بها ونحن نستنقذ الخيل منهم
(٨) العشيّة = آخر النهار (٩) لا تنفع (١٠) السهام لا مفرد لها من لفظها (١١) سيف
مشرقي منسوب إلى مشارف الشام وهو الموضع المسمى مؤتة (١٢) سيف مصمم = يمر في
العظام ويقطعها والمعنى لا نستعمل الرماح ولا نستعمل إلا المشرقي ولذلك نصبه (١٣) من
بمعنى مذ (١٤) الخارجيّ في الأصل = أن يخرج الرجل شجاعاً أو كريماً أو نحو هذا وابوه
ليس كذلك وأن يكون الفرس مبرزاً وابواه ليس كذلك ثم استعمل فيمن خالف السلطان
والجماعة والمراد هنا رجل خلع طاعة الملك (١٥) له سمية أي علامة يعرف بها (١٦) جمع
قصد بالكسر وهي القطعة من الشيء (١٧) الخبار ما استرخى من الأرض وتخفر
(١٨) تكلفاً على مشقة (١٩) محرق هو عمرو القيس بن عدي اللخمي * ولقب به عمرو
بن هند والحارث بن عمرو ملك الشام من آل جفنة ويقال لآلة الحرب : ثواب محرق

صَفَا حَجَّ بَصْرِي أَخْلَصْتُهَا قِيُونَهَا^(١) وَمُطَرِدًا^(٢) مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ مَبِيهًا^(٣)
 فَالْحَقَنَ أَقْوَامًا لَثَامًا بِأَصْلِهِمْ^(٤) وَشَيْدَنَ^(٥) أَحْسَابًا^(٦) وَفَاجَأَنَ^(٧) مَغْنَمًا^(٨)
 وَأَنْجَيْنَ مِنْ أَتَقِينَ مِنَّا بِخِطَّةٍ^(٩) مِنَ الْعُذْرِ لَمْ يَدْنَسْ^(١٠) وَإِنْ كَانَ مُؤَلَّمًا^(١١)
 وَلَمَّا رَأَيْتُ^(١٢) الْوُدَّ لَيْسَ بِنَافِعِي^(١٣) عَمَدَتُ^(١٤) إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ أَحْزَمًا^(١٥)
 فَلَسْتُ بِمُبْتَاعٍ^(١٦) الْحَيَاةِ بِسَبَّةٍ^(١٧) وَلَا مَبْتَغٍ^(١٨) مِنْ رَهْبَةٍ^(١٩) الْمَوْتِ سَلَامًا^(٢٠)
 وَلَكِنْ خَذُونِي أَيَّ يَوْمٍ قَدَرْتُمْ^(٢١) عَلَيَّ فَخُذُوا^(٢٢) الرَّأْسَ أَنْ أَتَكَلَّمَا^(٢٣)
 بِآيَةٍ أُنِّي قَدْ فَجَعْتُ^(٢٤) بِفَارِسٍ^(٢٥) إِذَا عَرَدَ^(٢٦) الْأَقْوَامُ أَقْدَمَ مُعَلِّمًا^(٢٧)

(١) جمع صفيحة وصفيح وهي السيف العريض (٢) بصري قرية في الشام لنسب اليها
 السيوف البصرية (٣) استخلصتها (٤) جمع قين وهو الحداد (٥) دروعا متتابعة السرد
 (٦) لا ثلم فيها من قولهم حائط مبيه = لا باب فيه (٧) أي الخليل (٨) التشديد = احكام
 البناء ورفعة وتطويلة (٩) الحسب ما يعده الانسان من مفاخر آباءه (١٠) يقال فاجأه
 اذا هجم عليه من غير ان يشعر به (١١) غنيمة (١٢) خلصن (١٣) الخطة الحال والحجة
 (١٤) اصل الدنس الوسخ واستعمل في العرض والاخلاق مجازاً والمعنى ان من انجته
 الخليل في هذه الحرب لم يدنس بالفرار وانما كان له عذر لأنه ابلى بلاء حسناً وان كان
 مؤلماً . موجعاً (١٥) اي لما رأيت مراعاة الود (١٦) قصدت والمعنى لما رأيتهم
 لا يرتدعون قصدت الى ما كان أجمع للعزم وهو مكاشفتهم وترك الابقاء عليهم
 (١٧) يشتري (١٨) السبة العار والخصلة التي يسب بها (١٩) طالب (٢٠) خوف
 (٢١) السلم المرفاة والسبب الى الشيء (٢٢) الحز = القطع في غير إبانة (٢٣) يقال افعله
 بآية كذا اي بعلامته وأمارته (٢٤) التجمع ان يوجع الانسان بشيء يكرم عليه (٢٥) التعريد
 الفرار او سرعة الذهاب في الهزيمة (٢٦) أعلم الفارس = جعل لنفسه علامة الشجعان
 فهو معلم .

— • —
 ❦ حَاتِمُ الطَّائِي ❦

ابن عبد الله بن سعد بن الْحَشْرَج بن اصرى القيس من بني طي
 المضروب بجوده المثل مات قبل البعثة . وكان يكنى أبا سفيانة بابنته . وله

شعر جيد منه قوله من قصيدة

تَحَلَّمَ^(١) عَنِ الْأَذْنَيْنِ^(٢) وَأُسْتَبَقِي^(٣) وَدُّهُمُ^(٤) وَلَنْ تَسْتَطِيعَ^(٥) الْحِلْمَ حَتَّى تَحَلَّمَ^(٦)
 وَنَفْسَكَ أَكْرَمَهَا^(٧) فَإِنَّكَ إِنْ تَهِنَ^(٨) عَلَيْكَ فَلَنْ تَلْقَى لَهَا الدَّهْرَ مُكْرَمًا
 أَهْنٌ فِي الَّذِي تَهْوَى^(٩) التَّلَادُ^(١٠) فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِذَا مَامَتْ^(١١) نَهْبًا^(١٢) مُقْسَمًا^(١٣)
 وَلَا تَشْقَيْنَ^(١٤) فِيهِ فَيَسْعَدَ وَارِثُ^(١٥) بِهِ حِينَ تَحْشَى^(١٦) أَغْبَرَ^(١٧) الْجَوْفَ^(١٨) مُظْلِمًا^(١٩)
 يَقْسِمُهُ^(٢٠) غَنَمًا^(٢١) وَيَشْرِي^(٢٢) كِرَامَهُ^(٢٣) وَقَدْ صِرْتَ فِي خَطِّ^(٢٤) مِنَ الْأَرْضِ أَعْظَمًا^(٢٥)

(١) أى تكلف الحليم وهو الأناة والتثبت في الأمور (٢) جمع أدنى وهو
 الأقرب رحماً اليك (٣) أبقى (٤) الود = الحب (٥) نقدر = واصل تحلماً = نتحلماً
 (٦) النفس هنا بمعنى الذات (٧) أعزها (٨) من الهوان وهو الذل (٩) أى استخف
 واستحققر (١٠) من الهوى وهو محبة النفس الشيء (١١) المال القديم (١٢) ما = زائدة
 (١٣) الذهب = الغنية (١٤) مجزءاً ومفرقاً (١٥) من الشقاوة وهي ضد السعادة
 (١٦) من ورث المال من قريبه إذا استحققه بعد موته (١٧) أى تصير حشواً أى
 محشواً (١٨) من الغبرة وهي لون الغبار (١٩) البطن (٢٠) يجزؤه ويفرقه (٢١) الغنم
 والغنية = الفوز بالشيء من غير مشقة . وهو منصوب على الحال (٢٢) يبيع (٢٣) جمع
 كريم = هو النفيس (٢٤) في شق (٢٥) جمع عظم وهو قصب الحيوان الذى
 عليه اللحم .

وَأَغْفِرُ^(١) عَوْرَاءَ^(٢) الْكَرِيمِ^(٣) إِذْ خَارَهُ^(٤) وَأَعْرِضُ^(٥) عَنْ شَتْمِ^(٦) اللَّيْمِ^(٧) تَكَرَّمَا^(٨)
وَمَا ابْتَعْشَنِي^(٩) فِي هَوَايَ لِحَاجَةٍ^(١٠) إِذَا لَمْ أَجِدْ فِيهَا أَمَامِي مَقْدَمًا^(١١)
وَلَنْ يَكْسِبَ الصُّعْلُوكُ^(١٢) حَمْدًا وَلَا غِنًى^(١٣) إِذَا هُوَ لَمْ يَرْكَبْ مِنَ الْأَمْرِ مُعْظَمًا^(١٤)
وَلَمْ يَشْهَدْ^(١٥) الْخَيْلَ الْمُغِيرَةَ^(١٦) بِالضُّعَى^(١٧) يَثْرَنُ^(١٨) عِجَاجًا^(١٩) بِالسَّنَابِكِ^(٢٠) اقْتَمَا^(٢١)
عَلَيْنَ فِتْيَانٍ^(٢٢) كَجَنَّةِ عَبْقَرٍ^(٢٣) يَهْزُونَ^(٢٤) بِالْأَيْدِي وَشَيْجًا^(٢٥) مُقَوَّمًا^(٢٦)

(١) استر وأغفر (٢) العوراء = الكلمة أو الفعلة القبيحة (٣) أي لادخاره
واصل الادخار = ادخار وهو افتعال من الذخر وهو اعداده لوقت الحاجة قلبت التاء
دالا فصارت إذخار . ثم قلبت الذال دالا وادغمت . والمعنى = أني استر من الكريم
الكلمة القبيحة أو الفعلة الذميمة إذا بدرت منه ليكون ذلك له ذكرا يذكر به إلى ما فعل
ولاجل استبقائه (٤) أصد وأصدف (٥) الشتم = الكلام القبيح ، والسب
(٦) ضد الكريم (٧) أرسلني وهاجني وأثارني (٨) اللجاجة = الخصومة (٩) أقدم
على قرنه إقداما ومقدمًا إذا تقدم عليه بجراءة صدره ، وقدم مقدما تقدم
(١٠) الصُعْلُوك = الفقير الذي لا مال له ولا اعتماد . (١١) عظيمًا كبيرًا (١٢) يحضر
(١٣) الخيل المغيرة = التي تسرع وبتندعدها (١٤) يهجن (١٥) العجاج = الغبار
(١٦) جمع سُنْبُك وهو طرف الخافر وجانيه من قدم (١٧) من القُتْمَة وهي سواد ليس
بشديد (١٨) عبقر = موضع تزعم العرب أنه من أرض الجن ثم نسبوا إليه كل شيء
يتعجب من حدقه أو جودة صنعه وقوته فقالوا : عَبْقَرِيَّيْ ثُمَّ انشع فيه حتى سمي فيه
السيد والكبير (١٩) الهز = التحريك (٢٠) الشيج = شجر الزمّاح ، وقيل : هي عامة
الرماح (٢١) من قومه إذا أزال عوجه

لَحَى^(١) اللَّهُ صَعْلُوكًا مِّنْهُ^(٢) وَهَمَّهُ^(٣) مِّنَ الْعَيْشِ أَنْ يَلْقَى لَبُوسًا^(٤) وَمَطْعَمًا^(٥)
يَنَامُ الصُّحَى حَتَّى إِذَا نَوَّمَهُ أُسْتَوَى^(٦) نَبَّهَ^(٧) مَثْلُوجَ^(٨) الْفُؤَادِ مَوْرَمًا^(٩)
وَلِلَّهِ صَعْلُوكٌ يُسَاوِرُ^(١٠) هَمَّهُ^(١١) وَبِمَضِي عَلَى الْأَحْدَاثِ^(١٢) وَالْدَّهْرِ مُقَدِّمًا^(١٣)
إِذَا مَا رَأَى يَوْمَ مَكْرَمٍ^(١٤) أَعْرَضَتْ^(١٥) تَيْعَمَ^(١٦) كِبْرَاهِنَ ثَمَتْ^(١٧) صَمَمًا^(١٨)
وَيَفْشَى^(١٩) إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ كَرِيهًا^(٢٠) صُدُورَ^(٢١) الْعَوَالِي^(٢٢) فَهُوَ مُخْتَضِبٌ^(٢٣) دَمًا^(٢٤)
إِذَا الْعَرْبُ أَبَدَتْ نَاجِذِيهَا^(٢٥) وَشَمَرَتْ^(٢٦) وَوَلَّى^(٢٧) هِدَانُ الْقَوْمِ^(٢٨) أَقْدَمَ^(٢٩) مُعْلِمًا^(٣٠)

(١) قَبَحَ وَبَعَثَ وَفَشَرَ وَاهْلَكَ (٢) الْمُئِي جمع المُنِيَّة وهي ما يتحنن الرجل (٣) الهم =
ارادة الشيء ونيتة والزم عليه والهم ما هم به في نفسه (٤) اللبوس = ما يلبس . والمطعم =
المأكل (٥) تم وانتهي (٦) بليداً (٧) منفتحاً (٨) بوائب (٩) يتقدم (١٠) احداث
الدهر نوبه (١١) من اقدم على قرنه اذا تقدم عليه بجرأة صدره (١٢) جمع مكرمة
وهي فعل الكرم (١٣) ظهرت (١٤) يتم = قصد وتوخي (١٥) ثم = حرف عطف
والعرب تزيد فيها تاء (١٦) صتم في السير وغيره اذا مضى (١٧) يأتي (١٨) الكريهة =
النازلة والشدة في الحرب والحرب (١٩) جمع صدر وصدر كل شيء اعلاه (٢٠) جمع
عالية وهي اعلى القناة ، وسنانها (٢١) اختضب بالحناء ونحوه اذا غير لونه بخمرة او
صفرة فهو مختضب : والمراد : مضرّج بدم (٢٢) لثنية ناجذ = وهو آخر الاضراس
ويقال له ضرس العقل والحلم . والمراد : اشتدت وحيت على التشبيه بالاسد اذا حال
او شدفانه بكشر عن انيابه . ونقول العرب : بدت نواجذه اذا اظهرها غضبا (٢٣) شمر =
مرّ جاداً وشمر الايزار او الثوب = رفعه . وشمر عن ساقه وفي الامر = خفّ
(٢٤) أدبر (٢٥) اهدان = الاحمق الجاني الوخم الثقيل في الحرب والجبان والجمع =
الهدون (٢٦) أعلم الفارس اذا جعل لنفسه علامة الشجعان فهو معلّم وأعلم نفسه
وسمها بسما الحرب

فَذَلِكَ إِنِّي يَهْلِكُ^(١) فَحَسَنٌ^(٢) ثَنَاؤُهُ^(٣) وَإِنْ عَاشَ لَمْ يَقْعُدْ ضَعِيفًا مُذَمَّمًا^(٤)

❖ المتنبي ❖

أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي من بني سعد العشيرة من قبائل اليمانية ولد بالكوفة سنة ٣٠٣ ، وكان نادرة في الحفظ والذكاء لا يسأل عن شيء إلا استشهد عليه بكلام العرب وهو شاعر حكيم انقاد له من المعاني النادرة والامثال السائرة والحكم الرائعة ما استعصي على غيره . وشي به اعداؤه الى لؤلؤ امير حمص وزعموا انه ادعى النبوة في بني كلب وتبعه خلق كثير منهم فخار بهم لؤلؤ وقبض على المتنبي وسجنه ثم استتابه وأطلقه . ولما ذهب الى الكوفة خرج عليه فاتك في اعراب من بني ضبة وكان المتنبي هجاء فقاتلهم حتى قتل سنة ٣٥٤ والمتنبي مجيد في كل فن من فنون الشعر واغراضه وقد مر بدر بن عمار بأسد يأكل بقرة افترسها فهاجه عنها فوثب الأسد على كفل دابته فاعجله فضر به بسوطه ودار به الجيش فقتل الأسد فقال المتنبي يمدح بدرأ ويصف الأسد :

أَمْعَفَرُ^(٥) اللَّيْثِ^(٦) الْهَزْبُ بِسَوْطِهِ^(٧) لِمَنْ أَدْخَرْتَ^(٨) الْأَصَارِمَ^(٩) الْمَصْقُولَا^(١٠)

- (١) هلك كضرب ومات وعلم = مات (٢) اي ذو حسن ، والحسن ضد القبح
(٣) الثناء ما نصف به الانسان من مدح او ذم ، وخص بعضهم به المدح (٤) الذم = نقيض المدح . ورجل مذمم اي مذموم جداً (٥) المحزة للنداء . عفره تغفيراً = مرغه في العفر وهو التراب او دسه فيه (٦) الليث من اسماء الأسد والهزير الاسد والغليظ الضخم والشديد الصلاب (٧) السوط المقرعة او ما يجلد به (٨) أصله اذ تخورت من ذخرك الشيء اذا اختاره او خبأ ملوث الحاجة اليه (٩) السيف القاطع (١٠) المجلوع والمعنى اذا كنت تلقى الاسد وهو اقوى الحيوانات واشجعها بسوطك وتغفره في التراب فلن خبأت السيف القاطع .

وَقَعَتْ عَلَى الْأُرْدُنَّ ^(١) مِنْهُ بَلِيَّةٌ ^(٢) نَضِدَتْ ^(٣) بِهَا هَامَ ^(٤) الرِّفَاقِ ^(٥) تَلَوَلَا ^(٦)
وَرَدُّهُ ^(٧) إِذَا وَرَدَ الْبَحِيرَةُ ^(٨) شَارِبًا ^(٩) وَرَدَ الْفُرَاتِ ^(١٠) زَيْبَرُهُ ^(١١) وَالنَّيْلَا ^(١٢)
مُتَخَضَّبٌ ^(١٣) بِدَمِ الْفَوَارِسِ ^(١٤) لَا بَسَ ^(١٥) فِي غَيْلِهِ ^(١٦) مِنْ لَبْدَتَيْهِ ^(١٧) غَيْلًا ^(١٨)
مَا قَوِيَتْ ^(١٩) عَيْنَاهُ إِلَّا ظَنَنَّا ^(٢٠) تَحْتَ الدُّجَى ^(٢١) نَارَ الْفَرِيقِ ^(٢٢) حُلُولًا ^(٢٣)

(١) نهر في الشام معروف والمراد الكورة التي فيها هذا النهر (٢) البلية (٣) نضدت (٤) بهام (٥) الرفاق (٦) تلولا
أسم من ابتلاه الله أي امتحنه وقوله منه بلية • تجر يد ومن تجر يديه • والمعنى أن
الأسد بلية كقولك رأيت منه أسداً ولي منه صديق (٣) نضد المتاع جعل بعضه على
بعض أو ضم بعضه إلى بعض (٤) جمع هامة وهي الرأس (٥) جمع رفة (٦) جمع آل
وهو الرابية وحجارته غاص بعضها ببعض • والمعنى = أن هذا الأسد بلية وقعت على
أهل هذا النهر فيكثر بسببها القتل حتى تراكت رؤوس القتلى كالثلال (٧) أسدورد =
لونه بين الكحيت والاشقر • وقيل الورد لون أحمر يضرب إلى صفرة حسنة في كل شيء
(٨) أي بحيرة طبرية (٩) نهر بين الشام والجزيرة (١٠) صوته (١١) نيل مصر • يريد
أن هذا الأسد من شدة صوته إذا ورد بحيرة طبرية وصل صوته إلى الفرات والنيل
(١٢) خضبه = غير لونه بحمرة أو غيرها فتخضب (١٣) جمع فارس وهو راكب الفرس
(١٤) الغيل بالكسر الاجمة وهي شجر ملتف بعضه على بعض • وموضع الأسد
(١٥) اللبدة بالكسر = الشعر المتراكب بين كتفي الأسد • يريد أن هذا الأسد
اقترب كثيراً من الفرسان وتلطح بدمائهم وإن له لبدة عظيمة كالأجمة فكأنه وهو في
غيله أي موضعه في غيل آخر من لبدة وقد ثنى اللبدة وهي واحدة باعتبار الجانبين
(١٦) قابله = حاذاه بوجهه (١٧) الدجى = سواد الليل مع غيم وإن لا ترى نجماً ولا
قمرًا • وجمع دجبة وهي الظلمة (١٨) الجماعة من الناس وهو أكثر من الفرقة (١٩) جمع
حال أي نازلين وهي نصب على الحال ولا يجوز عند الأكثر مجيء الحال من المضاف
إليه إلا إذا كان المضاف ما يصح أن يعمل في المضاف إليه كالمفعول والفاعل والمصدر
ونحوهما مما تضمن معنى الفعل ويصح أن يكون مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف •

فِي وَجْدَةٍ ^(١) الرُّهْبَانِ ^(٢) إِلَّا أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ التَّحْرِيمَ وَالتَّحْلِيلَ
 يَطْلُ ^(٣) الْبَرَى ^(٤) مَتَرَفًا مِنْ ^(٥) تَبِيهِ ^(٦) فَكَانَهُ أَسَى ^(٧) يَجْسُ ^(٨) عَلِيلاً ^(٩)
 وَيَرُدُّ عَفْرَتَهُ ^(١٠) إِلَى يَأْفُوخِهِ ^(١١) حَتَّى تَصِيرَ إِرَاسُهُ إِكْلِيلًا ^(١٢)
 وَتُظَنُّهُ ^(١٣) مِمَّا يَزْمُرُ ^(١٤) نَفْسَهُ ^(١٥) عَنْهَا بِشِدَّةٍ غَيْظِهِ ^(١٦) مَشْغُولًا ^(١٧)
 قَصَصَتْ مَخَافَتُهُ الْخُطَى ^(١٨) فَكَانَ رَكِبَ الْكَمِيَّ ^(١٩) جَوَادَةً ^(٢٠) مَشْكُولًا ^(٢١)

(١) وَاحِدَةٌ = انفرد بنفسه (٢) جمع راهب وهم زهاد النصارى بوصفون
 بالوحدة والانعطاف عن الناس . يقول = إن هذا الأسد لشجاعته منفرد انفراد الرهبان
 ولكنه لا يعرف حلالاً ولا حراماً (٣) يعلو ويدوس برجله (٤) التراب (٥) مثلظفا
 (٦) كبره (٧) طيب (٨) جسده = لسه بيده ليعرفه (٩) مر بضا . والمعنى ان الأسد
 اقوة نفسه وعزته لا يسرع في مشيه لانه لا يخاف شيئاً فكانه في عين مشيه
 طيب يمشى عليلاً فهو يرفق به ولا يعجل (١٠) العفرة بضم العين المخلطة = شعر
 الدفعا من الأسد والذباب وغيرهما وهي التي يرددها الى يافوخه عند الهزاش (١١) اليافوخ
 بين ثني وبلونها هو حيث يلقى عظم . عظم الرأس وعظم مؤخره وهو حيث يكون لنا
 من رأس الصبي (١٢) ناجاً . أي إن هذا الأسد يرد شعر عفرته الى رأسه فتجتمع
 على هامته فتكون كالناج وذلك اذا غضب يجمع قوته الى اعلى بدنه (١٣) زجرة
 الأسد = زئير يردد في فخره ولا يفصح والزجرة عند الصوت . وما = مصدرية
 (١٤) فاعل . ظننه (١٥) الغيظ = الغضب المحيط بالكبد وهو عند الخلق . والمعنى قد ان
 نفس الأسد ظننه انه مشغول عنها من كثرة صياحه (١٦) جمع خطوة بالضم وهي
 ما بين الرجلين (١٧) الشجاع المستقر بسلاحه (١٨) جاد القوس أي هاز رائعا فهو جواد للذكر
 والانثى (١٩) الشكال = الحال . لشكل الدابة = شد قوائمه بالجمل فهي مشكولة وذلك الجمل
 الشكال . والمعنى أن مخافة الحيوانات من هذا الأسد قصرت خطاهم رضى عنها حتى كأن الفارس
 السكي ركب جواده وهو مشكول فلا يقدر على الجري من خوفه وقيل في معنى هذا البيت
 وجه آخر وهو أن مخافة الأسد من المدحج قصرت خطاه فهو كالسكي الركب جواده مشكولاً

أَلْقَى^(١) فَرِيسَتَهُ^(٢) وَبَرَبَرَهُ^(٣) دُونَهَا^(٤) وَقَرُبَتْ^(٥) قُرْبًا خَالَهُ^(٦) تَطْفِيلًا^(٧)
فَتَشَابَهَ^(٨) الْخُلُقَانِ فِي إِقْدَامِهِ وَتَخَالَفَا فِي بَذَلِكِ اللَّامِ كَوْلًا
أَسَدٌ يَرَى عُضْوَهُ^(٩) فِيكَ كَيْلَاهُمَا^(١٠) مَتْنًا^(١١) أَزَلَ^(١٢) وَسَاعِدًا^(١٣) مَفْتُولًا^(١٤)
مَا زَالَ يَجْمَعُ^(١٥) نَفْسَهُ فِي زَوْرِهِ^(١٦) حَتَّى حَسِبَتْ الْعَرَضُ مِنْهُ الطُّولًا
وَيَدُقُّ^(١٧) بِالصَّدْرِ الْحِجَارَ^(١٨) كَأَنَّمَا^(١٩) يَبْنِي^(٢٠) إِلَى مَا فِي الْحَضِيضِ^(٢١) سَبِيلًا^(٢٢)

(١) ترك وطرح (٢) صيده الذي اقتنسه والمراد بها البقرة (٣) البربرة = الصوت .
وكلام من غضب (٤) دنوت (٥) ظنه (٦) التطفيل من كلام أهل العراق يقال هو يتطفل
في الأعراس . والأصل في ذلك = أن رجلاً من أهل الكوفة يقال له طفيل كان
يأتي الولائم دون أن يدعى إليها ثم سمي كل راثن طفيلياً وصرفوا منه فعلاً فقالوا طفيل
تطفيلاً وتطفل والعرب تسمي الطفيلي . الراثن والوارث والمعنى = أنك لما قصدت
الأسد ودنوت منه ألقى فرسته وصاح لأنه ظن أنك تطفلت عليه لتأكلها (٧) تماثل .
وتشابهت الأمور = التثبت ولم تتميز ولم يظهر . والمعنى = أنك تشابه الأسد في الإقدام
وهو الجرأة والشجاعة وتخالفه في الشجاعة فإنه يشج بما كوله وأنت تجوده وتبذله (٨) ثنية
عضو وهو كل عظام وافر المحم من الجسد (٩) ظهرأ (١٠) مسوحاً قليل اللحم
(١١) الساعد = ما بين المرفق والكتف (١٢) قوياً كأنه قتل لقوته . والمعنى : إن هذا
الأسد يرى فيك قوته وشجاعته كأنه يمتنه وساعده فيك (١٣) يضم بعضه إلى بعضه
(١٤) الزور عظم الصدر . يعني = أنه تجمع حتى صار عرضه في قدر طوله يفعل ذلك
إذا هم بالوثوب (١٥) الدق = الكسر والرض في كل وجه . وقيل : إن تضرب الشيء
بالشيء حتى تهشمه (١٦) جمع حجر وهي الصخرة (١٧) يطلب (١٨) قرار الأرض عند
صفح الجبل أو منقطعه (١٩) يارباً . يعني = أنه من غيظه يدق الحجاره به صدره
فكأنه يطلب سبيلاً إلى قرار الأرض

فَكَانَتْ غَرَّتُهُ ^(١) عَيْنٌ فَادَّتْنِي ^(٢) لَا يُبْصِرُ الْخُطْبَ ^(٣) الْجَلِيلَ جَلِيلًا
 أَنْفُ ^(٤) الْكَرِيمِ مِنَ الدَّنِيَّةِ ^(٥) تَارِكُ فِي عَيْنِهِ الْعَدَدَ الْكَثِيرَ قَلِيلًا
 وَالْعَارُ ^(٦) مَضَاضٌ ^(٧) وَلَيْسَ بِخَائِفٍ مِنْ حَتْفِهِ ^(٨) مَنْ خَافَ مِمَّا قَبِيلًا
 سَبَقَ النِّقَائِكَهُ ^(٩) بَوَثْبَةٍ ^(١٠) هَاجِمٍ ^(١١) لَوْ لَمْ تُصَادِمَهُ ^(١٢) جَازَكَ ^(١٣) مِيلًا ^(١٤)
 خَذَلَتْهُ ^(١٥) قُوَّتُهُ وَقَدْ كَافَحَتْهُ ^(١٦) فَاسْتَنْصَرَ ^(١٧) التَّسْلِيمَ ^(١٨) وَالتَّجْدِيلًا ^(١٩)

(١) خدعته وأطمعته بالباطل (٢) فاقترب (٣) لا يرى . والمعنى = كأن عين هذا
 الأسد غرته فاستصغر العظيم فاقترب منك ولو صدقته النظر لفر عنك (٤) أنف من
 الشيء = استنكف واستكبر ، وكرهه وشرفته عنه نفسه (٥) الخصلة المذمومة .
 يعني = أن الكريم يستنكف من النقيصة ويلتزم عنها فيستقل الكثير ويستصغر
 الكبير فلا يهرب وهذا عذر الأسد في إقدامه على الممدوح (٦) هو كل شيء يلزم
 منه عيب أو سب (٧) مؤلم موجع محرق (٨) هلاكه . والمعنى = أن من خاف
 من أن يقال فيه ما يعاب به لا يخاف من الموت لأن العار مؤلم لا تتحمله النفس الكريمة
 (٩) قفزة (١٠) هجم عليه = دخل بغتة على غفلة منه (١١) الصدم = الدفع وضرب
 الشيء الصلب بمثله . وصادمه أيضاً = ضربه بجسده . والمصادمة = مفاعلة من الصدم
 صادمه دافعه (١٢) تمداك (١٣) الميل عند العرب = مقدار مدى البصر من الأرض .
 وقدره المحدثون من أهل الهيئة باربعة آلاف ذراع كل ذراع أربع وعشرون اصبعاً .
 والمعنى = أن الأسد عجل بوثبته على ردف فرسك قبل النقائك وهجم عليك ولو لم تصادمه
 لجازك وتمداك بمقدار ميل (١٤) خذله ترك نصرته وإعانته (١٥) المكافأة = مصادفة
 الوجه بالوجه مفاجأة . والمكافأة في الحرب = المضاربة والمدافعة تلقاء الوجوه
 (١٦) استنصره = طلب نصرته (١٧) التسليم = بذل الرضا بالحكم ، والرضا بالقدر ،
 والالتقياد (١٨) جدلة تجديلاً = صرعه . والمعنى = أن الأسد لما واجهته وكافحته
 خائنه قوته فطلب النصر من التسليم والتجديل أي سلم لك نفسه فصرع .

قَبَضَتْ ^(١) مَنِيتَهُ يَدَيْهِ وَعُنُقَهُ فَكَانَمَا صَادَفْتَهُ ^(٢) مَغْلُولًا ^(٣)
 سَمِعَ ابْنُ عَمَّتِهِ ^(٤) بِهِ وَبِحَالِهِ فَنَجَا ^(٥) يَرْوِلُ ^(٦) أَمْسَ مِنْكَ مَهُولًا ^(٧)
 وَأَمْرُهُ ^(٨) مِمَّا فَرَّ ^(٩) مِنْهُ فِرَارُهُ وَكَقَتْلِهِ أَنْ لَا يَمُوتَ قَتِيلًا
 تَلَفَ ^(١٠) الَّذِي اتَّخَذَ الْجُرَاءَةَ ^(١١) خَلَّةً ^(١٢) وَعَظًا ^(١٣) الَّذِي اتَّخَذَ الْفِرَارَ خَلِيلًا

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ

(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

أول من تسمى بأمر المؤمنين ، وثاني الحلفاء الراشدين ، وأول من
 أرخ بالتاريخ الهجري ومصر الأُمصار ودوّن الدواوين ، وهو الذي وسّع
 رُفعة المملكة العربية وثّل عروش الأَكاسرة والقياصرة ، ونشر اللّواء .

(١) القبض = خلاف البسط . وقبض الشيء = جمعه (٢) لاقيته ووجدته (٣) الغل
 بالضم = طوق من حديد يجعل في العنق جمعه اغلال . وقيل الاغلال = الجوامع
 تجمع الايدي الى الاعناق . غل فهو مغلول (٤) المراد = اسد من جنسه (٥) النجاء =
 الخلاص من الشيء (٦) يسرع في مشيه (٧) مفزعا . يريد = أن ابن عمه الأسد لما
 سمع بما فعلته به هروا خائفا فنجا (٨) اسد . مرارة (٩) هرب . والمعنى = أن فراره
 أمر من القتل الذي فر منه ، وعدم موته قتيلا مثل قتله لان المقتول بالسيف خير من
 المقتول بالدم والعيب . أو لان الموت مع الجرأة خير من الحياة مع الجبن والتلطيخ بعار
 الفرار (١٠) هلاك (١١) الشجاعة والاقدام على الشيء (١٢) الخلّة بالضم الصديق يستوي
 فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وهو في الأصل مصدر قولك خليل بين الخلّة اي
 الصداقة (١٣) الوعظ = النصيح والتذكير بالعواقب والامر بالطاعة . والمعنى = أن
 هلاك الاسد الذي اجترأ عليك وهلك بسبب جرأته وعظ الأسد الثاني وحجب اليه الفرار

العربي في مشارق الارض ومغاربها ، ولد قبل البعثة بسبع وعشرين سنة وكان من زعماء قريش وعظمائها شجاعاً حازماً أيداً أسلم وحضر مع النبي الفزوات كلها ولما دنت وفاة ابي بكر عهد اليه بالخلافة فقام بها أحسن قيام وأتى من ضروب الحزم والسياسة والعزم والزهد والعفة والجورص على مصلحة الامة ما لم يتسن لغيره أن يأتي بمشاره من بعده ، طعنه ابو لؤلؤة الغلام المجوسي عبد المغيرة بن شعبة سنة ٢٣ وكان من أبين الناس منطقاً والبلغهم عبارة وأكثرهم صواباً وارواحهم للشعر واتقدم له ، وكتب الى عامله ابي موسى الاشعري كتاباً في القضاء لم يدع فيه مجالاً لقائل بعده وهذا الكتاب هو الأساس الذي بنيت عليه قواعد القضاء في الاسلام واحتذى على مثاله الذين وضعوا القوانين المدنية وهو هذا :

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عمر بن الخطاب أمير المؤمنين إلى عبد الله بن قيس . سلام عليك . أما بعد فإن القضاء ^(١) فريضة ^(٢) محكمة ^(٣) . وسنة ^(٤) متبعة ^(٥)

(١) الحكم (٢) فريضة بمعنى معولة وهي اسم من فرض الشيء إذا أوجبه وجعل له معالم وحدوداً (٣) أحكم الامر = اتقنه . وفصله . ومنعه من الفساد والحرام (٤) السنة = الطريقة المحمودة . وسنة الله = احكامه . واذا اطلقت في الشرع فانما يراد بها ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وندب اليه قولاً وفعلًا مما لم ينطق به الكتاب العزيز والمراد هنا ان الحكم الذي يحكم به نوعان احدهما فرض محكمة غير منسوخ كالاحكام الكلية التي في القرآن والثاني احكام منها الذي صلى الله عليه وسلم وقوله فافهم يريد به فهم الواقع واستنباط علم حقيقته بالقرائن والأمارات . وفهم حكم الله الذي حكم به في كتابه لوعلى لسان رسوله في هذا الواقع لوطبق احدهما على الآخر (٥) يقال اتبع القرآن .

فَأَقْهَمَ . إِذَا أُدْلِيَ ^(١) إِلَيْكَ . فَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُ تَكَلُّمُ بَحَقٍّ لَا نَفَاذَ لَهُ ^(٢) .
 آمِنْ ^(٣) بَيْنَ النَّاسِ فِي وَجْهِكَ وَعَدْلِكَ وَمَجْلِسِكَ . حَتَّى لَا يَطْمَعَ شَرِيفٌ فِي
 حَيْفِكَ ^(٤) وَلَا يَبَاسٌ ^(٥) ضَعِيفٌ مِنْ عَدْلِكَ الْبَيِّنَةِ ^(٦) عَلَى مَنْ أَدْعَى .
 وَالْأَثَمِينَ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ . وَالصُّلْحُ ^(٧) جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ . إِلَّا صُلْحًا أَحَلَّ
 حَرَامًا . أَوْ حَرَّمَ حَلَالًا . لَا يَمْنَعُكَ قَضَاةُ قَضِيَّتِهِ الْيَوْمَ . فَرَأَجَعْتَ ^(٨) فِيهِ
 عَقْلَكَ . وَهَدَيْتَ ^(٩) فِيهِ لِرُشْدِكَ ^(١٠) . أَنْ تَرْجِعَ إِلَى الْحَقِّ . فَإِنَّ الْحَقَّ
 قَدِيمٌ ^(١١) وَمُرَاجَعَةُ الْحَقِّ خَيْرٌ مِنَ التَّمَادِي ^(١٢) فِي الْبَاطِلِ . الْقَهْمُ ^(١٣) الْقَهْمُ .

أي ائتم به وعمل بما فيه (١) ادلى ببحجته احضرها واحتج بها (٢) يقال نفذ الامر والقول نفاذا = مضى ، وامر نافذ = مطاع ، مض (٣) أي سوء ، واجعل بعضهم اسوة ببعض أي قدوة . يقال القوم أسوة في هذا الأمر أي حالهم فيه واحدة . (٤) ميلك معه لشرفه . والحيف = الميل في الحكم والجور والظلم (٥) يقطع وبنقطع رجاءه (٦) البينة = الدلالة الواضحة . وسميت شهادة الشاهدين بينة (٧) صالح الخصمين اذا وفق بينهما وازال ما بينهما من النفاق فتصالحا والامم الصلح يذكر ويؤت وهو عند عقد يرفع النزاع بالتراضي والمعنى يجوز الصلح الا اذا ترتب عليه جعل الحرام حلالا والحلال حراما (٨) راجعه رجع اليه يزيد فرجعت فيه الى عقلك ومحضته حتى تبين لك ان الحق في غير ما قضيته (٩) دلت يقال هداه الطريق وللطريق والى الطريق اذا دله عليه (١٠) الرشد تقيض الضلال واصابة الصواب (١١) المراد ان الحق اولى بالاثبات لانه قديم سابق على الباطل فاذا كان الاجتهاد الأول في الحكم خطأ والثاني هو الحق فهو السابق فلا يبطله الأول الواقع على خلافه بل الرجوع اليه اولى (١٢) تمادي في الغي او الباطل اذا لج فيه ودوام على فعله (١٣) منصوب بفعل مضمرة أي الزم القهم ويسمي اغراء والقهم معرفة الشيء بالقلب وفهم الشيء = عقله وعرفه . والقهم تهور الشيء من لفظ المخاطب

فِيهَا تَلَجَّلَجَ ^(١) فِي صَدْرِكَ مِمَّا لَيْسَ فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ . ثُمَّ اعْرِفِ
الْأَشْبَاهَ ^(٢) وَالْأَمْثَالَ فَتَمَسَّ ^(٣) الْأُمُورَ عِنْدَ ذَلِكَ ، وَأَعْمَدَ ^(٤) إِلَى أَقْرَبِهَا
إِلَى اللَّهِ ، وَأَشْبَهَهَا بِالْحَقِّ وَأَجْعَلَ لِمَنْ أَدْعَى حَقًّا غَائِبًا ، أَوْ بَيِّنَةً ، أَمَدًا
يُنْذِرُ إِلَيْهِ ، فَإِنْ أَحْضَرَ بَيِّنَتَهُ أَخَذْتَ لَهُ ^(٥) بِحَقِّهِ ، وَإِلَّا اسْتَحْلَلْتَ عَلَيْهِ ^(٦)
الْقَضِيَّةَ ، فَإِنَّهُ أَنْفَى لِلشَّكِّ ، وَأَجْلَى لِلْعَمَى ، وَالْمُسْلِمُونَ عُدُولٌ ^(٧) بَعْضُهُمْ
عَلَى بَعْضٍ ، إِلَّا مَجْلُودًا ^(٨) فِي حَدٍّ ، أَوْ مُجَرَّبًا عَلَيْهِ شَهَادَةُ زُورٍ ^(٩) أَوْ ظَنِينًا
^(١٠) فِي وَلَاءٍ ^(١١) أَوْ نَسَبٍ ^(١٢) ، فَإِنَّ اللَّهَ تَوَلَّى ^(١٣) مِنْكُمْ أَسْرَائِرَ ^(١٤) وَدَرَأَ ^(١٥)

(١) تردد في صدرك وقلق ولم يستقر (٢) الامثال (٣) قاس الشيء قدره على مثاله
(٤) واقصد (٥) غابة (٦) أي أخذت له حقه يقال اخذ خطام البعير وبخطامه (٧) استحل
الشيء عدة حلالا واتخذ حلالا وفي العقد وجهت عليه القضاة (٨) جمع عدل وهو
المرضي قوله وحكمه يطلق على الواحد والمذكر وغيرها وقد يطابق (٩) جلده بالسوط
ضربه . والحد عقوبة جمعت لمن ركب ما نهى عنه كالقذف وهو رمي المحصنات
بالفاحشة (١٠) الزور المكذب والباطل (١١) متها (١٢) أي ولأء العتق وهو اذا مات
العبد المعتق ورثه معتقه أو ورثة معتقه وقد كانت العرب تبيعونه ونهبه فنهى عنه الاسلام
والولاء ايضا القرابة والنسب القرابة وانما قال عمر رضي الله عنه ذلك لما جاء عن النبي
صلى الله عليه وسلم . ملعون ملعون من اتى الى غير ابيه او ادعى الى غير مواليه فلما
كانت معه الإقامة على هذا لم يره للشهادة موضعاً (١٣) تولى العمل نقله ووليته بنفسه
والمراد ان من ظهرت منه علانية خير تقبل شهادته لأن الاحكام مبنية على الظاهر
(١٤) جمع سريرة وهي عمل السر من خير او شر (١٥) دفع وقيل المراد اومتهم بجر
منفعة من المشهود له كالسيد لعتيقه والاب لابنه وبالعكس .

بِالْبَيِّنَاتِ وَالْأَيْمَانِ . وَإِيَّاكَ وَالْغُلَقَ (١) وَالضَّجَرَ (٢) وَالنَّاذِيَّ (٣)
بِالْخُصُومِ (٤) وَالْتَنَكُّرِ (٥) عِنْدَ الْخُصُومَاتِ فَإِنَّ الْحَقَّ فِي مَوَاطِنِ (٦) الْحَقِّ (٧)
يُظْمِرُ (٨) اللَّهُ بِهِ الْأَجْرَ (٩) وَيُحْسِنُ بِهِ الذُّخْرَ (١٠) فَمَنْ صَحَّتْ (١١) نِيَّتُهُ (١٢)
وَأَقْبَلَ (١٣) عَلَى نَفْسِهِ كَفَاهُ (١٤) اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ . وَمَنْ تَخَلَّقَ (١٥)

(١) الغلق = ضيق الصدر وقلة الصبر ورجل غلق كفرح ضيق الخلق عسر الرضا
(٢) الضجر القلق من الغم وفي رواية والغضب والقلق والضجر (٣) آذنته = أوصلت اليه
الاذى وهو المكروه ، وما يصل الى الحيوان من الضرر في نفسه او جسمه او تبعاته
فتأذى اي اثر فيه الاذى والمراد هنا النهي عن اظهار اثر التأذى لانه هو الذي في
ملكه (٤) جمع خصم اي مخاصم بمعنى مجادل والخصومة اسم من الخاصمة (٥) التنكر
كالنفي وزنا ومعنى وقيل التغير من حال نسر الى حال نكرها وتنكر لي فلان =
لغيري لقاء بشعا (٦) جمع موطن وهو في الاصل مكان الانسان ومقره ويقال للمشهد من
مشاهد الحرب موطن وكذلك الموقف من مواقف مكة والموطن المجلس ايضا وهو المراد
هنا (٧) الحق العدل ونقيض الباطل . وحقه حقا صيره حقا لا يشك فيه وقال بعض
العلماء الحق يجي للمعان منها : الفعل الواقع بحسب ما يجب وفي وقت يجب (٨) يظلم
(٩) الثواب والجزاء (١٠) ذخ الشيء = اختاره واعده لوقت الحاجة ، والذخر مصدر
واسم منه والمراد ما يدر من الثواب وفي اعلام الموقعين = فان القضاء في موطن الحق بما هو واجب
الله به الاجر ويحسن به الذكر (١١) الصحة خلاف السقم وذهاب المرض واستعيرت للمعاني
فقيل صحة الصلاة والعقد والقول وغيرها والمراد هنا السلامة والخلوص مما يفسدها
(١٢) النية اسم من نوى الشيء اذا قصده . ثم خصت في غالب الاستعمال بعزم القلب
على امر من الامور . والنية . الأمر والوجه الذي ننويه (١٣) اقبل على الشيء لزمه
واخذ فيه والمراد اخذ في اصلاحها وتهذيبها (١٤) كفاه الأمر قام مقامه فيه وفي
الاعلام . فمن خلصت نيته في الحق ولو على نفسه كفاه الله (١٥) تكلف ان يظهر

لِلنَّاسِ بِمَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسِهِ (١) . شَانَهُ (٢) اللَّهُ فَمَا ظَنُّكَ
بِثَوَابِ (٣) غَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفِي عَاجِلِ رِزْقِهِ وَخَزَائِنِ (٤) رَحْمَتِهِ وَالسَّلَامُ
عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ

❖ الامثال ❖

« ضِغْتُ عَلَى إِبَالَةٍ »

الضغث قبضة من حبش مختلطة الرطب باليابس والإبالة الحزمة من الحطب
والمعنى بلية على أخرى

« ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفْقَهُ »

ضل الشيء إذا لم يهتد إليه ودريص تصغير درص وهو ولد الفأرة واليربوع والهرة
والنفق الجحر . بضرب لمن يهني بأمره وبعد حجة خلصه فينسى عند الحاجة

« ظَمًا قَامَحٌ خَيْرٌ مِنْ رِيٍّ فَاضِحٍ »

الظما العطش . والقامح البعير الذي اشتد عطشه حتى قتر لذلك فتوراً شديداً
والفاضح الذي يظهر المقابح . ويروى : ظمًا فادح من فدحه الدين والاسر إذا انقلبه . يضرب
في القناعة وكتمان الفاقة

« ظَالِمٌ يَعُودُ كَسِيرًا »

الظالم مثل الغمز يكون في رجل الدابة وغيرها . ويعود من عاد المريض إذا زاره
والكسير المكسور والمراد المكسور الرجل . يضرب للضعيف ينصر من هو أضعف منه

• للناس من خلقه خلاف نيته وما ينطوي عليه . وفي العقد : ومن تزين للناس بما يعلم
خلافه منه . هنك الله ستره (١) حقيقته . وفي الاعلام = ومن تزين بما ليس
في نفسه شانه الله فان الله لا يقبل من العباد الا ما كان خالصاً (٢) من الشين وهو
العيب وخلاف الزين (٣) الثواب ما بثوب اى يرجع اليك من مكافأة الله وفضله
والجزاء على الطاعة (٤) جمع خزانة وهي الموضع الذي يخزن فيه الشيء .

« عَادَتْ لِعَيْتِرِهَا لَمِيسُ »

العتر الأصل ولبس اسم امرأة . بضرب لمن يرجع الى عادة سوء تركها

« عَرَضَ عَلَيْهِ خَصْلَتِي الضَّبْعِ »

يقال ان الضبع صادت ثعلباً فقال لها مني علي يا ام عامر فقالت اسيرك بين خصلتين فاخترأيهما شئت فقال وما هما فقالت اما ان آكلك واما ان أمزقك فقال لها الثعلب اما تذكرين متى تزوجتك قالت متى وفتحت فاما فأفكت الثعلب . يضرب لمن خير بين خصلتين ليس في واحدة منها خيار وهما شيء واحد

« رُوغِي جَعَارٍ وَأَنْظُرِي أَيْنَ الْمَفَرِّ »

راغ يروغ ذهب ههنا وههنا وجعار اسم الضبع . يضرب للجهان الذي لا مفر له مما يخاف .

« رَبِّ حَامٍ لِأَنْفِهِ وَهُوَ جَادِعُهُ »

الحامي المانع . والجادع القاطع . يضرب لمن يأنف من شيء ثم يقع في اشد مما حوى منه أنفه .

« أَرْغُوا لَهَا حَوَارَهَا نَقَرَّ »

الرغاء صوت الأبل وارغى الناقة حملها على الرغاء . والحوار ولد الناقة . ونقر . تسكن . واصله ان الناقة اذا سمعت رغاء حوارها سكنت وهدأت . يضرب في اغاثة الملهوف بقضاء حاجته . اي اعطه حاجته يسكن .

« رَبِّ صَلِّ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ »

الصلف قلة الريع والخيروالراعدة الغائمة الكثيرة الرعد مع قلة مطرها . يضرب للنجيل مع السعة والوجد . اي انه في منعه مع كثرة ماله كالسحابة الراعدة مع قلة مطرها . وقيل يضرب للذي يكثر الكلام والمدح لنفسه ولا خير عنده . او لمن يكثر قول ما لا يفعل

﴿عَمَرُوْا بَنَ الْأَهْتَمِ التَّمِيحِي الْمُنْقَرِي﴾

كان خطيباً جميلاً بليغاً شاعراً شريفاً في قومه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مع الوفد الذي جاء مع قيس بن عاصم فأسلم وكان يقال لشعره الحلال المنشرة ومنه قوله من قصيدة :

ذَرِينِي (١) فَإِنَّ الْبُخْلَ (٢) يَا أُمَّ هَيْثَمٍ (٣) إِيصَالِحِ أَخْلَاقِ (٤) أَلَرَّ جَالِ سَرُوقٍ (٥)
ذَرِينِي وَحُطِّي (٦) فِي هَوَايَ (٧) فَإِنِّي عَلَى الْحَسَبِ (٨) أَلَزَّاكِي (٩) الرَّفِيعِ شَفِيقٍ (١٠)
وَإِنِّي كَرِيمٌ ذُو عِيَالٍ (١٢) تُحْنِي (١٣) نَوَائِبُ يَفْشَى (١٤) رُزُؤُهَا (١٥) وَحَقُوقُ (١٦) (١٧)

(١) دعيني وانزكني . واما نوا مصدره وماضيه (٢) البخل ضد الكرم (٣) الهيثم = الصقة ، وقيل = فرخ الذسر او العقاب ، ومنه سمي الرجل هيثماً (٤) الخلاق والخلاق = السجية والطبع والجمع أخلاق (٥) سارق . والسارق عند العرب = من جاء مستتراً الى حرز فاخذ منه ما ليس له (٦) من الحط وهو الوضع . يريد : ضعى وخففى عنى اللوم فى الذى تريد نفسى (٧) الهوى = ارادة النفس ومحبتها (٨) الحسب = ما نعدّه من مفاخر آبائك ، والشرف فى الفعل ، والكرم (٩) الصالح . والزكاء . النماء والصلاح (١٠) رفّع يرفّع رفاعة = شرف فهو رفيع (١١) الشفق والشفقة = حب يؤدى الى خوف . شفق فهو شفيق (١٢) العيال = من تلزمك نفقتهم (١٣) أهمّه الامر اذا احزنه او اقلقه واذا به (١٤) جمع نائبة وهى ما ينوب الانسان اى ينزل به من المهمات والحوادث والمصائب (١٥) يأنى (١٦) الرزء = المصيبة ورزأه رزأ اصاب من ماله شيئاً ورزأه بره (١٧) جمع حق وهو المال ، والنصيب والحظ الذى فرض لك ، والواجب والثابت . وفى الحديث = ليلة الضيف حق فمن أصبح بفنائمه ضيف فهو عليه حق . جعلها حقاً من طريق المعروف والمروءة .

وَمُسْتَنْبِحِ (١) بَعْدَ الْهُدُوءِ (٢) دَعْوَتُهُ (٣) وَقَدْ حَانَ (٤) مِنْ نَجْمِ السَّمَاءِ خُفُوقُ (٥)
يُعَالِجُ (٦) عَرْنِينًا (٧) مِنَ اللَّيْلِ بَارِدًا تَلْفُ (٨) رِيَّاحُ ثَوْبَةٍ وَبُرُوقُ (٩)
تَالِقُ (١٠) فِي عَيْنِ (١١) مِنَ الْأَمْزِنِ (١٢) وَادِيقُ (١٣) لَهُ هَيْدَبُ (١٤) دَانِي (١٥) السَّحَابِ (١٦) دَفُوقُ (١٧)
أَضْفَتُ (١٨) فَلَمْ أَفْخَشْ (١٩) عَلَيْهِ وَلَمْ أَقُلْ (٢٠) إِنَّ الْمَكَانَ مَضِيقُ (٢١)
فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا (٢٢) وَسَهْلًا (٢٣) وَمَرَحِبًا (٢٤) فَهَذَا صَبُوحُ (٢٥) رَاهِنِ (٢٦) وَصَدِيقُ (٢٧)

(١) من استنبح الكلب إذا كان في مضرة فخرج صوته على مثل نباح الكلب
ليسمعه السكاب فيتوهمه كلبًا فيذبح فيستدل بنباحه فيهندي (٢) أنا بعد هُدوء أي حين
سكن الناس وقد هدا الليل (٣) نأديته (٤) قُرب وداني (٥) من خفتي النجم إذا انخطأ
في المغرب أو غاب (٦) عالج المر بوض إذا علاه . والمعالج = المداوي وعالج الشيء =
زاوله ومارسه وفاساه ودافعه (٧) الرنين = الانف ، وعرنين كل شيء = أوله
(٨) لف الشيء بالشيء = ضمّه ووصله به (٩) جمع برق وهو الذي يلحم في الغيم (١٠) تالق
بجذف إحدى التائين أي تلحم وتضيء تلك البروق (١١) العين من السحاب ما أقبل من
ناحية القبلة . والعين مطر أيام لا يقلع قيل يدوم خمسة أيام أو أكثر (١٢) السحاب أو أبيضه
أو ذو الماء . وواحدته مزنة (١٣) من ودقت السماء أو السحابة تدق إذا قطرت وامطرت
(١٤) الهيدب = ذيل السحاب وهو ما تدلى منه كأنه خيوط (١٥) قريب (١٦) جمع
سحابة وهي الغيم (١٧) كثير الدفق أو سريع (١٨) قرير واطعمت (١٩) لم أبخل (٢٠)
حرمة وأحرمه = منعه (٢١) المضيق = ما ضاق أي لم يتسع من الأماكن والأمر
(٢٢) أتيت أهلاً لا غروباً فاستأنس ولا تستوحش (٢٣) السهل من الأرض = تفيض
الحرز يريد = نزلت مكاناً سهلاً لا خشونة فيه (٢٤) أي إقبت رُحياً وسمة لا ضيقاً
(٢٥) الصبح = ما أكل وشرب غدوة وهو خلاف الغبوق (٢٦) مُعدّة وثابت (٢٧)
الصادق = المصادق لك ، والحبيب = يكون للواحد والجمع والمؤنث

وَكُلُّ كَرِيمٍ يَبْقَى الذَّمُّ^(٣) بِالْقِرَاءِ^(٢) وَالْخَيْرِ^(٥) بَيْنَ الصَّالِحِينَ^(٦) طَرِيقُ
لَعْنِكَ^(٧) مَا ضَاقتْ بِلَادٍ بِأَهْلِهَا وَلَكِنْ أَخْلَافَ الرَّجَالِ تَضِيقُ
نَمْنِي عُرُوقُ^(٨) مِنْ زُرَّارَةٍ^(٩) لِلْعَلَى^(١٠) وَمِنْ قَدَكِي^(١١) وَالْأَشَدَّ^(١٢) عُرُوقُ
مَكَارِمٍ^(١٣) يَحْتَمِلُنَ الْفَتَى فِي أُرُومَةٍ^(١٤) يَفَاعٍ^(١٥) وَبَعْضُ الْوَالِدِينَ دَقِيقُ^(١٦)

❖ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ النَّهْشَلِي ❖

وهو شاعر جاهلي متقدم ليس بالكثر وقد كان أعمى وبكى ابنه نهشل
له قصيدة معدودة من مختار اشعار العرب وحكمها منضلة مأثورة وهي هذه :
فَامُ الْخَلِي^(١٧) وَمَا أَحْسَنُ^(١٨) رُقَادِي^(١٩) وَالْأَهْمُ^(٢٠) مُحْتَضِرُ^(٢١) لَدَيَّ وَسَادِي^(٢٢)

(١) الكريم = الجامع لانواع الخير والشرف والفضائل (٢) بدفع (٣) نقبض المذبح واللوم
في الاساءة (٤) قرى الضيف اذا اضاف واحد من اليه (٥) الكرم والجود ، وضد الشر
(٦) من صلاح = ضد فسد (٧) العمز = الحياة او الدين وهو مبتدأ والخبر مخذوف
نقديره قسمي (٨) نميته الى ابيه = عزوته ونسبته ونماه جدّه اذا رفع نسبه اليه (٩)
جمع عروق وعرق كل شيء = اصله (١٠) زرارة جد عمرو لأمه (١١) قدكي بن أعبد ابوميّة
ام عمرو بن الاعم (١٢) الاشد من الابطال . ينتسب اليه عمرو (١٣) جمع مكرمة وهي
فعل الكرم (١٤) الارومة بضم المهمزة وفتحها الاصل (١٥) اليفاع = المرفع من كل شيء
(١٦) قليل الخير والحقير والخسيس (١٧) الخلي = الفارغ الذي لا هم له . وفي المثل :
وَيْلٌ لِلشَّيْءِ مِنَ الْخَلِي (١٨) حَسْرَ بالشيء وأحس به = شعر به (١٩) الرقاد = النوم
ليلاً او نهاراً وقيل خاص بالليل (٢٠) الحزن (٢١) من احتضر نقبض غاب . وحضره
الهم واحتضره اذا نزل به (٢١) الوساد المتكأ والمخدّة . ويحتمل ان يكون سادى من
سدا سدوه نحا نحوه ! ومن سدا البعير يذبه مد بها . والسادي الذي فيه انساع مخطوطين

مِنْ غَيْرِ مَا (١) سَقَمَ وَلَكِنْ شَفَّنِي هَمْ أَرَاهُ قَدْ أَصَابَ فُؤَادِي
وَمِنَ الْحَوَادِثِ (٢) لَا أَبَالِكَ (٣) أَنْتَنِي ضَرَبَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِالْأَسْدَادِ (٤)
لَا أَهْتَدِي (٥) فِيهَا لِمَوْضِعِ تَلْعَةٍ (٦) بَيْنَ الْعِرَاقِ (٧) وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادٍ (٨)
وَلَقَدْ عَلِمْتُ سِوَى الَّذِي نَبَأْتَنِي (٩) أَنَّ السَّبِيلَ ١٠ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ ١١

(١) ما زائدة والسقم المرض وشفه الحزن والحب يشفه لدفع قلبه . أو أنجله أو
أذهب عقله . (٢) حوادث الدهر = نوبته ونوازله (٣) هذا كلام جار مجرى المثل =
بلفظ واحد المذكر وأثنى واثنين أو جماعة أي انت عندي ممن يستحق أن يُدعى
عليه بفقدانيه (٤) جمع سُدت وهو ذهاب البصر « يقول » سَدَّتْ عَلَيَّ الطَّرِيقُ أي
عميت عليّ مذهبي (٥) الهدى = الرشاد والدلالة . وهديته فاهندي (٦) التلعة =
مسيل ماء من أعلى الوادي إلى أسفل (٧) العراق = بلاد معروقة ، وهي من
عبدان إلى الموصل طولاً ومن القادسية إلى حُلوان عرضاً . سميت بها لتواشع
عراق النخل والشجر فيها (٨) مراد = أبو قبيلة من اليمن وهو مراد بن مالك بن زيد
بن كهملان بن سبا . وكان اسمه يخبز فتمرد فسمي مراداً وقيل مراد قبيلة من مذحج
(٩) أخبرني وفي رواية ولقد علمت لو أن علي نافع (١٠) الطريق أو ما وضع منه
(١١) ذو الأعواد = هو غوي بن سلامة الأسدي أو ربيعة بن مخاشن أو سلامة
بن غوي . كان له خراج على مضر يؤدونه إليه كل عام فشاخ حتى كان يحمل على
مسرير يطاف به في مياه العرب فيجيبه . أو هو : جدّ لاکثم بن صيفي من أعزّ أهل زمانه
اتخذت له قبة على مسير فلم يكن يأتي مسيره خائف إلاّ آمن ولا ذليل إلاّ عزّ ولا
جائع إلاّ شبع والمراد لو اغفل الموت أحداً لا غفل ذا الأعواد . واتناميت إذا
مات مثله .

إِنَّ الْمَنِيَّةَ (١) وَالْحَتُوفَ (٢) كِلَاهُمَا يُوَيِّ الْمَخَارِمَ (٣) يَرْقُبَانِ (٤) سَوَادِي (٥)
لَنْ يَرْضِيَا مِنِّي سَوَادَ رَهِينَةٍ (٦) مِنْ دُونِ نَفْسِي طَارِفِي وَتِلَادِي (٧)
مَا ذَا أَوَّمِلُ (٨) بَعْدَ آلِ مُحَرَّقٍ (٩) تَرَكَوْا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادٍ (١٠)
أَهْلُ الْخَوَرَنْقِ (١١) وَالسَّيْرِ (١٢) وَبَارِقٍ (١٣) وَالْقَصْرِ (١٤) ذِي الشَّرَفَاتِ (١٥) مِنْ سِنْدَادٍ (١٦)

(١) قدر الله والموت (٢) جمع حتف وهو الموت ويقال : مات حتف انفه وحتف فيه = اى على فراشه من غير قتل ولا ضرب ولا غرق ولا حرق (٣) من اوفى المكان اذا اتاه (٤) جمع مخرم : وهي الطرق في الجبال وافواجر الفجاج (٥) من رقبه اذا رصده (٦) السواد = الشخص . وكل شخص من متاع او انسان او غيره = سواد . والسواد المال الكثير (٧) الرهن = ما وضع عندك لينوب مناب ما اخذ منك ، والرهينة الرهن والهاء للبالغة (٨) الطارف = الحديث من المال . والتلاد = كل مال قديم من حيوان وغيره يورث عن الآباء والطارف والتلاد تفسير للرهينة (٩) ارجو (١٠) انا عني به امرء القيس بن عمرو بن عدي اللخمي لانه يدعى محرقاً . ومحرق . لقب ملك : وهما محرقان محرق الاكبر : وهو امرء القيس اللخمي ومحرق الثاني وهو عمرو بن هند مضط الحجارة سمي بذلك تحريقه بني تميم يوم اواره (١١) حي من معد باليمن وقال ابن دريد هما اياد بن نزار بن مضر واياد بن سود بن الحاجر بن عمار بن عمرو (١٢) ويروي ارض بالنصب بدلا من منازلهم (١٣) الخورنق = نهر والمجلس الذي ياكل فيه الملك ويشرب معرب واسم قصر بالعراق بناء النعمان الاكبر وهو الذي لبس المسوح فساح في الارض وقد بناء له سنار وقصته مشهورة (١٤) السدير نهر بالحيرة ويقال قصر بها من منازل آل المنذر وهو قبيلة في ثلاث قباب متداخلة (١٥) موضع قريب من الكوفة (١٦) المنزل وقيل : كل بيت من حجر سمي بذلك لانه تقصر فيه الحرم اية تجبس (١٧) جمع شرفة وهي ما يوضع على اعالي القصور والمدن (١٨) اسم نهر وقيل قصر بالعذيب وقيل هو من منازل اياد في اسفل الكوفة كان عليه قصر تحج العرب اليه

أَرْضًا تَخَيَّرَهَا لِذَارِ أَيْهِمْ كَعَبُ^(١) بَنُ مَامَةَ وَأَبْنُ أُمِّ دُوَادِ^(٢)
جَرَتْ^(٣) الرِّيحُ عَلَى مَكَانِ دِيَارِهِمْ فَكَانُوا عَلَى مِيعَادِ^(٥)
وَلَقَدْ غَنَوْا^(٦) فِيهَا بِأَنْعَمِ^(٧) عَيْشَةٍ فِي ظِلِّ^(٨) مُلْكٍ^(٩) ثَابِتٍ الْآوْتَادِ^(١٠)
نَزَلُوا بِأَنْقَرَةٍ^(١١) يَسِيلُ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْفُرَاتِ^(١٢) يَجِيءُ مِنْ أَطْوَادِ^(١٣)
فَإِذَا^(١٤) النَّعِيمُ وَكُلُّ مَا يُلْهِى^(١٥) بِهِ يَوْمًا يَصْدِيرُ^(١٦) إِلَى بَلِي^(١٧) وَتَفَادِ^(١٨)

(١) كعب بن مامة الايادي . احد الاجواد المضروب بهم المثل وأثر رفيقه بالماء
ومات من الظأ ويروى : أرضاً تخيرها لطيب مقيلها . كعب بن مامة وابن أم دُوَادِ .
والمقيل = الاستراحة نصف النهار اذا اشتد الحر . والموضع (٢) ابو دُوَادِ الايادي
شاعر جاهلي وصاف مجيد كان في عصر كعب بن مامة واسمه جارية بن الحجاج
(٣) الجري المر السريع يقال جرى اذا أسرع ، وجري الماء سال ، والريح تجري
(٤) جمع ربح وهي نسيم الهواء . والغلبة ولقوة . يربد : انهم بادوا (٥) الميعاد = وقت
الوعد وموضعه (٦) عاشوا وأفاموا (٧) من النعمة وهي الخفض والدعة والمال والمسرة
(٨) الظل بالغداة والفيء بالعشي او هو الفيء . والظن = الجنة . والعز والمنعة .
وهو في ظله اي ستره وكنفه (٩) الملك مثلث الميم = كل ما احتويته قادراً على
الاستبداد به . والمرعى والمشرى والمال . والمالك والمالك ذو الملك (١٠) جمع وتند
بكسر التاء وسكونها = وهو ما رُزَّ في الخائط او الارض من خشب . والاوْتَادِ =
الجبال . واوتاد البلاد : رؤسائها (١١) أنقرة = موضع بالحيرة . وبلد بالروم غزاها
المغتصم ومات بها امره القيس مسموماً (١٢) نهر عظيم يخرج من آخر حدود الروم يمر
باطراف الشام ثم بالكوفة ثم يلتقي مع دجلة في البطائح و يصيران نهراً واحداً يصب في
بحر فارس (١٣) جمع طود وهو الجبل او عظيمه (١٤) فجائية (١٥) من اللهو = وهو
ما لهوت به ولعبت به وشغلك من هوى وطرب ونحوهما (١٦) يرجع (١٧) من بلي
الميت = افننه الارض . وبلي الثوب = خالق (١٨) من أفند الشيء ينفد = فني وذهب

❖ الامثال ❖

« أَرَادَ مَا يَخْطِئُنِي فَقَالَ مَا يَعْظِيْنِي »

احظيت الرجل فضلته وعظاه يعظيه ساءه بأمر ياتيه اليه . وقيل الاحظاء ان تجعله
ذا حظوة ومنزلة . يضرب للرجل يريد ان ينصح صاحبه فيخطئ . ويقول ما يسوءه .
وروي اردت ما يلهيني فقلت ما يعظيني

« أَرْوَاحُ وَجَرَى كَأَمْ دَبُورٌ »

الارواح جمع ربح . ووجرى . موضع قريب من إرمينية شديد البرد والدبور ربح
تأتي من جانب القبلة وهي اخبث الارواح لا تلتصق شجراً ولا انشيئ سخابا . يضرب
لن كله شر

« أَرْقُبِ الْبَيْتَ مِنْ رَاقِبِهِ »

اي احفظ بيتك من تجعله حافظا عليه واصله أن رجلا خاف عبده في بيته فرجع
وقد ذهب العبد يجمع امتعته فقال هذا فذهب مثلاً

« سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانٍ »

العشاء الطعام الذي يتمشى به وقت العشاء اي اول ظلام الليل والسرحان الذئب
يقال اصله ان رجلاً خرج يلتبس العشاء فوقع على ذئب فأكله . وقيل ان سرحان
بن هزلة كان بطلا فاتكا فقال رجل لارعين ابلي هذا الوادي ولا اخاف سرحان فلما
هبط الوادي بابل هجم عليه سرحان فقتله واخذ ابله وقال :

ابلق نصيحة ان راعي ابلكا سقط العشاء به على سرحان

يضرب للرجل يطلب الأمر التافه فيقع في هلكة . وفي طلب الحاجة يؤدي صاحبها
الى الهلكة

« إِنِّي لَا كُلُّ الرَّأْسِ وَأَنَا أَعْلَمُ مَا فِيهِ »

يضرب للأمر تأتيه وأنت تعلم ما فيه مما تكره

« إِذَا ارْجَحَنَّ شَاصِيًا فَأَرْفَعُ يَدًا »

ارجحن مال وشصا يشصو بـرجله رفعها ومعناه اذا ألقى الرجل لك نفسه وغلبته فرفع رجله فأكفف يدك عنه . يضرب في الكف عمن خضع لك

« إِنْ يَدَمَ أَظْلُكَ فَقَدْ نَقَبَ خُفِّي »

دمي بدمي خرج منه الدم والأظلم من الانسان بطون أصابعه وكذلك من الأظلم وقيل باطن المنسم والمنسم للبعير كالظفر الانسان ونقب رق او تحرق والخف من الانسان ما أصاب الأرض من باطن قدمه وهو للبعير كالحافر للفرس والخف ما يلبس في الرجل . وهذا المثل يضربه المشكو اليه للشاكي يريد انه في مثل حاله او اشد

« إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهِنْ »

عز الرجل قوي واشتد وهان يهين اذا صار هينا لينا والمعنى اذا اشتد عليك فهين له وداره يضرب في مياسرة الصديق ونحوه

« إِنْ تَسَلَّمَ الْجِلَّةُ فُلَيْبٌ هَدَرٌ »

الجللة جمع جليل وهو العظيم من الأبل وقيل الجللة الناقة الثنية الى ان تزل والنيب جمع ناب وهي المسنة من النوق وهدر باطل يعني اذا سلم ما ينتفع به هان ما لا ينتفع به

« أَصُوصٌ عَلَيْهَا صُوصٌ »

الأصوص الناقة الحائل السمينة او الكريمة والأصوص البخيل واللثيم الذي ينزل وحده ويأكل وحده فاذا كان بالليل أكل في ظل القمر لثلا يراه الضيف . للواحد والجمع والمعنى كريمة عليها ائيم او بخيل . يضرب الاصل الكريم بظهر منه فرع لثيم

٥ عامر المجرى يرد بها على حصين بن الحمام المري
 ويوم يود المرء لو مات قبله رباطنا له جاشاً^(٤) وإن كان معظماً^(٥)
 دعونا بني ذهل^(٦) إليه وقومنا بني عامر^(٧) إذ لا ترى الشمس منجماً^(٨)
 نراوح^(٩) بالصخر الأصم رؤوسهم إذا القلع^(١٠) الرومي^(١١) عنها شلاً^(١٢)
 وإنا لنشني^(١٣) الخيل قبا^(١٤) شوازيبا^(١٥) على الثغر^(١٦) نغشيها^(١٧) الكمي^(١٨) المكلما^(١٩)
 فأبقت^(٢٠) لنا آباءنا من تراثهم^(٢١) دعائم^(٢٢) مجد^(٢٣) كان في الناس معلماً^(٢٤)
 ونرمي^(٢٥) إلى جرثومة^(٢٦) أدركت لنا^(٢٧) حديثاً^(٢٨) وعادياً^(٢٩) من المجد خضماً^(٣٠)

(١) الواو واو رب (٢) يتمنى (٣) شددنا (٤) قلباً . او الجأش = رواع القلب اذا
 اضطرب عند الفزع . وفلان رابط الجأش = يربط نفسه عن الفرار لجراته وشجاعته
 (٥) عظيماً ذا هول ومهابة (٦) صحنا واستدعينا (٧) ذهل بن شيبان = قبيلة (٨) ابو
 قبيلة وهو عامر بن صمصة ملاعب الاسنة (٩) مخرجاً وطريقاً (١٠) المراحة =
 عملاقان في عمل يعمل ذا مرة وذا مرة . وراوح بين قدميه = اذا قام على احداهما
 مرة وعلى الأخرى مرة (١١) هكذا الرواية في المفضليات ولعل الاصل القلعي يقال
 سيف قلعي منسوب الى قلعة بالتحريك وهي موضع باليمن انساب اليه السيوف (١٢) الروم =
 جيل معروف واحد رمي (١٣) كسر حرفه (١٤) نعطف (١٥) جمع أقب = وهو
 الضامر البطن (١٦) جمع شازب وهو الضامر اليابس (١٧) موضع المخافة من فروج البلدان
 (١٨) غشيته = أناه . وأغشاه إياه غيره اى جعله بنشاه (١٩) الشجاع المتكفي في
 سلاحه لانه كفى نفسه اى سترها بالدرع والبيضة (٢٠) المجرح (٢١) التراث = ماورث
 (٢٢) جمع دعامة وهي عمود البيت الذي يقوم عليه (٢٣) شرف ورفعة (٢٤) فيه علامة
 (٢٥) يقال رست السفينة انتهت الى قرار الماء فثبتت وبقيت لا تسير وأرساها هو .
 ورسا الشيء وأرسي ثبت . ويجوز ان يكون من رسا الحديث اذا رفعه (٢٦) اصل
 (٢٧) الأدرار = اللحق والوصول الى الشيء . والمراد : بلغت اقصى الخضرم من قولهم
 ادرك اذا بلغ علمه اقصى الشيء (٢٨) الحديث = نقيض القديم (٢٩) كل شيء قديم
 ينسبونه الى عاد وان لم يدركهم ، وهم قوم هود النبي صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم (٣٠) كثيراً

بَنِي مَنْ بَنَى مِنْهُمْ بَنَاءً ثُمَّ كُنُوا (١) مَكَانًا (٢) لَهُ مِنْهُ رَفِيعًا (٣) وَسَلَامًا (٤)
 أُولَئِكَ قَوْمِي إِنْ يَلِدْ (٥) يَلِدُوا مِنْهُمْ (٦) أَخُو حَدَّثَ (٧) يَوْمًا فَلَنْ يَتَرَضَّا (٨)
 وَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ ذِي مَهَابَةٍ (٩) يَبَابُ إِذَا مَرَّ أَيْدُ (١٠) الْحَرْبِ أَضْرَمَا (١١)
 لَنَا الْعِزَّةُ الْقَعَسَاءُ نَحْتَطِمُ الْعَدَى (١٢) بِهَا تُشْمُ نَسْتَعِصِي (١٣) بِهَا أَنْ نَحْطَمَا (١٤)
 هُمْ يَطِيدُونَ (١٥) الْأَرْضَ لَوْلَاهُمْ أَرْتَتِ (١٦) مِنْ فَوْقِهَا مِنْ ذِي بَيَانَ (١٧) وَأَعْجَمَا (١٨)
 وَهُمْ يَذْغُمُونَ الْقَوْمَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ (١٩) بِكُلِّ خَطِيبٍ يَتْرُكُ الْقَوْمَ كُظْلًا (٢٠)
 يَقُومُ فَلَا يَغِيَا (٢١) أَلَا كَلَامَ خَطِيبِنَا (٢٢) إِذَا الْكَرْبُ (٢٣) كُنَّ (٢٤) الْجَبَسُ (٢٥) أَنْ يَتَكَلَّمَا (٢٦)

(١) بُنُوا (٢) موضعاً (٣) رفيع يرفع رفاعة = شرف وعلا قدره فهو رفيع (٤) السلم = الدرجة والمرقاة يذكر ويؤنث (٥) من لاز به اذا التجأ وعاذ واستغاث (٦) جمع بيت وهو من الشعر ما زاد على طريقة واحدة ويقع على الصغير والكبير ، والشرف ، والدار (٧) صاحب (٨) الحدّث = الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد (٩) فلن يظلم او يغضب او يقهر (١٠) إجلال ومحافة (١١) طالب ، وأصل الزائد = الذي يرسل في التماس النجدة وطلب السكّاية (١٢) أوقد (١٣) القوة والغلبة والرفعة (١٤) الثابتة (١٥) مطاوع حطم والحطم الكسر وقيل كسر الشيء اليابس خاصة كالعظم ونحوه ولم نر احتطم في اللسان والتاج والمصباح (١٦) الاعداء والغرباء (١٧) استعصى خرج عن الطاعة وامتنع (١٨) يثبتون ويثقلون . يصف قومه بكثرة العدد (١٩) سقطت (٢٠) فصاحة ولسن . وكلام بين = فصيح (٢١) الاعجم = الذي لا يفصح ولا بين كلامه (٢٢) من دعم الشيء = اذا مال فأفامه والموطن الموقف والمشهد (٢٣) جمع كاظم اي ساكت (٢٤) عبي في المنطق عبا اذا حصر . وعبي عن الامر = عجز عنه ولم يطق إحكامه (٢٥) الحزن والغم الذي يأخذ بالنفس (٢٦) كن الشيء ستره وجعله في كن وهو الستر ووفاء كل شيء . وفي رواية المفضليات : أكنى . ولم نجده في اللسان والتاج والمصباح ولعله أكنى من قولهم : اكبي الرجل زناده اذا دخن ولم يوره . او من اكبي وجهه اذا غيره . والمراد : جعله بهم بالكلام فلا يقدر عليه او غيره عنه وضرفه (٢٧) العبي ، والبيان التثقيب الذي لا يجيب الى خير .

وَكُنَّا نَجُومًا كُلَّمَا انْقَضَ ^(١) كَوْكَبٌ بَدَأَ زَاهِرٌ ^(٢) مِنْهُمْ لَيْسَ بِأَقْتَمَا ^(٣)
 بَدَأَ زَاهِرٌ مِنْهُمْ تَأْوِي ^(٤) نَجُومُهُ إِلَيْهِ إِذَا مُسْتَأْسَدٌ ^(٥) الشَّرُّ أَظْلَمَا
 إِلَّا أَيُّهَا الْمُسْتَخْبِرِي مَا سَأَلْتَنِي بِأَيِّمِنَا فِي الْحَرْبِ إِلَّا لَتَعْلَمَا
 فَمَا يَسْتَطِيعُ النَّاسُ عَقْدًا ^(٦) نَشْدُهُ ^(٧) وَنَنْقُضُهُ مِنْهُمْ ^(٨) وَإِنْ كَانَ مُبْرَمًا ^(٩)

— كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ —

هو من فحول الشعراء المخضرمين كما كانت أبوه من فحول الجاهلية نظم
 أبوه بيتاً وشطر بيت ثم لم يستطع إتمامه فمر به النابغة الذبياني فسأله أن يتممه
 فما استطاع فقدم عليهما كعب فسأله أبوه أن يحيزه ففعل واجاب
 فضمه اليه وقال انت ابني حقاً وكان النبي صلى الله عليه وسلم توعده فهمام
 يترامى على القبائل فلم يجره احد ثم توسل بابي بكر الى الرسول فعاذ به وآمن
 وانشده قصيدة عصماء منها قوله :

وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ ^(١٠) كُنْتُ أَمْلُهُ ^(١١) لَا إِلَهِيكَ ^(١٢) إِيَّايَ ^(١٣) عَنْكَ مَشْغُولٌ

(١) هوى (٢) بدا = ظهر . والزاهر = المتلألئ المشرق (٣) من القمّة وهي سواد ليس
 بشديد (٤) أي تأويه وأضمه (٥) من استأسد اذا صار كالأسد (٦) الضمان والعهد
 ونقيض الحل وهو على تقدير لا يستطيعون نقض عقد بدلالة إبعده عليه (٧) نوثقه (٨) من النقض
 وهو إفساد ما أبرمت من عقد أو بناء (٩) من أبرم الحل اذا جعله طافين ثم فتلّه . وأبرم الأمر
 اذا أحكمه (١٠) صد بقي (١١) الامل = ترقب الشيء وتوقع حصوله واكثر ما يستعمل فيما يستبعد
 حصوله ، وقيل الامل الرجاء ، والمراد أمل خيره او معونته (١٢) لا اشغلك عما انت فيه بان
 اسهله عليك فاعمل لنفسك فاني لا اغنى عنك شيئاً ولا : اما نافية فالتوكيد بالنون لاجل
 الضرورة واما ناهية على حد قولهم : لا اربك هنا فالتوكيد قياسي (١٣) يجوز كسر ان
 والجملة بدل من الهينك ويجوز فتحها على اخمار اللام ، وعنك متعلق بمشغول

فَقُلْتُ خَلُّوا^(١) سَبِيلِي لَا أَبَالِكُمْ^(٢) فَكُلُّ^(٣) مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ
كُلُّ^(٤) بِنِ أَنْتَى^(٥) وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ يَوْمَ مَا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ
أَنْبِئْتُ^(٦) أَرَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي^(٧) وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَوْلُ^(٨)
مَهْلًا هَذَا^(٩) الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةً^(١٠) أَلْ^(١١) قُرْآنَ فِيهِ أَمْوَاعِيْظُ^(١٢) وَتَفْصِيلُ^(١٣)
لَا نَاخِذُنِي^(١٤) بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ^(١٥) وَلَمْ^(١٦) أَذِيبْ^(١٧) وَإِنْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلِ^(١٨)
لَقَدْ^(١٩) أَقُومُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ^(٢٠) أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ

(١) اتركوا طريقى (٢) لا نافية للجنس وايا اسمها منصوب لا ضافته للضمير واللام زائدة والخبر محذوف (٣) الفاء للتعليل اى لان كل ما قدره الله واقع لا محالة (٤) المراد كل من ولدته انتى محمول في يوم على آلة حدباء وهي النعش . ان قصرت سلامته وان طالت والحدباء الضيقة والمرقة والصعبة (٥) وروي نبئت وهو بمعنى اخبرت واعلمت (٦) يقال اوعد في الشر ووعد في الخير والمراد اوعدني بالقتل (٧) مرجو = مطحوع فيه (٨) اى امهالا اى رفقا وسكونا فهو مصدر انيب عنه فعله وحذف منه زائداه وهما المحمزة والالف وقال اللبث : نقول مهلا يا فلان اى رفقا وسكونا لا تعجل (٩) اى هداك للعفو عني (١٠) النافلة = الغنيمة والعطية المتطوع بها زيادة على غيرها والاضافة بيانية اى نافلة هي القرآن (١١) جمع موعظة كعذار جمع معذرة نزلت للضرورة (١٢) تبين لما يحتاج اليه في امر المعاش والمعاد (١٣) اخذه بذنبه اذا عاقبه والمراد لا تسبق دمي (١٤) جمع واش وهو النمام لانه يشي الكذب اى يؤلفه ويلونه ويزينه . والساعى بالناس الى السلطان . وقيل الذى يسعى بالافساد بين المحب ومحبوبه (١٥) الجملة حالية (١٦) جمع اقوال وهي جمع قول والمراد الاكاذيب (١٧) اللام في جواب قسم مقدر اى والله لقد . يريد : اني اقوم مقاما ارى فيه واسمع فيه ما لو يراه الفيل ويسمعه لظل يروعه .

أَظَلَّ^(١) بِرُعْدٍ^(٢) إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ النَّبِيِّ بِإِذْنِ اللَّهِ نَبْوِيلٌ^(٣)
 إِنَّ الرُّسُولَ أَسِيفٌ^(٤) يُسْتَضَاءُ بِهِ^(٥) مَهْنَدٌ^(٦) مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ^(٧) مُسَلُّولٌ^(٨)
 فِي عُصْبَةٍ^(٩) مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ^(١٠) بِيَطْنِ مَكَّةَ^(١١) لَمَّا^(١٢) أَسْلَمُوا زُولُوا^(١٣)
 زَالُوا^(١٤) فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ^(١٥) وَلَا كَشْفٌ^(١٦) عِنْدَ الْمَلَقَاءِ^(١٧) وَلَا مِيلٌ^(١٨) مَعَازِيلٌ^(١٩)
 شُمْ^(٢٠) الْعَرَانِينَ^(٢١) أَبْطَالَ^(٢٢) لِبُوسِهِمْ^(٢٣) مِنْ تَسْجِ دَاوُدَ^(٢٤) فِي الْهَيْجَا^(٢٥) سَرَائِيلَ^(٢٦)

(١) ظل بمعنى صار (٢) بالبناء للمجهول اخذته الرعدة أي اضطرب ورجف وتحرك
 (٣) نوله ثم يلا اعطاه . والمراد اعطاؤه الأمان (٤) وفي رواية : لنور (٥) يهتدى
 (٦) مطبوع من حديد الهند معمول بها . أو مشهود من هند اليف تهنيذاً إذا شحذه
 (٧) الإضافة للتعظيم (٨) مخرج من غمده (٩) جماعة ما بين العشرة والأربعين ويروي
 سيف فنية جمع فتي وهو السخي الكريم (١٠) هو عمر بن الخطاب (١١) بطن
 كل شيء جوفه والمراد وادي مكة وبطحاؤها (١٢) حين (١٣) انتقلوا منها إلى
 المدينة (١٤) انتقلوا وهاجروا (١٥) جمع نكس وهو الضعيف المقصر عن غاية
 النجدة والكرم (١٦) جمع اكشف وهو الذي لا ترس معه في الحرب . أو لا يثبت فيها
 وقال في لسان العرب : الكشف الذين لا يصدقون القتال ، لا يعرف له واحد (١٧) ملافاة
 الأعداء (١٨) جمع اميل وهو الذي لا سيف معه أو من لا يحسن الركوب ولا يستقر على
 السرج (١٩) جمع معزال وهو الذي لا سلاح معه . والمعنى : زالوا من بطن مكة وليس
 فيهم من هذه صفته (٢٠) جمع اشم وهو الذي في قصبة انفه علوم مع استواء اعلاه
 (٢١) جمع عرنين وهو الانف (٢٢) جمع بطل وهو الشجاع (٢٣) ما يلبس من السلاح
 (٢٤) الدروع . والنسيج المنسوج (٢٥) الحرب (٢٦) جمع سرايل وهو الدرع أو القميص

بَيْضٌ سَوَابِغٌ^(١) قَدْ شَكَّتْ لَهَا حَلَقٌ^(٢) كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ^(٣) مَجْدُولٌ^(٤)
 لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ^(٥) رِمَاحَهُمْ^(٦) قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيْعًا^(٧) إِذَا نِيلُوا^(٨)
 يَمْشُونَ مَشْيَ الْجِبَالِ الزُّهْرِ^(٩) يَمْصِمُهُمْ^(١٠) ضَرْبٌ^(١١) إِذَا عَرَّدَ^(١٢) السُّودُ^(١٣) النَّبَائِلَ^(١٤)
 لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نَحْوِهِمْ^(١٥) وَمَالَهُمْ عَنْ حِيَاضٍ^(١٦) الْمَوْتِ تَهْلِيلٌ^(١٧)

(١) الدرع السابعة هي الواسعة التي تجرها في الارض او على كعبيك طولاً وسعة ،
 والسوابغ هنا جمع سابغ لانه وصف للسربال وجمع على فواعل لانه صفة لغير العاقل
 (٢) ادخل بعضها في بعض او اصقت وبرى سكت اي ضيقت (٣) جمع حلقة (٤) شجر
 ينسبط على وجه الارض له حلق يشبه حلق الدرع (٥) محكم الصنعة من جدل الشيء
 اذا احكم فعله (٦) اصاب (٧) جمع يجزاع وهو كثير الجزع والخوف ، وصرف للضرورة
 (٨) اصابوا : يريد انهم لا يفرحون اذا غلبوا اعداءهم لان ذلك من عادتهم واذا غلبهم
 اعداؤهم لا يجزعون من لقاءهم مرة اخرى (٩) جمع جبل يصفهم بطول القامة وعظم الخلق
 (١٠) جمع ازهر وهو الابيض (١١) يحميهم ويمنعهم (١٢) اي ضربهم الاعداء يريد :
 انهم لا يعتصمون من اعدائهم بالحصون والمعاقل بل يعتصمون بضرب الاعداء بسيوفهم
 (١٣) فروا عرض (١٤) جمع اسود (١٥) جمع انبال وهو القصير (١٦) جمع نحر وهو
 الصدر وموضع العقلادة منه (١٧) جمع حوض وهو مجتمع الماء والمراد الامكنة التي
 يجتمع فيها الموت (١٨) تاخر ونكوص يقال هال عن الشيء اذا تأخر عنه وولي ونكص

❖ الامثال ❖

« مَبْقَ دَرَّتُهُ غِرَارُهُ »

الدرة بفتح الدال وكسرهما كثرة اللبن وسيلانه . والغرار قلته او نقصانه وقال
الازهرى غرار الناقة ان تمرى فتدر فان لم يبادرها رفعتة ثم لم تدر حتى تفيق قال
في اللسان يضرب في تعجل الشيء قبل او انه مثل قولهم سبق سيله مطره . وقال الميداني
معناه سبق شره خيره . والثاني يضرب لمن سبق تهديده فعله

« سَحَابٌ نَوٌّ مَأْوُهُ حَمِيمٌ »

النوء النجم اذا مال للغيب وكانت العرب في الجاهلية اذا سقط نجم وطلع آخر
قالوا لا بد من ان يكون عند ذلك مطر او رياح فينسبون كل غيث يكون عند ذلك
الى ذلك النجم فيقولون مطرنا بنوء اثريا والديران والسماء وقد يكون النوء السقوط .
والحميم من الاضداد يكون الماء البارد ويكون الماء الحار . والحميم القيقظ والعرق والمطر
الذي يأتي بعد ان يشتد الحر . يضرب لمن له لسان لطيف ومنظر جميل وليس وراءه خير

« شَرُّ أَيَّامِ الدِّيكِ يَوْمَ تَغْسَلُ رِجْلَاهُ »

اي انما يقصد الى غسل رجليه . بعد الذبح والتهيئة للاشتواء والطبخ

« شِنْشَنَةُ أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْزَمِ »

الشنشنه الطبيعة والسجبة والعادة . وهو بيت من رجز تمثّل به ابو اخزم الطائي :
جد ابي حاتم : وكان له ابن عاق يقال له اخزم فمات وترك بنين فوثبوا على جدهم ابي
اخزم فادموه فقال :

ان بني زملوني بالدم شنشنه اعرفها من اخزم

« مَنْ يَلْقَ أَسَادَ الرَّجَالِ يَكْلِمُ »

يعني ان هؤلاء اشبهوا اباهم في العقوق . يضرب في قرب الشبهه

❖ الْقُطَامِي ❖

عمير بن شبيب بن عباد ينتمي نسبة الى مالك بن جشم النخاعي كان من
خول الشعراء اسلم ومدح الوليد بن عبد الملك وكان رقيق التشبيب جيد
الحماسة والفخر ومن شعره قوله من قصيدة ذكرها في الجهرة من المشوبات :

إِنَّمَحْيُوكَ ^(١) فَأَسْلَمَ ^(٢) أَيُّهَا الطَّلَلُ ^(٣) وَإِنْ بَلَيْتَ ^(٤) وَإِنْ طَأَّتْ ^(٥) بِكَ الطُّوَلُ ^(٦)
أَنِّي أَهْتَدَيْتُ ^(٧) لِسَلِيمٍ عَلَى دِمْنٍ ^(٨) بِالْغَمْرِ غَيْرَهُنَّ ^(٩) الْأَعَصِرُ ^(١٠) الْأَوَّلُ ^(١١)
فَهِنَّ كَالْخَلَلِ ^(١٢) أَلْمَوْشِيِّ ^(١٣) ظَاهِرُهَا ^(١٤) أَوِ الْكِتَابِ الَّذِي قَدَمَسَهُ ^(١٥) بَلَلُ ^(١٥)

(١) أصل التحية الدعاء بالحياة . يقال : حياك الله أي أحياك وابقاك ثم استعمل
في مطلق الدعاء ، والتحية في كلام العرب ما يحيى به بعضهم بعضاً اذا تلاقوا واستعملها
الشرع في دعاء مخصوص وهو سلام عليك (٢) من السلامة وهي الخلوص والنجاة من
الآفات (٣) هو ما شخص من آثار الدار . والرسم ما كان منها لاصقاً بالارض . وطلل
كل شيء = شخصه (٤) من قولهم بلي الثوب اذا خلق (٥) كل ما امتد من زمن او لز من
هم ونحوه فقد طال يقال طال الهم وطال الليل (٦) يقال طال طولك وطيلك أي عمرك
أو مكثك وهما جمع طولة وطيلة كعنب وعنبه (٧) كيف أو من أين . ورواه السبوطي :
وما هداني (٨) أرشدت (٩) جمع دمنة وهي موضع الدم كحمل وهو ما تلبس من السرقة
ودمنة الدار = اثرها . والدمنة = آثار الناس وما سودوه . والغمر = موضع (١٠) غير
الشيء اذا أزاله عما كان عليه (١١) جمع عصر وهو الدهر . والمراد به كل مدة ممتدة
غير محدودة تحتوي على أم تقرر بانقراضهم (١٢) جمع خلة وهي بطانة يغشى بها جفن
السيف نقش بالذهب وغيره (١٣) الوشي خاط لون بلون . ويقال وشي الثوب اذا رقه
ونقشه فهو موشي (١٤) اصابه (١٥) ندوة أو ندي .

كَانَتْ مَنَازِلَ^(١) مِنَّا قَدْ نُحِلُّ^(٢) بِهَا حَتَّى تَغَيَّرَ دَهْرُ خَائِنٍ خَبِلُ^(٣)
لَيْسَ الْجَدِيدُ^(٤) بِهِ تَبَقَّى بِشَاشَتُهُ^(٥) إِلَّا قَلِيلًا وَلَا ذُو خُلَّةٍ^(٦) يَصِلُ^(٧)
وَالْعَيْشُ^(٨) لَا عَيْشَ إِلَّا مَا نَقَرُ بِهِ^(٩) عَيْنٌ وَلَا حَالَةٌ^(١٠) إِلَّا سَتَنَقِلُ^(١١)
وَالنَّاسُ مَنْ يَلْقَى^(١٢) خَيْرًا^(١٣) قَائِلُونَ لَهُ مَا يَشْتَهِي^(١٤) وَلِأَمِّ الْمُخْطِي^(١٥) الْهَبْلُ^(١٦)
قَدْ يَذْرُكُ^(١٧) الْمُتَأَنِّي^(١٨) بَعْضَ حَاجَتِهِ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ

(١) جمع منزل وهو موضع النزول (٢) نازل ونقيم (٣) يقال دهر خبل أي ملتو على
أهله لا يرون فيه سرورا (٤) رجل جديد ومجدود = ذو حظ من الرزق (٥) البشاشة =
طلاقة الوجه • وبشاشة اللقاء = الفرح بالمرء والانبساط اليه (٦) الخلعة بالضم = الصداقة
والحمية (٧) من الوصل ضد الهجران والمعنى : أن المخطوظ لا تدوم طلاقته بل يتغير ،
وأن الصديق لا يبقى على الوصل بل قد يهجر (٨) الحياة (٩) قرت عينه نقر إذا سكنت
بالنظر إلى ما يحب • أو بردت وانقطع بكاؤها (١٠) الحالة كنية الإنسان وهو • ما كان
عليه من خير أو شر (١١) تتحول وتبديل (١٢) يصادف ويستقبل (١٣) ضد الشر
(١٤) ما يحب ويرغب (١٥) أخطأ ضد أصاب وأخطأ الغرض لم يصبه وأخطأ إذا طلب
حاجة فلم تنجح ولم يصب شيئا (١٦) الهبل = الثكل • هبلته أمه فقدته (١٧) الإدراك
الحاق والوصول إلى الشيء (١٨) تأني = تمكث وتثبت والنظر •

— الشنفرى (١) —

هو عمرو بن مالك من بني الحارث بن ربيعة بن الأواس بن الحجر بن
الازد ينتهي نسبه الى كهلان بن سبأ كان من الفرسات المعدودين
والشعراء المفلقين والعدايين المضروب بهم المثل وكانت الخيل لا تلحقه
وشعره كله جيد . ومن احسنه القصيدة المشهورة بلامية العرب منها قوله :
أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيَّكُمْ^(٢) فَأَيُّنِي إِلَى قَوْمٍ سِوَاكُمْ^(٣) لَا مِيلَ^(٤)
قَقْدَ حُمِّ الْحَاجَاتِ^(٥) وَاللَّيْلُ مَقْمِرٌ^(٦) وَشُدَّتْ لَطِيَّاتِ^(٧) مَطَايَا وَأَرْحُلُ^(٨)
وَفِي الْأَرْضِ مَنَاءً^(٩) لِلْكَرِيمِ^(١٠) عَنِ الْأَذَى^(١١) وَفِيهَا لِمَنْ خَافَ الْقَلِيَّ^(١٢) مُتَعَزِّلٌ^(١٣)
لَعَمْرُكَ مَا فِي الْأَرْضِ ضَيْقٌ عَلَى أَمْرِي^(١٤) سَرَى^(١٥) رَاغِبًا^(١٦) أَوْ رَاهِبًا^(١٧) وَهُوَ يَعْقِلُ^(١٨)

(١) الشنفرى البعير النخم . وقيل العظيم الشفتين (٢) أي نحو أو أزيلوا واصرفوا ،
ولذلك عدى أقام بعن . ويقال : أقام صدر مطيته إذا سار وتوجه (٣) جمع صدر وهو
أعلى كل شيء ومقدمه . وكل ما واجهك (٤) جمع مطية وهي الدابة التي تمطو أي تمد
في سيرها والناقة أو البعير الذي يركب مطاء أي ظهره . يكون الذكر والانثى (٥) غيركم
(٦) مائل (٧) قدرت وتهيات (٨) جمع حاجة وهي المأربة (٩) مضى (١٠) قويت
واوثقت (١١) جمع طية بالكسر وهي الحاجة (١٢) جمع رحل وهو مركب البعير . وكل
شيء بعد للرحيل من متاع ومركب وحلس ورسن . يريد : أن الليل مضى كالنهار .
والحاجات قد حضرت فلا عذر لكم (١٣) المنأى الموضع البعيد (١٤) ضد اللئيم
(١٥) المكروه والشر اليسير وكل ما تأذيت به (١٦) البغض والكرامة الشديدة (١٧) متنحى
(١٨) السرى = سير الليل كله ، واستعمل بمعنى الذهاب والمضي (١٩) الرغبة = إرادة
الشيء . والرهبة = الخوف (٢٠) عقل يعقل إذا جمع أمره ورأيه وحبس نفسه عن هوادها
وعقل لثبت في أموره . وعقل الشيء فهمه وعلمه .

وَلِي دُونَكُمْ^(١) أَهْلُونَ^(٢) مَسِيدٌ^(٣) عَمَلَسٌ^(٤) وَأَرْقَطٌ^(٥) زُهْلُولٌ^(٦) وَعَرْفَاءٌ^(٧) جِيَالٌ^(٨)
 هُمُ الْأَهْلُ لَا مُسْتَوْدَعُ^(٩) الدِّيرِ ذَائِعٌ^(١٠) لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي^(١١) بِمَا جَرَّ^(١٢) يُخْذَلُ^(١٣)
 وَكُلُّ^(١٤) أَبِي^(١٥) بَاسِلٌ^(١٦) غَيْرَ^(١٧) أَنِّي^(١٨) إِذَا عَرَضَتْ^(١٩) أُولَى^(٢٠) الطَّرَائِدِ^(٢١) أَبْسَلُ^(٢٢)
 وَإِنْ مَدَّتْ^(٢٣) الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ^(٢٤) لَمْ أَكُنْ^(٢٥) بِأَعْيَانِهِمْ^(٢٦) إِذَا أَجْشَعُ^(٢٧) الْقَوْمِ^(٢٨) أَعْجَلُ^(٢٩)

(١) غيركم (٢) جمع أهل وأهل الرجل عشيرته وذوو قريبه (٣) ذئب (٤) قوي شديد على السير سريع (٥) هو ما فيه سواد يشوبه بياض أو بالعكس والمراد به النمر (٦) أُمّاس (٧) الضبع الطويلة العرف وهو منبت الشعر والريش من العنق في الديك والفرس وغيرهما وقيل : عرف الدابة = الشعر النبات في محذب رقبتهما (٨) جِيَال اسم للضبع معرفة بغير الف ولام ولا ينصرف للعلمية والتأنيث (٩) استودعت الرجل مالا دفعته إليه ليكون عنده وديعة يحفظه ، والاضافة بمعنى من : أي لا المستودع من السر (١٠) منتشر ظاهر شائع (١١) الجنابة = الذنب والجرم وما يفعله الانسان مما يوجب العقاب أو القصاص وجناه جره اليه (١٢) الجريرة = ما يجره الانسان من ذنب • وجو جريرة جنى جنابة (١٣) الخذلان ترك النعمرة والاعانة (١٤) ممنوع من الضيم (١٥) شجاع (١٦) أي لكن أنا أبسل (١٧) ظهرت وبدت (١٨) تأنيث أول (١٩) جمع طريدة وهي ما طردت من صيد وغيره • والمراد : بها الفرسان التي تطارد (٢٠) الزاد = طعام السفر والخضر جميعا (٢١) بأسرعهم (٢٢) الجشع : اشد الحرص على الأكل وغيره وقيل : هو أن تأخذ نصيبك وتطمع في نصيب غيرك •

وَمَا ذَاكَ إِلَّا بَسْطَةٌ (١) عَنْ تَفْضُلٍ (٢) عَلَيْهِمْ وَكَانَ الْأَفْضَلُ (٣) الْمُتَفَضِّلُ (٤)
 أُدِيمُ مِطَالَ الْجُوعِ حَتَّى أُمِيَّةٌ ٨ وَأَضْرِبُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحًا ٩ فَأَذْهَلُ ١٠
 وَأَسْتَفُّ تَرْبَ الْأَرْضِ كَيْلَا يَرَى لَهُ عَلَيَّ مِنَ الطَّوْلِ (١٣) أَمْرُوهُ مُتَطَوَّلُ
 وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الذَّمِّ ١٤ لَمْ يُلَفَّ مَشْرَبٌ ١٥ يُعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدَيَّ وَمَا كُلُّ ١٦
 وَلَكِنْ نَفْسًا حُرَّةً ١٧ لَا تُقِيمُ لِي ١٨ عَلَى الذَّمِّ إِلَّا رَيْثًا (٢٢) أَتَحُولُ

(١) سعة (٢) احسان (٣) الذي يفضل غيره (٤) الذي يدعي الفضل على اقرانه ،
 والذي له فضل في القدر والمنزلة ، والمفضل المحسن الى غيره (٥) دام الشيء = ظال
 زمنه وسكن . ودام المطر = نتابع نزوله . ويعدى بالهمزة فيقال : ادمته اديمه (٦) المطال
 المماطلة وهي امتداد الزمن والنسوب (٧) الجوع الخمصة وهو تقيض الشيع (٨) الموت
 السكون واماته سكنه (٩) ضرب عنه الذكر صرفه (١٠) الصفح = الاعراض . والذكر
 مفعول اضرب والاصل في ضرب عنه الذكر أن الراكب اذا ركب دابة فاراد ان
 يصرفه عن جهته ضرب دابته بعصاه ليعدله عن الجهة التي يريد بها فوضع الضرب موضع الصرف
 والعدل . وصفحا حال اي معرضا او مصدر من اضرب لان كلا منهما بمعنى الاعراض .
 والمراد اهمله فأذهله (١١) ذهل عن الشيء غفل عنه . وناساه عمداً .
 وشغل عنه (١٢) استنف الدواء وغيره اذا اكله غير ملتوت (١٣) الطول = المن والافضال
 طال عليه ونطول افضل وامتن . وقوله من الطول صفة لمخدوف تقديره شيئاً من الطول
 (١٤) اجتنب الشيء بعد عنه (١٥) العيب (١٦) لم يوجد (١٧) المشرب = المشروب
 نفسه (١٨) يحيا به (١٩) المأكل مصدر اكل والمكسب . والمراد هنا ما يؤكل (٢٠) كريمة
 وفي رواية مرة (٢١) لا تلبث وتدوم . وبني يجوز ان يكون حالا اي لا تقيم مصاحبة
 (٢٢) الريث = الابطاء وما مصدرية اي قدر ما اتحول اي لا يقيم الا قدر تجولي

فَأَمَّا^(١) تَرَيْنِي^(٢) كَابْنَةٍ^(٣) الرَّمْلِ ضَاحِيًا^(٤) عَلَى رِقَّةٍ^(٥) أَحْنَى^(٦) وَلَا أُنْعَلُ^(٧)
فَأَيُّ لَمَوَّلَى^(٨) الصَّبْرِ أَجْتَابَ^(٩) بَزَّةً^(١٠) عَلَى مِثْلِ قَلْبِ السَّمْعِ^(١١) وَالْحَزْمِ^(١٢) أُنْعَلُ^(١٣)
وَأُعْدِمُ^(١٤) أَحْيَانًا^(١٥) وَأَغْنَى^(١٦) وَإِنَّمَا^(١٧) يَنَالُ الْغِنَى^(١٨) ذُو الْبُعْدَةِ^(١٩) أَلْتُبْدِلُ^(٢٠)
فَلَا جَزَعَ^(٢١) مِنْ خَلَّةٍ^(٢٢) مُتَكَشِّفٍ^(٢٣) وَلَا مَرَحٍ^(٢٤) تَحْتَ الْغِنَى^(٢٥) أَلْتُخِيلُ^(٢٦)

(١) ان الشرطية وما زائدة (٢) تبصريني (٣) الحية او الوحشية (٤) بارزا (٥) يقال
رق عظمه اذا ضعف ، ورقت حاله اذا ساءت ، ومنه قولهم : عجبت من قلة ماله ورقه
حاله (٦) أمشى بلا نعل ولا خف (٧) النعل : الحذاء وتنعل = لبسها وهو نوكيد لاحق
(٨) المولى = الولي ، وكل من قام بامر احد او وليه فهو وليه (٩) الصبر = حبس النفس
عن الجزع (١٠) البس (١١) البز = الثياب او نوع منها والبز = السلاح وبدخل
الدرع والمغفر وغيرها (١٢) السمع = ولد الذئب من الضبع (١٣) الحزم = ضبط الرجل
امره واخذه بالثقة (١٤) احتذني وقوله على مثل : حال من ضمير اجتاب ، والمعنى : اني
قائم بالصبر اتصرف فيه كما اريد ، واحتذني الحزم فاني ملك هذه الاشياء (١٥) افتقر
(١٦) جمع حين وهو الوقت والمدة (١٧) من الغنى = ضد الفقر (١ٸ) البعده بضم الباء
وكسرها = اسم للبعد يقال : بيننا بعدة من الارض والقراية والمراد البعد في الهمة
أي من كان بعيد الهمة نال ما طلب . ويقال رجل ذو بعدة أي ذو رأي وحزم
(١٩) المتبذل الذي لا يصون نفسه والذي يلي العمل بنفسه والذي يترك التزين
(٢٠) الجزع نقيض الصبر وهو خبر لما تقدم (٢١) الخلة = الحاجة والفقر (٢٢) المتكشف
= الذي يظهر ويكشف حاجته وفقره للناس (٢٣) المرح = شدة الفرح والنشاط
والبطر (٢٤) المتخيل المتكبر المختال بفناه ، والمعنى لا اجزع عند الحاجة والفقر ، ولا
انكبر وابطر عند الغنى

وَلَا تَزِدْهِ^(١) إِلَّا جَهَالًا^(٢) حَمِيًّا^(٣) وَلَا أَرَى سَوَاءً^(٤) بَأْعَقَابِ^(٥) الْأَقَاوِيلِ^(٦) أَنْمَلُ^(٧)

❖ الامثال ❖

« شَرِقَ بِالرِّيقِ »

الشرق دخول الماء الى الخلق حتى ينص به والشرق بالريق والماء ونحوهما كالغصن
بالطعام . والريق اللعاب والرضاب أي ضره اقرب الاشياء الي نفعه لان ريق الانسان
اقرب شيء اليه .

« شَوَى أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَدَ »

شوي اللحم وضعه على النار . ونضج . ادرك وطاب أكله وانضجه الطاهي ورمد
الشواء اصابه بالرماد . يضرب للرجل يعود بالفساد على ما كان أصلحه وقيل للذي
يصنع المعروف ثم يفسده بالمنة او يقطعه .

« الشَّرُّ خَيْرٌ إِذَا كَانَ مُشْتَرَكًا »

يضرب في تهوين الأمر العظيم بهجم على الخلق الكثير

(١) تستخف (٢) جمع جهل لغة شاذة (٣) عقلي وأناقي (٤) حال من فاعل أرى
البصرية أي كثير السؤال (٥) جمع عقب بمعنى الآخر أي بما خير الاقوال (٦) جمع
أقوال وهي جمع قول وهو الكلام (٧) النملة بتثنية الذون والنملة كسفينة = النخلة .
ونمل كنصر وعلم وأنمل . اذا نم .

❦ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي ❦

هو أبو أُمَامَةَ زِيَادُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ ضَبَّابٍ مِنْ بَنِي مِرَّةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ يَنْتَهِي نَسَبُهُ إِلَى غُظْفَانَ ثُمَّ إِلَى قَيْسِ عِيْلَانَ بْنِ مَضَرَ كَانَ أَحَدَ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ وَالْحَكَمِ يَنْتَهِي فِي عَكَظٍ وَأَطْوَلِهِمْ بَاعَا فِي حَسَنِ الدِّبَاجَةِ وَأَجُودُهُمْ اعْتِذَارًا لَقِبَ بِالنَّابِغَةِ لِنَبُوغِهِ فِي الشُّعْرِ فَجَاءَهُ وَهُوَ كَبِيرٌ ، وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ قَوْمِهِ ، وَنَالَ حِظْوَةَ عِنْدَ مَلِكِ الْحَيَرَةِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ثُمَّ غَضِبَ عَلَيْهِ ، فَتَجَأَ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ الْأَصْغَرِ مِنْ مَلُوكِ غَسَّانَ فِي الشَّامِ وَمَا زَالَ يَتَلَطَّفُ فِي الْإِعْتِذَارِ لِلنُّعْمَانِ حَتَّى حُلَّ عِنْدَهُ فِي مَنْزِلَتِهِ الْأُولَى ، وَعَمَرَ طَوِيلًا وَمَاتَ قَبِيلَ الْبَعْثَةِ ، وَمِنْ شُعْرِهِ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ بِعَاتِبِهَا بَنِي مِرَّةَ :

أَلَا بَلِّغَا ذُبْيَانَ عَنِّي رِسَالَةً (١) فَقَدْ أَصْبَحْتَ عَنْ مُنْهَجِ (٢) الْحَقِّ جَائِرَةً
أَجِدَّكُمْ (٤) لَنْ تَزْجُرُوا (٥) عَنْ ظُلَامَةٍ (٦) سَفِيهَا وَأَنْ تَرْعَوْا (٧) لَوِ دَيِّ آصِرَةٍ (٨)

(١) الرِّسُولُ وَالرِّسَالَةُ : اسْمٌ مِنَ الْأَرْسَالِ بِمَعْنَى التَّوْجِيهِ وَقَالَ أَبُو الْبَقَاءِ : الرِّسَالَةُ فِي اللُّغَةِ تَحْمِيلُ جُمْلَةٍ مِنَ الْكَلَامِ إِلَى الْمَقْصُودِ بِالدَّلَالَةِ وَتَطْلُقُ عَلَى الْقَوْلِ الْمَتَحْمَلِ • وَعَلَى مَتَحْمَلِ الْقَوْلِ (٢) الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ الْبَيِّنُ (٣) جَارِعٌ عَنِ الطَّرِيقِ عَدْلٌ وَمَالٌ (٤) يُقَالُ أَجِدَّكَ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكُسْرِهَا وَهُوَ الْإِفْصَاحُ وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا مُضَافًا • وَمَعْنَاهُ = مَا لَكَ أَجْدًا مِنْكَ • وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَجِدَّ هَذَا مِنْكَ ، وَأَنْصِبْهُ بِطَرَحِ الْبَاءِ (٥) لَنْهَوْا وَتَنْهَوْا (٦) الظُّلَامَةُ = مَا تَطْلُبُهُ عِنْدَ الظَّالِمِ وَهُوَ اسْمٌ مَا أَخَذَ مِنْكَ (٧) تَحْفَظُوا (٨) الْآصِرَةُ مَا عَظْفَكَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ رَحِمٍ أَوْ قَرَابَةِ أَوْ صَهْرٍ أَوْ مَعْرُوفٍ • وَالْآصِرَةُ = حَبْلٌ صَغِيرٌ يُشَدُّ بِهِ أَسْفَلَ الْخِلْبَاءِ إِلَى وَثَدٍ •

وَإِنِّي لَأَلْقَى^(١) مِنْ ذَوِي الضَّغِينِ مِنْهُمْ وَمَا أَصْبَحْتَ تَشْكُو مِنْ أَلْوَجْدٍ سَاهِرَةٍ^(٢)
 كَمَا لَقِيتَ ذَاتَ^(٣) الصَّفَامِينَ حَلِيفَهَا وَمَا أَنْفَكْتَ الْأَمْثَالَ فِي النَّاسِ سَاهِرَةٍ
 فَقَالَ لَهُ أَدْعُوكَ لِلْحَقِّ وَافِيًا^(٤) وَلَا تَغْشِبَنِي^(٥) مِنْكَ بِالْظُّلْمِ بَادِرَةٍ^(٦)
 فَوَاقَتْهَا^(٧) بِاللَّهِ حِينَ تَرْضَايَا فَكَانَتْ تَدِيهِ^(٨) الْمَالَ غِيًّا^(٩) وَظَاهِرَةٍ
 فَلَمَّا تَوَفَّى^(١٠) (١٣) الْعَقْلَ^(١١) إِلَّا أَفْلَهُ^(١٢) وَجَارَتْ^(١٣) بِهِ نَفْسٌ عَنِ الْحَقِّ جَائِرَةٍ
 تَذَكَّرَ أَنِّي^(١٤) (١٦) يَجْعَلُ اللَّهُ جَنَّةً^(١٥) فَيُصْبِحُ ذَا مَالٍ وَيَقْتُلُ وَاتِرَةٍ^(١٦)
 فَلَمَّا رَأَى أَنْ ثَمَرَ^(١٧) (١٨) اللَّهُ مَالَهُ^(١٩) وَأَثَلَ^(٢٠) مَوْجُودًا وَسَدَّ^(٢١) مَفَاقِرَهُ^(٢٢)

(١) كل شيء استقبل شيئاً فقد لقيه وصادفه (٢) الحقد والمداوة (٣) الحزن (٤) السهر
 الأرق . والساهرة = العين التي تجرى ليلاً ونهاراً لا تنم . وفي الحديث : خير المال
 عين ساهرة لعين نائمة أي عين ماء تجرى ليلاً ونهاراً وصاحبها نائم . والمعنى أني أصادف
 من ذوي الحقد والمداوة منهم . ومما تشكوه نفسي الساهرة من الحزن ما لقيته ذات الصفا
 و يجوز أن يراد بالساهرة العين الكثيرة البكاء الشبيهة بالعين الساهرة (٥) ذات
 الصفا هذه هي الحبة التي تحدث عنها العرب وتذكرها في أشعارها (٦) الحليف المعاهد
 (٧) تاماً (٨) يقال غشي الشيء إذا لابس . وإذا ستره وإذا علاه وإذا جاءه ويحتمل أن
 يكون من أغشى يغشى إذا غطى (٩) البادرة = ما يبدد من خدة الرجل عند غضبه
 من قول أو فعل . وبادرة الشر = ما يبددك منه . يقال اغشى عليك بادرته
 (١٠) المواتقة = المماهدة (١١) تعطيه الدية (١٢) الغب = أن ترد الأبل يوماً
 ونظماً يوماً آخر . والظاهرة = أن ترد كل يوم نصف النهار (١٣) استوفى (١٤) العقل : الدية
 (١٥) مالت وعدلت (١٦) أني بمعنى كيف أو متي (١٧) وثره يثره إذا قتل جميعه وقرية
 فهو وانر (١٨) نماء وكثره (١٩) أصله وأدامه (٢٠) المناقر = وجوه الفقر لا واحد
 لها . وقيل جمع فقر على غير قياس كالمشابه والملائح . وقيل : يجوز أن يكون جمع مفقر
 مصدر أفقر أو جمع مفقر والمعنى : أغناه وسد وجوه فقره .

أَكَبَّ^(١) عَلَى فَأْسٍ يُجِدُّ^(٢) غُرَابَهَا^(٣) مُذَكَّرَةً^(٤) مِنْ الْمَعَاوِلِ بَاتِرَةً^(٥)
فَقَامَ لَهَا مِنْ فَوْقِ جُجْرٍ^(٦) مُشِيدٍ^(٧) لِيَقْتُلَهَا أَوْ تَخْطِيءَ الْكَفَّ بِادِرَةٍ^(٨)
فَلَمَّا وَقَاهَا^(٩) اللَّهُ ضَرْبَةً فَأَسَدَ^(١٠) وَلَلْبَرِّ^(١١) عَيْنٌ لَا تَقْمِضُ^(١٢) أَنْظَرَهُ
فَقَالَ تَعَالَى^(١٣) نَجْمَلِ^(١٤) اللَّهُ بَيْنَنَا^(١٥) عَلَى مَا لَنَا أَوْ تُنْجِزِي^(١٦) لِي آخِرَةَ^(١٧)
فَقَالَتْ يَمِينُ^(١٨) (١٥) اللَّهُ أَفْعَلُ^(١٩) إِنِّي^(٢٠) رَأَيْتُكَ مَسْحُورًا^(٢١) يَمِينُكَ فَاجِرَةٌ^(٢٢)
بَلَّتْ^(٢٣) (١٩) لِي قَبْرًا لَا يَزَالُ مُقَابِلِي^(٢٤) وَضَرْبَةً فَأَسَ فَوْقَ رَأْسِي فَاقِرَةٌ^(٢٥)

(١) أكب على الشيء أقبل عليه بفعله ولزمه (٢) الفأس = آلة من آلات الحديد
يختر بها ويقطع ، وهي مؤنثة (٣) يشد ويسن (٤) الغرب والغراب = الحد
(٥) الذكرة = القطعة من الفولاذ تزداد في رأس الفأس وغيره ذكّرت الفأس والسيف
تذكيرا فهي مذكرة وهو مذكر والمعاول جمع معول وهو الحديد ينقر بها الجبال (٦) قاطعة . والبتر
استئصال الشيء قطعاً (٧) الجهر بتقديم الجيم المضحومة على الحاء الساكنة كل شيء تحنفره الهوام
والسباع لأنفسها وجمعه أجحار وجحرة (٨) محكم البناء مطول (٩) صانها وحماها (١٠) الخير
والثوسع في الاحسان (١١) لا ننام ولا نغلق (١٢) فعل امر من التعالي وهو الارتفاع ،
واصله ان الرجل العالي كان ينادى السافل فيقول : تعال . ثم كثر في استعماله حتى
استعمل بمعنى هلم مطلقا وسواء كان موضع المدعو أعلى أو أسفل أو مساويا ولا يستعمل
في غير الامر فلا يقال تعاليت كما لا يقال لا تتعال (١٣) او بمعنى الواو . وانجاز الوعد =
الوفاء به . وانجاز الحاجة = قضاؤها (١٤) مؤنث آخر وهو خلاف الأول . ويعمل
أن يكون من قولهم : أتيتك آخرة المرتين وهي المرة الثانية كما قال ابن سيده (١٥) قسم
مثل لعمر الله (١٦) اي لا أفعل قال الليث : العرب تطرح لا وهي منوية وانشد :
وأليت آسنى على هالك * وأسأل نائحة ما لها . اراد لا آمي ولا أسأل (١٧) ذاهب العقل
مفسدا (١٨) كاذبة (١٩) الضمير يعود على الضربة (٢٠) الفاقرة = الداهية التي تكسر
فقار الظهر .

— دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ —

اسمه معاوية بن الحارث بن بكر بن علقمة ، فارس شجاع فحل شاعر
مجيد قتل مع المشركين في حنين . ومن شعره قصيدة يرثي بها أخاه
وقد عدها في الجمهرة من المنقيات منها قوله :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ قُبَلًا (١) كَانَهَا جَرَادٌ بَارِي وَجْهَةَ الرِّيحِ مُغْتَدِي
أَمْرَتُهُمْ أَمْرِي بِمَنْعَرَجِ اللَّوَى (٦) فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ (٩)
فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى غَوَاتَهُمْ (١٢) إِنِّي بِهِمْ (١٣) غَيْرُ مُهْتَدِي
وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ (١٤) إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدَ غَزِيَّةٌ أَرَشُدُ

(١) القبل بالتحريك في العين = إقبال سوادها على الحجر أو على الأنف . امرأة
قبلاء ورجل اقبل . والجمع قبل (٢) يعارض (٣) الوجهة مثل الوجه وقيل كل مكان
استقبلته وتحذف الواو فيقال جهة (٤) اغتدي بمعنى غدا يقال غدا عليه أي بكر ثم
استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان (٥) الامر تقيض النهي . ويجوز ان
يكون امرى بمعنى مأمورى والاصل امرتهم بمأمورى ثم حذف الجار ووصل الفعل . وان
يكون مصدرأ مؤكداً لفعله (٦) اللوى = منقطع الرملة ، وما التوى من الرمل ، وواد
انصر وجشم وهي قبيلة دريد . ومنعرج الوادى بفتح العين والراء = المنعطف منه بمنة وبسرة
والمراد : التحديد والتوقيف (٧) استبينت الشيء = عرفتته وتأملته حتى تبين لك
(٨) الرشد الصلاح وتقيض الضلال واصابة الصواب وهو من باب قتل و يأتي من باب
تعب (٩) الضحى = حين تشرق الشمس . وقيل : من طلوعها الى ان يرتفع النهار
وتبيض جدا (١٠) اصل الغد = اليوم الذى يأتي بعد يومك على اثره ، ثم اطلق على
البعيد المترقب (١١) من نفيد تبين الوفاق وترك الخلاف (١٢) خلاف الرشد (١٣) في
رواية او انني غير مهتدى ، وفي اخرى وانني (١٤) غزبة = قبيلة دريد . والمعنى : ما انا
الا من غزبة في حالة الغي والرشاد .

دَعَانِي (١) أَخِي وَالْخَيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَلَمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقُعْدُرٍ (٢)
فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرِّمَاحُ تُنْوِشُهُ (٣) كَوَقَعَ الصَّبَاحُ فِي النَّسِيجِ الْمَمْدَدِ^٧
فَطَاعَنَتْ عَنْهُ الْخَيْلُ حَتَّى تَنَفَّسَتْ^{١٠} وَحَتَّى عَلَانِي حَالُكَ^{١١} اللَّوْنِ اسْوَدِي^{١٢}
قَالَ أَمْرِي أَسَى (١٤) أَخَاهُ بِنَفْسِهِ وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدٍ (١٥)
نَادَوْا^{١٦} فَقَالُوا ارْزُقِ الْخَيْلَ فَارِسًا فَقُلْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكَمُ الرُّدَى (١٨)

(١) ناداني (٢) القعد = الجبان اللئيم القاعد عن الحرب والمكارم أيضا يقعد فلا ينهض (٣) انتاوله (٤) يقال سمعت وقع المطر أي شدة ضربه الأرض إذا وبل • ووقع السيف = اهتزازه ونزوله بالضرربة • وكل ضرب يابس فهو وقع • (٥) جمع صيصية بكسر الصادين وهي شوكة يمرها الحائك على الثوب حين ينسجه (٦) المنسوج (٧) الممدود يريد : أنه أتى أخاه والرماح انتاوله ولها وقع وخشخشة كوقع صياحي الحائك في ثوب ينسج (٨) طعنه بالرمح إذا ضربه ووخزه ، وطاعنه ، مفاعلة منه ، والمراد هنا : دفعت عنه الخيل بالطعان أو قانت عنه (٩) جماعة الأفراس ولا واحد لها من لفظها ، وتطلق على الفرسان كما هنا (١٠) بعدت أو انشقت وانفلقت ، وفي رواية تبددت أي تفرقت وفي أخرى تنهننت أي كفت (١١) الحالك = الأسود الشديد السواد (١٢) قال التبريزي يريد أسودي كما قيل في الأحمر أحمر وفي دؤاردواري ثم خفت باء النسب بحذف الياء الأولى • وروي أسود بالرفع وفيه اقواء ، ويحتمل وجوها آخر (١٣) منصوب على المصدر من غير اللفظ الأول ، وإنما جاز لان المطاعنة قتال (١٤) سوي أو شارك (١٥) من خلده ابتاه وأدامه (١٦) يقال : نادى القوم إذا اجتمعوا في النادي وإذا نادى بعضهم بعضا (١٧) اهلك (١٨) اهالك وإنما قال ذلك لأنه يعلم أقدام أخيه في الحرب ولأن الشفيق بسوء ظن مولع •

فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى (١) مَكَانَهُ فَمَا كَانَ وَقَافًا (٢) وَلَا طَائِشَ (٣) أَلَيْدٍ
 قَلِيلُ النَّشْكِ (٤) لِلْمُصِيبَاتِ حَافِظٌ مِنَ الْيَوْمِ أَعْقَابُ (٥) الْأَحَادِيثِ فِي غَدٍ
 إِذَا هَبَطَ (٦) الْأَرْضَ الْفَضَاءَ (٧) تَزَيَّنَتْ لِرُؤُوسِهِ كَالْمَأْتَمِ (٨) الْمُتَبَدِّدِ (٩)
 تَرَاهُ خَمِيصَ (١٠) الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرٌ عَشِيدٌ (١١) وَيَغْدُو فِي الْقَمِيصِ الْقُدُّ (١٢)
 وَإِنْ مَسَهُ (١٣) الْأَقْوَاهُ (١٤) وَالْجَهْدُ (١٥) زَادَهُ سَمَاحًا (١٦) وَإِتْلَافًا لِمَا كَانَ فِي الْيَدِ
 صَبَاً (١٧) مَا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ (١٨) أَبْعِدْ (١٩)

(١) مات (٢) هيابة محجبا كأنه يقف نفسه عن القتال و يعوقها (٣) الطائش =
 الذي لا يصيب اذا رمى (٤) النشكي = اظهار ما بك من مكروه او مرض ونحوه (٥) يعني
 انه يحفظ من يومه ما يتعقب افعاله من احاديث الناس في غده (٦) نزل (٧) الخالية
 الواسعة (٨) المأتم = مجتمع الرجال والنساء في الغم والفرح ، ثم خص به اجتماع النساء
 للموت . وقيل خاص بالشواب ممن لا غير (٩) المتفرق (١٠) ضامره جائع (١١) معدومياً
 (١٢) القد والتقديد = القطع والشق طولاً يعني : انه ضامر البطن لقلة اكله مع
 كثرة الزاد لديه يؤثر غيره على نفسه وانه يلبس القميص المشقوق و يؤثر غيره بالثوب
 الجديد (١٣) اصابه (١٤) اقوى الرجل = افقر ، واقوى اذا نقد طعامه وفني زاده
 واقوى اذا جاع فلم يكن معه شيء وان كان في بيته ووسط قومه (١٥) المشقة (١٦) جوداً
 (١٧) الصبوة = جهلة الفتوة واللهم والنزل وصباً صبوة اذا مال الي الجهل والفتوة
 وما مصدر يتظرفية (١٨) الباطل تقيض الحق ، وما ذهب ضياعاً وخسراً (١٩) اهلك
 من بعد يبعد كفرح اذا هلك . والمعنى انه تعاطى اللوم ما تعاطاه فلما ركب الشيب
 رأسه وظهر فيه قال للباطل : وهو ما كان يفعله من الصبوة : اهلك

وَهَوَّنَ^(١) وَجَدِي^(٢) أَنِّي^(٣) لَمْ أَقُلْ لَهُ كَذَبْتَ وَلَمْ أَبْخُلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

— ❦ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِي ❦ —

أحمد بن عبد الله بن ساجان المعري التنوخي فيلسوف الشعراء وشاعر الفلاسفة والحكماء
المفن الزاهد . ولد بمصر النعمان من بلاد الشام سنة ٣٦٣ وأصيب بالجدري في الثانية
من عمره فكف بصره . تخرج على أبيه وغيره في العربية والنحو وكان آية في الذكاء
والحفظ فكان يحفظ كل ما يسمعه من مرة ، قال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة
ورحل الى بغداد نحو سنه (٤٠٠) ثم عاد الى المعرة ولزم منزله وسمى نفسه رهن الحبسين .
محبس العمى ، ومحبس المنزل ، وقد عليه الطلاب والادباء والرواة وكاتبه الوزراء والعلماء
وكان له في كل سنة ثلاثون ديناراً يدفع بضعة عشر ديناراً منها لخدمته وبعيش بالباقي
ومكث نحواً من خمس وأربعين سنة لا يأكل حيواناً ولا ما تولد منه وإنما يقنع من الطعام
والحلو بنحو العدس والتين والى ذلك يشير في قوله :

يقنعني بلسن يمارس لي وان التني حلوة فبلس

البلسن العدس والبلس التين .

وهو من أسرة عريقة في العلم والشعر والادب والقضاء ، فابوه وجده وأعمامه وأخوه
وابناؤهم شعراء ، وأبو العلاء منقطع النظر في كل فن وعلم أتى في شعره من الإخيلة
الدقيقة البديعة والمعاني المبتكرة والتشبيهات الرائعة وتسكلم في طبائع الافلاك وغرائز
الانسان وعناصر الموجودات بما لم يتقدمه فيه سابق ولم يشق عبارة فيه لاحق وأودع شعره
كثيراً من المسائل الاجتماعية والعمرانية والقضايا التاريخية حتى جاء مثالا فائقاً لنهضة
العلم والادب في ذلك العصر الزاهر ومرآة تمثلت فيها حضارة ذلك الجيل وله ما يقرب
من سبعين مؤلفاً وافضل ما رأينا منها لزوم مالا يلزم وهو ديوان طافح بالحكم والامثال

(١) سهل وخفف (٢) حزني وفي رواية وطيب نفسي (٣) في موضع الفاعل وليس

المراد انه لم يقل له كذبت فقط وإنما يريد انه لم بجفه بادني جفاء ولم يفضن في سبيله
بشيء تملكه يده .

والمناظرات والافيسة نعى فيه على العلماء والشعراء والملوك والامراء والناس قاطبة اغمالم
واهتدي ببصيرته الى كشف اللثام عن حقائق قصرت عنها مدارك البصراء فحسدوه
واختلفت كلمتهم فيه فقال فريق انه كافر وآخرون انه زنديق وآخرون ان اساليبه معقدة
الى غير ذلك مما يفعله الحسد . وقد توفي سنة ٤٤٩ هـ ودفن في المعرة ومن شعره قوله في
وصف الليل من قصيدة يجيب بها الشريف ومثنى بن اسحق

لَيْلَتِي هَذِهِ عَرُوسٌ^(١) مِنْ الزَّيْنِ جِ^(٢) عَلَيْهَا قَلَادَةٌ^(٣) مِنْ جَمَانٍ^(٤)
هَرَبَ^(٥) النَّوْمُ عَنْ جُفُونِي فِيهَا هَرَبَ^(٦) الْأَمْنُ عَنْ فُؤَادِ الْجَبَانِ^(٧)
وَكَانَ الْهَلَالُ^(٩) يَهْوِي^(١٠) الثُّرَيَّا^(١١) فَهَمَّا لِلْوَدَاعِ^(١٢) مُعْنِقَانِ^(١٣)
وَسُهَيْلٌ^(١٤) كَوْجَنَةُ الْحُبِّ فِي اللَّوْنِ وَقَلْبُ الْمُحِبِّ فِي الْخَفَقَانِ^(١٥)
مُسْتَبِدًّا^(١٦) كَأَنَّهُ الْفَارِسُ الْمُغْدِمُ^(١٧) لِمِ^(١٨) يَبْدُو^(١٩) مَعَارِضَ^(٢٠) الْفُرْسَانِ

(١) العروس نعت يستوي فيه الرجل والمرأة وهو اسم لما عند دخول اجدهما
بالآخر والمراد هنا المرأة (٢) الزنج بفتح الزاي وكسرهما جبل من السودان (٣) جمع
قلادة وهي ما يجعل في العنق : يكون للانسان والفرس وغيرهما (٤) جمع جهانة وهي حبة
تعمل من الفضة كالدرة وقيل اللؤلؤة الصغيرة (٥) فر (٦) ضد الخوف (٧) قلب
(٨) ضعيف القلب غير الشجاع (٩) الهلال : القمر لثلاث ليال من اول الشهر ثم هو قمر
بعد ذلك (١٠) الثريا = النجم ، وهي منزلة للقمر فيها نجوم مجتمعة (١١) التوديع وهو
البتشيع عند السفر (١٢) عانة، معانقة واعنقه اعناقاً اذا لزمه فادنى عنقه من عنقه وقيل
المعانقة في المودة . والاعناق في الحرب (١٣) سهيل كوكب يمان (١٤) الوجنة بفتح
الواو وحكي التثليث فيها . وهي من الانسان ما ارتفع من لحم خده (١٥) المحبوب
(١٦) الاضطراب (١٧) منفردا (١٨) اعلم الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان
(١٩) يظهر ويبرز (٢٠) عارضه جانبه وعدل عنه . وقابله وعارضه في السير سار
حياه وحاذاه .

يُسْرِعُ اللَّمَحُ (١) فِي أَحْمَرَ أَرَكَمَاتُ سُرْعَةٍ فِي اللَّمَحِ مُقَلَّةٌ (٢) الْغَضْبَانِ (٣)
 ضَرْجَتُهُ (٤) دَمًا سَيُوفُ الْأَعَادِي فَبَكَتْ رَحْمَةً لَهُ الشَّعْرِيَانِ (٥)
 قَدَمَاهُ (٦) وَرَاءَهُ وَهُوَ فِي الْعَجْزِ نَزْكَسَاعٍ لَيْسَتْ لَهُ قَدَمَانِ
 ثُمَّ شَابَ (٧) الدُّجَى (٨) وَخَافَ مِنَ الْهَجْرِ (٩) فَقَطَّى (١٠) الْمَشِيبَ (١١) بِالزَّغْفَرَانِ (١٢)
 وَأَضَا (١٣) فِجْرُهُ (١٤) عَلَى نَسْرِهِ (١٥) أَلْوَا (١٦) قَعِ سَيْفًا فِيهِمْ (١٧) بِالطَّيْرَانِ (١٨)

(١) لمح اليه اذا اختلس النظر اليه ، والممح سرعة ابصار الشيء . والملمحة النظرة العجلة
 (٢) المقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض . وقيل : هي العين (٣) من الغضب
 تقيض الرضا (٤) لطخته او صبغته (٥) اثنية شعري بكسر الشين وهي كوكب نير يقال
 له المرزم يطلع في شدة الحر ؛ ويقال لاحداهما الشعري العبور ، وللآخرى الشعري
 الغميصاء . سميت الاولى عبورا لأنها عبرت الحجر وهي شامية وسميت الثانية الغميصاء
 لصغرهما وقلة ضوءهما ويقال لها الرميضاء من غمضت العين . والغمض شيء يرمي به العين
 مثل الزبد . قال ابن دريد تزعم العرب أن الشعر بين أخناتسهيل وأنها كانت مجتمعة
 فأنحدر سهيل فصار يمانيا وتبعته الشعري اليمانية فعبرت الحجر فسميت غبورا وأقامت
 الغميصاء مكانها فبكت لفقدتهما حتى غمضت عينها . فهي الغميصاء تصغير الغمضاء (٦) خلف
 سهيل فبحان يقال لها قدما سهيل = يقول ان قدمي سهيل خلفه وهو يسير بطيئا كثير
 العاجز الذي ليست له قدمان (٧) ابيض (٨) جمع دجية وهي الظلمة . والدجى شواد
 الليل اذا ألبس كل شيء (٩) العسرم والترك وضد الوصل (١٠) ستر (١١) الشيب (١٢) صبغ
 معدود من الطيب والمراد به هنا الحمرة التي تكون عند الفجر (١٣) سل (١٤) الفجر
 ضوء الصباح وهو خمرة الشمس في سواد الليل ، وهما فجران الاول الكاذب وهو
 المستطيل يبدو اسود معترضا . ويسمى ذنب السرحان . والثاني الصادق وهو المستطير
 يبدو ساطعا مائلا الأفق ببياضه وهو عمود الصبح يطلع بعد ما يغيب الأول ويدخل
 بطلوعه النهار (١٥) النسرات : كوكبان في السماء على التشبيه بالنسر يقال لاحدهما
 النسر الواقع وللآخر النسر الطائر (١٦) هم بالشيء اراده وعزم عليه ونواه وقيل هم به
 اذا اراده ولم يفعله (١٧) الطيران حركة ذي الجناح في الهواء بجناحه وهو للطائر في
 الجو كالشيء للحيوان في الارض .

وَبِلَادٍ وَرَدْتُهَا ذَنْبَ (١) السَّيْرِ حَاتٍ بَيْنَ الْمَهَاةِ وَالسَّرْحَانِ
وَعَيْنُونَ (٢) أَلَرَّ كَابٍ تَرْمُقُ عَيْنًا (٣) حَوْلَهَا مَحْجَرٌ (٤) بِلَا أَجْفَانٍ (٥)
وَعَلَى الدَّهْرِ مِنْ دِمَاءِ الشَّهِيدِ ——— نِ عَلِيٍّ (٦) وَنَجْلِهِ شَاهِدَانِ (٧)
فَهَا فِي أَوَاخِرِ اللَّيْلِ فَجْرًا نِ وَفِي أَوْلِيَائِهِ شَفَقَاتٍ (٨)
ثَبَاتًا فِي قَبِيضِهِ (٩) لِيَجِيَّ أَلْ حَشَرَ مُسْتَعْدِيًّا (١٠) إِلَى الرَّحْمَانِ

(١) ذنب السرحان الفجر وهو منصوب على الظرفية اي رب بلاد
ودردنها وقت الفجر . والمهاة البقرة الوحشية . والسرحان الذئب (٢) جمع عين والمراد
بها الباصرة (٣) الركاب الابل التي يسار عليها واحدها راحلة ولا واحد لها
من لفظها ويحتمل ان يراد بالركاب أصحابها وركابها (٤) رمة اذا اطال النظر اليه
(٥) للعين معان كثيرة والمراد هنا عين الماء اي ينتظرونها من شدة العطش ويحتمل
ان يراد بالعين الشمس اي ينتظرون طلوعها ليستريحوا من تعب السير في الليل (٦) محجر
العين كمجلس ومنبر . مادار بها من العظم الذي في اسفل الجفن وقيل ما دار بها وبدا
من البرقع من جميع العين (٧) جمع جفن وهو غطاء العين (٨) أي علي بن ابي طالب ونجله
ولده الحسين (٩) ثنية شاهد وهو العالم الذي بين ما علمه وفي اصطلاح الفقهاء هو الخبر
بلفظ الشهادة : اشهد : باثبات حق احدا نه في ذمة الآخر في حضور الحاكم ومواجهة
الخصمين (١٠) ثنية شفق وهو من الاضداد . يقع على الحمرة التي ترى بعد مغيب
الشمس وعلى البياض الباقي في الأفق الغربي بعد الحمرة المذكورة . وقال الجوهري : الفجر
في آخر الليل كالشفق في اوله (١١) القميص ثوب مخيط بكمين غير مفرج بلبس تحت
الثياب قيل لا يكون الا من قطن او كتان والمراد به نواحي الافق وجهاته (١٢) استعداد =
استنصرة واستعانته . واستعدي عليه السلطان اي استعان به فانصفه منه .

❦ زَيْنَبُ بِنْتُ الطَّائِرِيَّةِ ❦

هي أخت يزيد بن سلمة بن سمرة من ولد قشير بن كعب بن ربيعة
ابن عامر بن صعصعة والطائرية لقب امه . وهي من الشاعرات المجيدات
قتل اخوها يزيد نحو سنة ١٢٦ فقالت تربيته :

أَرَى الْأَثْلَ ^(١) مِنْ بَطْنِ الْعَقِيقِ ^(٢) مُجَاوِرِي ^(٣) مُقِيمًا ^(٤) وَقَدْ غَالَتْ ^(٥) يَزِيدَ غَوَائِلُهُ
فَتَّى قَدْ ^(٦) قَدْ السِّيفِ لَا مُتَضَائِلَ ^(٧) وَلَا رَهْلَ ^(٨) لِبَاتُهُ ^(٩) وَأَبَاجِلُهُ ^(١٠)
إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ ^(١١) كَانَ عَذُورًا ^(١٢) عَلَى الْحَيِّ ^(١٣) حَتَّى تَسْتَقِلَّ ^(١٤) مَرَاجِلُهُ ^(١٥)
مَضَى ^(١٦) وَوَرِثَنَاهُ ^(١٧) دَرِيسَ ^(١٨) مُفَاضَةٍ ^(١٩) وَأَبْيَضَ ^(٢٠) هِنْدِيًّا ^(٢١) طَوِيلًا جَمَائِلُهُ ^(٢٢)

(١) الأثل شجر يشبه الطرفاء إلا أنه اعظم منها وقيل : نوع منها واحده أثلة
(٢) العقيق واد بالحجاز (٣) جاوره = لاصقه في السكن (٤) ثابتًا . (٥) أهلكت
والغوائل الحوادث والدواهي يعني انها لنكر بقاء هذا الوادي على حاله وعدم تغيره لموت
أخيها ، اذ الحكم عندها ان يتغير الأمور لموته (٦) قطع أو شق (٧) تضائل الرجل
اذا اخفى شخصه قاعدا ، وتضاغر . ورجل متضائل = شئت دقيق نحيف (٨) رهل
اللحم اضطرب واسترخى (٩) جمع لبة وهي اللزمة التي فوق الصدر وفيها تنجر الاميل
(١٠) جمع أبجل وهو عرق قيل : في الرجل وقيل : في اليد . والمراد : موضع هذه
العروق . تصفه بقله اللحم على الصدر والساق (١١) جمع ضيف (١٢) العذور السيئ
الخلق الشديد النفس القليل الصبر فيما يريد به ، وانما جعلته عذورا لشدة اهتمامه
بأمر الاضياف وحرصه على تعجيل قراهم حتى تستقل مراجله (١٣) القبيلة (١٤) ترتفع
على الاثافي (١٥) جمع مرجل وهو القدر (١٦) خلا وذهب (١٧) ورثه بمعنى ورث منه
(١٨) الدريس الدرع الخلق (١٩) المفاضة الدرع الواسعة (٢٠) اي سيفا ابيض من
صنع الهند (٢١) جمع حمالة وهي علاقة السيف والمراد بطول الجمائل طول القامة . تريد
انه انفق ماله في سبيل المكارم قبل موته فلم يكن إرثه الا ما ذكر من السلاح

وَقَدْ كَانَ يُرْوَى (١) الْمَشْرِفِي بِكَفِّهِ وَبَلَغَ أَقْصَى حُجْرَةِ (٢) الْحَيِّ قَائِلُهُ (٣)
 كَرِيمٌ (٦) إِذَا لَاقِيَتَهُ مُتَبَسِّمًا (٧) وَإِمَاتَوَلَّى (٨) أَشَعَثَ (٩) الرَّأْسِ جَافِلُهُ
 إِذَا الْقَوْمُ أَمُوا (١٠) بَيْتَهُ فَهُوَ عَامِدٌ (١١) لِأَحْسَنِ مَا ظَنُّوا بِهِ فَهُوَ فَاعِلُهُ
 تَرَى جَازِرِيَهُ (١٢) يُرْعَدَانِ (١٣) وَتَارُهُ (١٤) عَلَيْهَا عَدَا مِيلُ (١٥) الْهَشِيمِ (١٦) وَصَامِلُهُ (١٧)

(١) يجوز ان يكون من روي من الماء اذا شبع وتنعم والمشرقي فاعل له . وان يكون
 من اروى يروي والمشرقي مفعوله (٢) اي السيف المنسوب الى مشارف الشام اي مونة
 (٣) ابعد (٤) الحجرة الناحية وحجرة القوم ناحية دارهم (٥) عطاؤه (٦) خبر لمبتدأ
 مخذوف اي هو كريم (٧) حال . والتبسم ضحك قليل من غير صوت (٨) أعرض
 (٩) أي أغبر الشعر متلبده (١٠) جفل شعره شعث وتنصب . والجافل القائم الشعر
 المنقشه . تقول : اذا لاقيته راضيا متبسما لاقيت منه طلعة الكرام وافعالم واذا
 أعرض عنك وولى وجدته اغبر الرأس أشعثه لأنه لا يهتم لأمر نفسه في اللباس
 والطعام وانما هم السعي في اصلاح امر العشيرة (١١) العشيرة (١٢) فصدوا (١٣) عمد
 الى الشيء اذا قصده . تريد ان القوم اذا يجمعوا بينه فعل بهم من المعروف والاحسان
 اكثر مما كانوا يظنون به (١٤) تثنية جازر وهو الجزار الذي ينحر الجزر اي يذبح
 الابل (١٥) يضطربان من الخوف منه لاستعجاله اياهما ، او من البرد . اي انه ينحر سيف
 الشتاء والجذب (١٦) جمع عدمول والعدمول الشجر القديم او الشيء القديم
 (١٧) الشجرة البالية يأخذها الحاطب كيف يشاء ، والنبات اليابس المتكسر . وقيل :
 جمع هشيمة وهي الشجرة اليابسة البالية (١٨) صمل النبات يبس فهو صامل

يَجْرَانِ (١) نَيْنِيَا (٢) خَيْرُهَا عَظْمُ جَارِهِ (٣) بَصِيرًا (٤) بِهَا لَمْ تَعُدْ (٥) عَنْهَا مَشَاغِلُهُ (٦)

❖ النابغة الجعدي ❖

هو أبو ليلى حسان بن قيس بن عبد الله بن وحوح بن عدس ربيعة ابن جعدة بن كعب بن ربيعة قال الشعر في الجاهلية ثم اقام مدة لا يقوله ، ثم نبغ فقاله فسمي النابغة وهو شاعر قديم مفلق طويل البقاء في الجاهلية والاسلام انكر الخمر في الجاهلية وهجر الازلام واللاوثان وذكر دين ابراهيم وشهد مع علي حرب صفين فلما آل الامر الى معاوية امر مروان ان ياخذ اهل النابغة وماله فلما دخل على معاوية اشده ايباتا يهدده بها فرد عليه ما اخذه منه ثم كان في شيعة عبد الله بن الزبير ومدحه فاجزل له العطاء ثم خرج مهاجراً فمات باصهان وعمره ١٢٠ سنة وقيل اكثر ولما اسلم وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وانشده قصيدة عجماء وقد عدّها صاحب الجهرة في اول المشوبات منها قوله :

خَلِيلِي عُوْجَا (٧) سَاعَةً وَتَهْجُرَا (٨) وَلَوْ مَا عَلَى مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ أَوْ ذَرَا (٩)
وَلَا تَجْزَعَا (١٢) إِنَّ الْحَيَاةَ ذَمِيمَةٌ (١٣) فَخِفَا (١٤) لِرَوْعَاتِ (١٥) الْجَوَادِثِ أَوْ قِرَا (١٦)

(١) يسحبان للذبح (٢) الثني الناقة ولدت بطنين وولدها ثني أيضا (٣) تريد : خير عظم فيها يهديه لجاره (٤) تعني أنه كان بصيرا بقرى الأضياف والنحر لم (٥) عداؤه عن الأمر عدوا اذا صرفه وشغله (٦) جمع مشغلة كمرحلة وهي ما يشغلك أي يحملك على الشغل . تريد أن مشاغله لم تصرفه عنها ولا يشغله ضنه بها (٧) عاج بالمكان أقام به وعطف عليه . ألم به ومر عليه وعاج عليه وقف ، وعاج فرسه عطف رأسه (٨) سيرا في جرة وهي نصف النهار عند زوال الشمس الى العصر عند اشتداد الحر (٩) من اللوم وهو العذل وفي رواية : ونوحا . من النوح (١٠) اوقع وابدى (١١) دعا واتركا (١٢) الجزع الخوف ونقيض الصبر (١٣) مذمومة (١٤) خف ضد ثقل . وخف طاش (١٥) جمع روعة وهي الفزعة (١٦) الوفار الحلم والزانة . وقر وقاراً مثل جمل جمالا . ووقر بقر كوعد بعد .

وَإِنْ جَاءَ أَمْرٌ لَا تُطِيقَانِ (١) دَفْعَهُ فَلَا تَجْزَعَا مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَأُصْبِرَا
 أَلَمْ تَرَيَا أَنَّ الْمَلَامَةَ (٢) نَفَعَهَا قَلِيلٌ إِذَا مَا الشَّيْءُ وَلَّى وَأَذْبَرَا (٣)
 تَهَيَّجُ (٤) الْبُكَاءُ وَالنَّدَامَةُ (٥) ثُمَّ لَا تُغَيِّرُ (٦) شَيْئًا غَيْرَ مَا كُنْتَ قُدِّرَا
 أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهُدَى وَيَتْلُو كِتَابًا كَالْمَجْرَّةِ (٧) نِيرًا
 خَلِيلِي قَدْ لَاقَيْتُ (٨) مَا لَمْ تُلَاقِيَا وَسَيَّرْتُ (٩) فِي الْأَحْبَاءِ مَا لَمْ تُسَيِّرَا
 تَذَكَّرْتُ (١٠) وَالَّذِي تَهَيَّجُ لِي الْهُوَى (١١) وَمِنْ حَاجَةِ الْمُحْزُونِ (١٢) أَنْ يَتَذَكَّرَا
 نَدَامَايَ (١٣) عِنْدَ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَرَّقٍ (١٤) أَرَى الْيَوْمَ مِنْهُمْ ظَاهِرًا (١٥) الْأَرْضِ مُقْفَرًا (١٦)

(١) أطاق الشيء قدر عليه (٢) اللوم والعذل (٣) انصرف وذهب (٤) تهييج
 (٥) الأسف والحزن . وندم فعل شيناً ثم كرهه (٦) تبدل وتحول (٧) المجرة نجوم كثيرة
 لا تدرك بالبصر ينشر ضوءها فيرى كأنه بياض معترض في السماء . والنسران من جانبيها ،
 ويقال لها باب السماء وشرح السماء (٨) صادفت وقابلت أو رأيت (٩) سير سيرة جاء
 بأحاديث الأوائل أو حدث بها . وسيرامثالا جعلها سائرة في الناس شائعة بينهم
 وكذلك الكلام (١٠) التذكر . تذكر ما أنسيته والتذكرى تقيض النسيان وتكون بمعنى
 الذكر والتذكر (١١) الهوى محبة الإنسان للشيء وغلبته على قلبه . والهوى العشق يكون
 في مداخل الخير والشر (١٢) الحاجة المأربة (١٣) من الحزن وهو خلاف السرور
 (١٤) جمع ندمان وهو المنادم على الشرب أي الذي يرافق الإنسان ويشاربه . وفي
 اللسان وجمع النديم ندام وجمع الندام ندامي (١٥) هو المحرق بن النعمان بن المنذر هو
 شاعر (١٦) الظاهر خلاف الباطن . يريد وجه الأرض (١٧) خاليا .

كُهولاً (١) وشباناً (٢) كأن وجوههم
 ومهياً يقل فينا العدو فإنهم يقولون معروفاً وآخر منكراً
 ونحن أناس (٥) لا نعود^(١) خيلنا إذا ما التقينا (٧) أن تحيد (٨) ونفراً^{١٢}
 وننكر يوم الرّوع ألوان خيلنا من الطعن حتى نحسب الجون^{١٣} أشقراً^{١٤}
 وما كان معروفاً لنا أن نردّها صحاحاً^(١٥) ولا مستنكراً^{١٦} أن تعقراً^{١٧}
 بلغنا السماء مجدنا (١٨) وجدودنا (١٩) وإنا لآرجو فوق ذلك مظهر (٢٠)

(١) جمع كهل وهو من جاوز الثلاثين وخطه الشيب (٢) جمع شاب وهو قبل أن
 يبلغ سن السكولة (٣) جلي (٤) ملك الروم (٥) قيل اناس جمع انس وقد تدخل عليه
 ال فيقال الناس وقد ورد الاناس وقيل الناس اسم وضع للجمع كالقوم والرهط وواحدة
 انسان (٦) عوده الشيء صيره له عادة وفي رواية ما تعود خيلنا اي تعود وعلى هذه الرواية
 تكون خيلنا فاعلا (٧) التقت الفرسان تجاذت وتقابلت (٨) التلحى وتقبل وتعدل وتبعد (٩) تصد
 وتعرض او تنفر وتشرد (١٠) الفزع (١١) جمع لون وهو صفة الجسد من البياض
 والاسود والحمرة وغير ذلك • واللون ما فصل بين الشيء وغيره • واللون النوع (١٢) نظن
 (١٣) الجون الاسود المجموعي • والاسود المشرب بجمرة • والاحمر الخالص والايض
 وكل لون سواد مشرب حمرة • جون (١٤) الاشقر من الدواب الاحمر في منة حمرة
 صافية فحمر منها المعرفة والناصية والسبيب اي شعر الذنب فان اسود فهو الكميث والاولى
 ان يراد هنا بالجون الابيض اذ فيه يظهر التغير من الطعن والانكار اكثر من غيره
 (١٥) جمع صحيحة من الصحة وهي خلاف السقم (١٦) استنكر الشيء جهله • وكرمه
 (١٧) عقر الفرس وعقوه تعقيرا قطع قوائمه (١٨) المجد الشرف والكرم وهو بدل من
 الضمير في بلغنا (١٩) جمع جد وهو ابو الاب او الام والمراد اسلافنا (٢٠) مظهر

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ ^(١) إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَادِرُ ^(٢) تَحْيِي صَفْوَةٍ ^(٣) أَنْ يُكْدَرَا ^(٤)
وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ ^(٥) إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حَلِيمٌ إِذَا مَا أُوْرِدَ الْأَمْرَ أُصْدَرَا ^(٥)

❖ المتلمس ❖

هو جري بن عبد العزّي وقيل : عبد المسيح بن عبد الله من بني ضبيعة بن زبيعة ابن نزار ، وأخواله بنو يشكر مكث فيهم حتى كادوا يغلبون على نسبه . وكان ينادم عمرو بن هند ملك الحيرة ثم هجاه هو وابن اخته طرفة بن العبد فكتب لها كتابين الى عامله بالبحرين أوهمها أنه أمر لها بجائزة وكتب اليه يأمره بقتلهما فلما كانا في الطريق استتراب المتلمس من صحيفته فدفعها الى غلام فقراها له فاذا فيها : أما بعد فاذا اتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا فقال لطرفة ادفع اليه صحيفتك بقراها فأبى ومضى الى العامل فقتله وقذف المتلمس صحيفته في نهر الحيرة واخذ نجو الشام فضرب المثل بصحيفة المتلمس . وهو من شعراء الجاهلية المقلين المقلتين . وكان عمرو بن هند سأل الحارث بن التوأم البشكري عن نسب المتلمس فأراد الحارث أن يدعيه فقال أوأنا يزعم أنه من بني ضبيعة . وأوانا يزعم أنه من بني يشكر فبالغ المتلمس ذلك فقال يذكر نسبه :

يَعَارِيُنِي ^(٦) أُمِّي رِجَالٌ وَلَا أَرَى أَخَا ^(٧) كَرَمٍ إِلَّا بِأَنْ يَتَكَرَّمَا ^(٨)

(١) الحلم العقل والأناة وتقيض السفه أي الجهل (٢) جمع بادرة والبادرة من الكلام التي تسبق من الإنسان في الغضب (٣) الصفو تقيض الكدر (٤) الجهل تقيض العلم (٥) أورده الماء ابلغه أباه وأصدره عنه رجعه وصرفه . ويقال للذي يشتدي أمرا ويته . فلان بوزد ويصدر فاذا لم يته قيل فلان يورد ولا يصدر (٦) عبره كذا قبحه عليه ونسبه اليه (٧) صاحب (٨) تكرم الرجل عما يشينه . نزهه واكرم نفسه عن الشائعات . وتكرم تكلف الكرم .

وَمَنْ كَانَ ذَا عِرْضٍ ^(١) كَرِيمٍ ^(٢) فَلَمْ يَصْنَعْ ^(٣) لَهُ حَسْبًا ^(٤) كَانَ اللَّئِيمَ ^(٥) الْمَذْمُومَ ^(٦)
 أَحَارِثُ لَوْ أَنَّا تَسَاطُ ^(٧) دِمَاؤُنَا ^(٨) تَزَايَلْنَ ^(٩) حَتَّى لَا يَمَسَّ ^(١٠) دَمٌ دَمًا ^(١١)
 وَإِنْ نَصَايِي ^(١٢) إِنْ سَأَلْتَ وَأُسْرَتِي ^(١٣) مِنَ النَّاسِ حَيِّ ^(١٤) يَقْتُنُونَ ^(١٥) الْمَرْثَمَا ^(١٦)
 وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ ^(١٧) صَعَرَ ^(١٨) خَدَّهُ ^(١٩) أَقَمْنَا ^(٢٠) لَهُ مِنْ خَدِّهِ فَتَقَوَّمَا ^(٢١) (١٧)
 لِذِي الْحِلْمِ ^(٢٢) قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُرْعِ الْعَصَا ^(٢٣) وَمَا عَلَّمَهُ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَا ^(٢٤)
 وَلَوْ غَيْرُ أَخَوَالِي أَرَادُوا نَقِصَتِي ^(٢٥) جَمَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرَانِينَ ^(٢٦) مِيسَمًا ^(٢٧)

(١) العرض النفس وموضع المدح والذم من الانسان (٢) الكريم ضد اللؤم (٣) يحفظ
 (٤) الحسب ما يعد من مفاخر الآباء . والشرف الثابت فيهم ويروى هذا البيت هكذا
 ومن كان ذا نسب كريم ولم يكن له حسب كان اللئيم المذموم
 وسكنت سين نسب للضرورة (٥) المذموم جدا (٦) تخلط (٧) تباين ويروى تزيان
 اي تفرقن (٨) بالمس (٩) نصاب كل شيء اصله (١٠) اسرة الرجل رهطه وعشيرته
 (١١) قبيلة (١٢) اقتنى الشيء اتخذه لنفسه لا للتجارة (١٣) المازنم من الابل الكريم
 الذي جعل له زينة علامة لكرمه والزينة شيء يقطع من اذن البعير فيترك معلقا وانما يفيل
 ذلك بالكروام من الابل واصل الزينة العلامة ويحتمل ان يراد بالمازنم المستلحق في
 قوم لبس منهم ويكون معنى يقتنون . يستعبدون (١٤) المتكبر الذي لا يرى لأحد
 عليه فضلا (١٥) أماله عن النظر الى الناس تهاونا من كبر (١٦) أزلنا عوجه (١٧) فاعتدل
 (١٨) العقل والأناة (١٩) ما زائدة او مصدرية . وفي المثل : ان العصا فرعت لذي
 الحلم : ومعناه يضرب لمن اذا نبه انتبه . وأصله : أن حكما من حكام العرب عاش
 حتى أهدأ أي خلط في كلامه : فقال لابنته . اذا أنكرت من فهمي شيئا عند الحكم
 فافرعي لي الجنب بالعصا لا تردعي . وهذا الحكم هو عمرو بن حممة الدوسي وقيل عامر
 ابن الظرب العدواني قيل ان المتلمس بعرض بالحارث في قوله هذا اي قرعتك بهذا
 الكلام كما كان يصنع بعمرو او بعامر (٢٠) النقيصة اسم من انقصه وانقصه اذا نسبته الى
 النقصان والنقيصة : العيب والوقية في الناس (٢١) جمع عرنيين = الالف (٢٢) الميسم =
 المكواة . واسم لأثر الوسم .

وَهَلْ لِي أُمٌّ غَيْرُهَا إِنْ تَرَكَتْهَا أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ أَكُونَ لَهَا أَبْنًا (١)
وَمَا كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ بِكَفِّ لَهُ الْآخَرَى فَأَصْبَحَ أَجْذَمًا (٢)
فَلَمَّا اسْتَقَادَ (٣) الْكَفَّ بِالْكَفِّ لَمْ يَجِدْ لَهُ دَرَكًا (٤) فِي أَنْ تَبَيَّنَا (٥) فَأَجْعَمًا (٦)
يَدَاهُ أَصَابَتْ هَذِهِ حَتْفَ (٧) هَذِهِ فَلَمْ تَجِدِ الْآخَرَى عَلَيْهَا مُقَدَّمًا (٨)
فَأَطْرَقَ (٩) أَطْرَاقُ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى مَسَاغَا (١١) لِنَابِيهِ (١٢) الشُّجَاعُ لَصَمَمًا (١٣)
إِذَا لَمْ يَزَلْ حَبْلُ الْقَرِينَيْنِ (١٤) يَأْتَوِي (١٥) فَلَا بُدَّ يَوْمًا مِنْ قُوَى (١٦) أَنْ تَجْذَمَا (١٧)
إِذَا مَا أَدِيمُ (١٨) الْقَوْمِ أَنْهَجَهُ (١٩) الْبَلَى تَفَرَّى (٢٠) وَإِنْ كَتَبْتَهُ (٢١) وَتَخَرَّمَا (٢٢)

(١) أصله ابن والميم زائدة (٢) مقطوع اليد (٣) القود = القصاص . واستنقاد
الامام من القاتل سأله ان يقيد القاتل بالقيتل . واذا اتى انسان الى آخر امرأ فانلقم منه
بمثله قيل : استنقاد منه (٤) اي وصولا الى حاجته ومطلوبه (٥) انفصلا اي في قطعها
وفصلهما معاً (٦) نكص هيبة وتاخر (٧) موت (٨) اي نقدا وهي كذلك في الاغاني
(٩) سكت ولم يتكلم وارخى عينيه الى الارض (١٠) بكسر الشين وضمها الحية الذكر .
وقيل : الحية العظيمة التي تثب على الراجل والفراس وتقوم على ذنبها وربما بلغت رأس
الفراس وتكون في الصحاري (١١) مدخلا سهلا (١٢) تشنية ناب = السن خلف
الرباعية . وفي رواية لناباه اي على لغة بني الحارث بن كعب : وهي ابقاء الف التشنية في
حالاتي النصب والجر (١٣) عض ونيب فلم يرسل ما عض (١٤) القرينان = الجملان
المشدودان احدهما الى الآخر (١٥) لوي الحبل اذا ثناه وفتله فالتوى فالتنى (١٦) جمع
قوة وهي الخصلة الواحدة من قوي الحبل او الطاقة الواحدة من طاقاته (١٧) تقطع
(١٨) الاديم الجلد (١٩) اخلقه (٢٠) تفرى الجلد انشق (٢١) اما مضاعف كتب اذا
خرز واما من كتب الناقة اذا صرها اي شد خرقة على اطبائها لئلا ترضع (٢٢) تشقق
وهو معطوف على تفرى .

— ❦ الحريري ❦ —

ابو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري قيل لقب بالحريري لانه كان في اول امره يبيع الحرير ويصنعه وقيل ان جده كان كذلك وهو عربي. الاصل ينتهي نسبه الى ربيعة الفرس ولد سنة ٤٤٦ في مشان قرية بالبصرة ثم سكن محلة بني حرام في البصرة فنسب اليها وانقطع لتعلم اللغة والادب حتي صار نادرة زمانه وكان كاتباً مجيداً وشاعراً مطبوعاً وله شعر كثير ورسائل بديعة وكتب في النحو واللغة منها درة الغواص في اوهام الخواص في اللغة وملحة الاعراب وشرحها في النحو والرسالة السنية التزم فيها ان يكون اول كل كلمة سيناً . ورسالة في الفرق بين الضاد والظاء مرتبة على حروف الهجاء وانشأ خمسين مقامة فحلها ابا زيد السروجي على لسان الحارث بن همام اتى فيها على كثير من مواد اللغة وفنون الادب وامثال العرب وحكمهم وطائفة من المسائل العلمية بعبارات مسجعة جمع فيها من ضروب البديع مما لم يتأت لغيره واهداه الى جمال الدين ابن صدقة وزير المسترشد بالله العباسي فكانت آية في البيان والاثقان وقد ترجمت الى لغات متعددة وتوفي الحريري بالبصرة سنة ٥١٥ ومن مقاماته المقامة الحلوانية وهي هذه :

حكى الحارث بن همام قال : كَلِفْتُ ^(١) مَذْمِيْطَ ^(٢) عَنِّي التَّائِم ^(٣)

وَنِيْطَ ^(٤) بِي الْعَمَائِم ^(٥) ، بِأَنْ أَغْشَى ^(٦) مَعَانَ ^(٧) الْأَدَبِ ^(٨) وَأُنْضِيَ ^(٩) إِلَيْهِ

(١) اشتد حيي (٢) أزيلت ورفعت (٣) جمع تميمة وهي العوذة والحرز يعلق على الصبي (٤) علقت وألصقت (٥) جمع عمامة . يريد : اني أحببت مذ بلغت سن الحلم مجالس الأدباء (٦) آتى وأقصد (٧) المعان = المنزل ، (٨) أي : الشعر وطرف من الأخبار (٩) اهزل .

رِكَابَ^(١) الطَّلَبِ ، لِأَعْلَقَ^(٢) مِنْهُ بِمَا يَكُونُ لِي زِينَةً^(٣) بَيْنَ الْأَنَامِ ، وَمُزْنَةً^(٤)
عِنْدَ الْأَوَامِ^(٥) وَكَنتَ لِفِرَاطِ اللَّهَجِ^(٦) بِأَقْتِبَاسِهِ^(٧) ، وَالطَّمَعِ^(٨) فِي نَقَمُصِ^(٩)
لِبَاسِهِ^(٩) ، أَبَاحِثُ^(١٠) كُلِّ مَنْ جَلَّ^(١١) وَقَلَّ^(١٢) وَأَسْتَسْقِي^(١٣) الْوَبْلَ^(١٤)
وَالطَّلَّ^(١٥) ، وَأَتَعَلَّلُ^(١٦) بِعَيْ^(١٧) وَلَعَلَّ ، فَلَمَّا حَلَلْتُ حُلُومَانَ^(١٨) ،
وَقَدْ بَلَوْتُ^(١٩) الْأَخْوَانَ وَسَبَرْتُ^(٢٠) الْأَوْزَانَ^(٢١) ، وَخَبَرْتُ^(٢٢) مَا

(١) الركب الابل . يريد : أنعب نفسي وأرحل الى طلب الأدب على الابل
(٢) اي لأحصل منه على فائدة أتعلق بها (٣) الزينة = ما يتزين به . والانام =
الخلق (٤) المزنة = السحابة البيضاء (٥) شدة الحر والعطش (٦) شدة الحب وغلبته .
يقال : لهج بالشئ اذا أكثر الحديث به لحرصه عليه (٧) تعلمه واكتسابه (٨) الطمع =
الأمل . والنقمص = لبس القميص (٩) ثيابه (١٠) أسائل . والبحث = أن تسأل
عن شيء وتستخير (١١) أسنَّ او عظم (١٢) اي حقر (١٣) استسقى اذا طلب السقيا
اي ما يشرب (١٤) الوبل = المطر الشديد (١٥) الطل = المطر الخفيف (١٦) أشغل
نفسي وأطعمها (١٧) عى ولعل معنهما الرجاء والطمع . يريد : أنه يسأل في العلم من
كثير علمه وكان كالوبل ومن قل وكان كالطل واذا فقد من يأخذ عنه العلم رجبى نفسه
بوجوده وأطعمها أى أذهب علة وجدي بالرجاء (١٨) حل البلد اذا نزلها . وحلوان =
بلدة بينها وبين بغداد أربع مراحل ، وسميت باسم بانيها وهو حلوان بن عمران بن الحاف
من قضاة ، وهي جبلية لها زيتون ونخيل وبها قصب السكر ، وافتتحت في زمن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه (١٩) جربت واختبرت (٢٠) الأخوان بضم الهمة وكسرهما جمع
أخ وهو من النسب معروف ، والصديق والصاحب (٢١) خبرت (٢٢) اي مقادير الناس
وما قبض وحلا .

شَانَ (١) وَزَانَ (٢) ، أَلْفَيْتُ (٣) بِهَا أَبَازِيدُ السَّرُوجِيَّةِ يَتَقَلَّبُ (٤) فِي قَوَالِبِ (٥)
 الْإِنْتِسَابِ (٦) وَيَخْطُ (٧) فِي أَسَالِبِ (٨) الْإِكْتِسَابِ (٩) فَيَدَّعِي (١٠) تَارَةً (١١)
 أَنَّهُ مِنْ آلِ سَاسَانَ (١٢) ، وَيَعْتَزِي (١٣) مَرَّةً إِلَى أَقْيَالِ (١٤) غَسَّانِ (١٥)
 وَيَبْرُزُ (١٦) طَوْرًا (١٧) فِي شِعَارِ (١٨) الشُّعْرَاءِ ، وَيَأْبَسُ حِينًا كَبِيرَ (١٩)
 الْكُبْرَاءِ (٢٠) ، بَيْدَ (٢١) أَنَّهُ مَعَ تَلَوْنِ (٢٢) حَالِهِ (٢٣) وَتَبَيَّنِ مُحَالِهِ (٢٤) ،

(١) عاب (٢) زين • يريد : أَنَّهُ دخلها وهو مجرب وعارف بالناس (٣) وجدت
 (٤) تقلب في الامور اذا تصرف فيها كيف شاء • يريد : يتلون (٥) جمع قالب بفتح
 اللام وكسرها ، وقالب كل شيء قياسه وما يصنع عليه ، ومنه قالب الخلف ونحوه
 (٦) انتسب الى أبيه اذا اعتزى (٧) يمشي على غير قصد (٨) طرُق جمع أسلوب
 (٩) الاكتساب = طلب الرزق (١٠) يزعم (١١) التارة = الحين والمرة والجمع تارات
 وتير (١٢) ملوك الفرس (١٣) ينتسب (١٤) جمع قبل وهو الملك دون الملك الأعلى
 والملك من ملوك حمير ، سمي بذلك لانه يقول ما يشاء فينشد (١٥) غسان = اسم ماء
 بالشام نزل عليه قوم من الازد بعد تفرقهم بسبل العرم فنسبوا اليه ، ومنهم بنو جفنة
 (رهطُ الملوك) • ويقال غسان اسم قبيلة (١٦) يظهر (١٧) الطور = التارة
 (١٨) الشعار بكسر الشين وفتحها = ثوب يلي الجسد ، والعلامة في الحرب (١٩) تكبر
 (٢٠) أي المظماء (٢١) بيد : تكون بمعنى غير وبمعنى الا (٢٢) لون كل شيء ما فصل
 بينه وبين غيره ولو أنه فتلون • والمتلون هو الذي لا يثبت على خالق (٢٣) الحال =
 كينة الانسار • هو عليه (٢٤) محاله أي باطله • والحال = ما لا يمكن ان يتصور •

يَتَحَلَّى (١) بِرُؤَا (٢) وَرِوَايَةٍ (٣)، وَمُدَارَاةٍ (٤) وَدِرَايَةٍ (٥)، وَبَلَاغَةٍ (٦)
رَائِعَةٍ، (٧) وَبَدِيَّةٍ (٨) مُطَاوَعَةٍ (٩)، وَآدَابٍ بَارِعَةٍ (١٠)، وَقَدَمٍ (١١)
لِأَعْلَامٍ (١٢) أَلْعُلُومِ (١٣) فَارِعَةٍ (١٤) فَكَانَ لِمَحَاسِنِ (١٥) آيَاتِهِ (١٦) يُلَبِّسُ (١٧)
عَلَى عِيَالَتِهِ (١٨) وَلِسَعَةٍ (١٩) رِوَايَتِهِ . يُصْبِي (٢٠) إِلَى رُؤْيَتِهِ (٢١) . وَخِلَابَةٍ (٢٢)
عَارِضَتِهِ (٢٣) يُرْغَبُ (٢٤) عَنْ مُعَارَضَتِهِ (٢٥) وَلِعُدُوبَةٍ (٢٦) إِيْرَادِهِ (٢٧) .

(١) يتزى بالخلي وهو ما تتزين به المرأة (٢) الرواء = حسن المنظر والهيئة
(٣) الرواية = مصدر روى الحديث اذا نقله (٤) حسن سياسة في صحبة . (٥) علم
(٦) فصاحة (٧) فائقة معجبة في حسنها (٨) يقال فلان صاحب بدية اي يصيب الرأي
في أول ما يفجأ به . والبداية = الأخذ في الكلام من غير فكرة (٩) منقادة
(١٠) فائقة تفضل غيرها (١١) رجل (١٢) جمع علم وهو الجبل او الجبل الطويل
(١٣) المعارف (١٤) صاعدة (١٥) جمع حسن على غير القياس وهو : الجمال (١٦) جمع
آلة وهي الاداة والحالة . يريد : علومه (١٧) أي يلبس ويخالط و يصاحب (١٨) أي
على كل حال (١٩) السعة ضد الضيق اي لكثرة (٢٠) يحن ويمال (٢١) الروئية :
النظر بالعين والقلب (٢٢) الخلابه = الخديعة باللسان (٢٣) يقال فلان ذو عارضة
أي مفوه ذو قدرة على الكلام (٢٤) رغب عن الشيء اذا لم يردده (٢٥) عارضه اذا
جانبه وعدل عنه وقابله يريد انه لقوة كلامه وصلابته لا يتعرض احد لجداله (٢٦) من
عذب الماء اذا طاب وساغ مشربه (٢٧) أي ما يورده من الكلام .

يُسَمِّفُ (١) بِمُرَادِهِ . فَتَعَلَّقَتْ بِأَهْدَابِهِ (٢) . لِخِصَائِصِ (٣) آدَابِهِ .
وَنَافَسَتْ (٤) فِي مُصَافَاتِهِ (٥) . لِنَفَائِصِ (٦) صِفَاتِهِ .
فَكَانَتْ بِهِ أَجْلُوا هُمُومِي (٧) وَأَجْتَلِي (٨) زَمَانِي طَلَقَ (٩) الْوَجْهَ مُلْتَمِعَ (١١) الضِّيَاءِ (١٢)
أَرَى قُرْبَهُ (١٣) قُرْبِي وَمَغْنَاهُ (١٤) غَنِيَّةُ (١٥) وَرُؤْيَتَهُ رِيًّا (١٦) وَمَحْيَاهُ (١٧) لِي حَيًّا (١٨)
وَلَبِثْنَا (١٩) عَلَى ذَلِكَ بُرْهَةً (٢٠) . يَنْشِي (٢١) لِي كُلَّ يَوْمٍ نُزْهَةً (٢٢) .

(١) اسعفه بحاجته اذا قضاها له (٢) جمع هذب وهو طرف الثوب (٣) خصه بالشي
خصوصية اذا افرده دون غيره والمراد بالخصائص الاحوال والصفات التي تختص به وتميزه
من غيره ولم نر من ذكرها (٤) نافست في الشيء اذا رغبت فيه وانفردت به وغاليت
(٥) المصافاة = صدق الاخاء (٦) قال الشريشي النفائس جمع نفيس ولم يذكرها في
اللسان والتاج والمصباح والنهاية . والنفيس الشيء الجيد في نوعه وكل شيء له قدر
وخطر (٧) اذهب واكشف (٨) احزاني (٩) أنظر (١٠) يقال فلان طلق الوجه بنثايلث
الطاء أي ضاحكه متملله بسامه (١١) بارق (١٢) الضياء = النور (١٣) الدنومنه .
وقربي أي نسبا ورحما (١٤) المغني = المنزل (١٥) غنى به عن غيره اذا استغنى به والاسم
الغنية (١٦) شبعاً من الماء (١٧) المحيا = مفعول من الحياة وهي تقيض الموت
(١٨) الحيا = الخصب . والمطر . ويمد . يريد : انه كان بمصاحبتة ابا زيد يزول همه
و يلقاه يبشر منه فيرى قربه منه بالود كقراءة النسب ، وكان يرى منزله لما يجده فيه من
الخصب او من غزارة العلم انه غناه ، واذا رآه زال برويته عطشه للعلم او الماء (١٩) مكثنا
واقمنا (٢٠) البرهة بضم الباء وفتحها = الزمان الطويل او اعم (٢١) أي ببشدة .
(٢٢) اصل النزهة = اسم من التنزه أي التباعد عن المياه والانداء والاقدار ، ثم
استعملت النزهة في البساتين والخصر والرياض وعده كثير من العلماء غلطا والمراد هنا =
ما يستفيدة من علمه .

وَيَذُرُّ (١) عَنْ قَلْبِي شُبُهَةً (٢) إِلَى أَنْ جَدَحَتْ (٣) لَهُ يَدُ الْأَمْلَاقِ (٤) .
 كَأْسُ (٥) الْفِرَاقِ (٦) وَأَغْرَاهُ (٧) عَدَمُ الْعِرَاقِ (٨) بِتَطْلِيْقِ (٩) الْعِرَاقِ (١٠) .
 وَأَفْظَنَتْهُ (١١) مَعَاوِزُ (١٢) الْأَلْرِفَاقِ (١٣) . إِلَى مَفَاوِزِ (١٤) الْأَلْفَاقِ (١٥) .
 وَنَظَّمَهُ (١٦) فِي سَلَكِ (١٧) الْأَرِفَاقِ (١٨) . خُفُوقُ (١٩) رَايَةِ (٢٠)
 الْأَخْفَاقِ (٢١) . فَشَحَذَ (٢٢) لِأَرِحْلَةٍ (٢٣) غِرَارَ (٢٤) عَزِمَتِهِ (٢٥) .
 وَظَمَنَ (٢٦) يَقْنَادُ (٢٧) الْقَلْبَ بِأَزِمَتِهِ (٢٨) .

(١) يدفع (٢) إشكالا والتباسا (٣) خلطت ومزجت (٤) الفقر (٥) الكأس =
 الاناء يشرب فيه ، والشراب (٦) كسحاب وكتاب الفرقة يقال فارقها اذا باينها
 (٧) هيجه واولعه (٨) العظم اذا أخذ عنه معظم اللحم وبقي عليه لحوم رقيقة والعراق
 ككتاب وغراب جمع عرق وهو العظم اخذ عنه معظم اللحم . والمراد هنا = الشيء
 القليل (٩) من طلاق البلاد اذا تركها وفارقها (١٠) العراق شاطئ البحر ، وبه سميت
 العراق عراقا (١١) رمته والقنه (١٢) يقال أعوز الرجل اذا ساءت حاله فهو معوز ومعوز
 واعوزه الشيء كاعجزه وزنا ومعنى وقال الشر يشئ المعوز العوز نفسه . والمعاوز جمع معوز
 كذهر وهو الثوب الخلق (١٣) النفع . والمراد : الفقر والحاجة الى ما ينتفع به (١٤) جمع
 مفازة وهي الفلاة ، وأصلها الموضع المهلك فسميت الفلاة بها تفاولا بالفوز والسلامة
 لان الرجل اذا قطعها فاز ونجا (١٥) جمع افق بالضم وبضمين = الناحية (١٦) نظم اللؤلؤ
 اذا لاه وجمعه في سلك (١٧) جمع سلكة وهي الخيط (١٨) جمع رفيق وهو الذي
 يصاحبك ، وقيل هو صاحب في السفر خاصة (١٩) اضطراب (٢٠) الراية = العلم
 (٢١) من أخفق الرجل اذا طلب حاجة فلم يظفر بها (٢٢) حدّ دوسن (٢٣) الرحلة =
 السفرة (٢٤) غرار السيف = حده (٢٥) العزمة مصدر غزم على الامر اذا جدد عقد
 قلبه على فعله (٢٦) سار (٢٧) يجذب ويجر (٢٨) جمع زمام وهو يقود البعير .

فَمَا رَاقِنِي ^(١) مِنْ لَاقِنِي ^(٢) بَعْدَ بُعْدِهِ * وَلَا شَاقِنِي ^(٣) مِنْ سَاقِنِي ^(٤) لَوْ صَالَهُ
وَلَا لَاحَ لِي مَذْنَدٌ ^(٥) نِدٌ ^(٦) لِفَضْلِهِ * وَلَا ذُو خِلَالٍ ^(٧) حَازَ مِثْلَ خِلَالِهِ ^(٨)
وَأَسْتَسِرَّ ^(٩) عَنِّي حِينًا ^(١٠) . لَا أَعْرِفُ لَهُ عَرِيْنًا ^(١١) . وَلَا أَجِدُ عَنْهُ
مُبِينًا ^(١٢) . فَلَمَّا أَبْتُ ^(١٣) مِنْ غُرْبَتِي . إِلَى مَنْبِتٍ ^(١٤) شُعْبَتِي . حَضَرْتُ
دَارَ كُتُبِهَا الَّتِي هِيَ مُتَدَى ^(١٥) الْمَتَادِينِ . وَمُلْتَقَى ^(١٦) الْقَاطِنِينَ ^(١٧)
مِنْهُمْ وَالْمُتَغَرِّبِينَ . فَدَخَلَ ذُو لِحْيَةٍ كَثَّةٍ ^(١٨) . وَهَيْئَةٍ ^(١٩) رَثَّةٍ ^(٢٠) .
فَسَامَ ^(٢١) عَلَى الْجُلَاسِ ^(٢٢) وَجَلَسَ فِي أُخْرِيَّاتِ ^(٢٣) النَّاسِ . ثُمَّ أَخَذَ ^(٢٤)

(١) أعجبتني (٢) لاق فلان بفلان اذا لزمه ولاذ به (٣) أي هيج شوقي . وهو نزاع
النفس الى الشيء (٤) من ساق الماشية . يريد : حثني وماجني لصحبته (٥) ند البعير
اذا شرد وذهب على وجهه (٦) الند المثل والنظير وهو فاعل لاح (٧) الخلال بالكسر
جمع خلة بضم الخاء = المودة ، والخلال ايضا المخالة والصدقة (٨) جمع خلة كخصلة
وزنا ومعنى (٩) خفي واستتر (١٠) الحين = وقت من الدهر مبهم يصلح لجميع الازمان
كلها طالت او قصرت (١١) العرين = مأوي الأسد . يريد : مسكننا (١٢) أبان
الشيء اذا أظهره وأوضحه اي معلما بين لي أين استقر (١٣) رجعت (١٤) المنبت =
موضع النباتات والشعبة = طرف الغصن . يريد : محل اقامته (١٥) محفل ومجتمع
ومجلس (١٦) موضع الالتقاء (١٧) جمع فاطن اي مقيم (١٨) اللحية = الشعر النازل
على الذقن . ولحية كثثة = كثيرة الشعر (١٩) الهيئة = الزي ، وحال الشيء وكيفية
(٢٠) بالية (٢١) قال : السلام عليكم (٢٢) جمع جالس (٢٣) جمع أخري أي آخرهم
واطرافهم (٢٤) شرع .

بِدِي (١) مَا فِي وَطَائِهِ (٢) . وَيُعْجِبُ الْحَاضِرِينَ بِفَصْلِ (٣) خِطَابِهِ .
فَقَالَ لِمَنْ يَلِيهِ (٤) مَا أَلْكِتَابُ الَّذِي نَنْظُرُ فِيهِ . فَقَالَ دِيوَانُ (٥) أَبِي
عُبَادَةَ (٦) الْمَشْهُورِ (٧) لَهُ بِالْإِجَادَةِ (٨) . فَقَالَ هَلْ عَثَرْتَ (٩) فِيهَا
لَمَحْنَةً (١٠) . عَلَى بَدِيعِ (١١) أَسْتَمْلَحْتَهُ (١٢) . قَالَ نَعَمْ قَوْلُهُ :
كَأَنَّمَا بِبَسْمِ (١٣) عَنْ لَوْلُو (١٤) * مُنْضَدِّ (١٥) أَوْ بَرْدِ (١٦) أَوْ أَقَاحِ (١٧)
فَإِنَّهُ أَبْدَعَ (١٨) فِي التَّشْبِيهِ (١٩) . الْمُوْدَعِ (٢٠) فِيهِ . فَقَالَ لَهُ :

(١) يظهر (٢) جمع وطب وهو سقاء اللبن خاصة ، وكفى بما فيها عما يحفظه (٣) أصل
فصل الخطاب = أن يحكم بالبينه أو اليمين وقيل معناه أن يفصل بين الحق والباطل
وقيل فصل الخطاب : أما بعد . والمراد هنا بفصل كلامه وجودة بلاغته وفصاحته
(٤) يقرب منه (٥) الديوان بكسر الدال وفتحها = مجتمع الصحف ، والكتاب يكتب
فيه أهل الجیش وأهل العطية ، وأول من وضعه عمر رضي الله عنه . وفي شفاء الغليل
أطلق الديوان على الدفتر ثم قيل لكل كتاب وقد يخص بشعر شاعر معين مجازاً حتى
جاء حقيقة فيه والمراد به هنا هذا مجموع شعر البحتری (٦) هو الوليد بن عبيد البحتری
الطائي . الشاعر المشهور (٧) من الشهادة وهي الأخبار بما شوهد أي اطلع عليه وعوين
وقد شهد له أبو عامر بخص ، وكانت الشعراء تعرض عليه أشعارهم فقال : أنت أشعر
من أشد . وشهد له أبو تمام فقال : أنت والله يا بني أمير الشعراء غدا (٨) من أجاد
إذا أتى بالجميل أي ضد القبيح من القول والفعل (٩) اطلمت (١٠) نظرت (١١) أي مخترع
معنوي أو لفظي (١٢) رجده ملبحاً أي مبهجاً حسناً (١٣) يفتح شفثيه ، والتبسم =
أحسن الضحك (١٤) دُر . يريد : عن أسنان شبيهة باللؤلؤ (١٥) أي مضموم بهضمه
إلى بعض (١٦) البرد = حب الغمام (١٧) جمع أفجوان وهو من نبات الربيع له رائحة
طيبة ونور أبيض تشبه به الأسنان وهو البابونج والعرب تسميه القراص (١٨) جاء
بالبدیع = أي بتشبيهه لم يسبق إليه (١٩) أي التمثيل (٢٠) من أودعه الشيء إذا صيره
ودعة يحفظ وأودع يتعدى بنفسه .

يَا لَعَجَبٌ ^(١) وَإِضِيعَةٌ ^(٢) الْأَدَبِ . لَقَدْ اسْتَسَمْت ^(٣) ذَاوَرَمَ ^(٤) . وَتَفَخْتُ ^(٥) فِي
غَيْرِ ضَرَمٍ ^(٦) . أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْبَيْتِ النَّدْرِ ^(٧) الْجَائِعِ مَعَ مُشَبَّهَاتِ الثَّغْرِ ^(٨) . وَأَنْشَدَ
نَفْسِي الْفِدَاءَ ^(٩) لِثَغْرِ رَاقٍ ^(١٠) مَبْسُومَةٍ ^(١١) * وَزَانَهُ شَنْبٌ ^(١٢) نَاهِيكَ ^(١٣) مِنْ شَنْبٍ
يَفْتَرُ ^(١٤) عَنْ لَوْلُوٍ رَطْبٍ ^(١٥) وَعَنْ بَرْدٍ * وَعَنْ أَفَاحٍ وَعَنْ طَلْعٍ ^(١٦) وَعَنْ حَبِيبٍ ^(١٧)

(١) العجب = انكار ما يرد عليك لقلة اعتياده . واللام مفتوحة ان كان مستغاثا
به . والمستغاث له حينئذ محذوف . اي يا للعجب تعال لهذا الرجل . ومكسورة ان
كان مستغاثا به ، والمستغاث له محذوف . يا لقومي تعالوا للعجب (٢) من ضاع الشيء
اذا هلك واللام في اضيعة مكسورة لانها معطوفة على المستغاث به ولم يتكرر معها لفظ يا
(٣) استسمن الشيء اذا عده سمينا اي ذا لحم وشحم (٤) الورم = انتفاخ الجلد وتوؤمه
والمعنى : انه يرمية بسوء الفهم (٥) نفخ بفعه اذا خرج منه الريح (٦) الضرم مصدر
ضرميت النار اذا لبت وجمع ضرمة وهي ما التهاب من الخطب سر يعا . يريد : انه وضع
الشيء في غير موضعه (٧) قال الشر يثي الندر والنادر الغريب ولم نجد الندر في اللسان
والتاج والمصباح وانما يقال ندر الكلام ندارة اذا فصح وجاد وغرب (٨) الثغر الفم والثنايا (٩) فداء
من الأُسْر فداء اذا استنقذه بال ، وفداء بنفسه = كأنه خلصه واشتراه بها (١٠) العجب ، وصفا
(١١) اي موضع ابتسامه وهو الفم (١٢) الشنب = البياض والبريق والتخيز في الاسنان
وقال الاصمعي : سألت روبة عن الشنب فأخذ حبة رمان واوما الى بصيصها (١٣) كافيك
اي انه يحسنه ينهك عن طلب غيره (١٤) افتر الانسان اذا ابدي أسنانه (١٥) لَوْلُو
رطب كناية عما فيه من ماء الرونتق والبهاء ونعمة البشرية وتام النقاء (١٦) الطلع =
نور النخلة ما دام في كافوره اي وعائه (١٧) الحبيب ما جرى على الاسنان من الماء
كقطع القوارير وخبب الاسنان انضدها . وحبب الفم ما ينخبب من بياض الريق
على الاسنان .

فَاسْتَجَادَهُ^(١) مِنْ حَضَرٍ وَأَسْتَحْلَاهُ^(٢) . وَأَسْتَعَادَهُ^(٣) مِنْهُ وَأَسْتَمْلَاهُ^(٤) .
 وَسُئِلَ لِمَنْ هَذَا الْبَيْتُ . وَهَلْ حَيٌّ قَائِلُهُ أَوْ مَيِّتٌ . فَقَالَ : أَيْمُ^(٥) اللَّهُ
 لِلْحَقِّ^(٦) أَحَقُّ^(٧) أَنْ يَتَّبَعَ^(٨) . وَلِلصِّدِّيقِ حَقِيقُ^(٩) بَأْنٍ يُسْتَمَعُ . إِنَّهُ يَأْقُومُ .
 لِنَجِيَّتِكُمْ^(١٠) مَذٍ^(١١) الْيَوْمِ . قَالَ : فَكَانَ الْجَمَاعَةُ أُرْتَابَتْ^(١٢) بِعِزِّهِ^(١٣) .
 وَأَبَتْ^(١٤) تَصْدِيقَ دَعْوَتِهِ^(١٥) فَتَوَجَّسَ^(١٦) مَا هَجَسَ^(١٧) فِي أَفْكَارِهِمْ^(١٨) .
 وَفَطَنَ^(١٩) لِمَا بَطَّنَ^(٢٠) مِنْ أَسْتِنَاكَارِهِمْ . وَحَازَرَ^(٢١) أَنْ يَفْرُطَ^(٢٢) إِلَيْهِ ذَمٌّ^(٢٣) .
 أَوْ يَلْحَقَهُ^(٢٤) وَصْمٌ^(٢٥) . فَقَرَأَ^(٢٦) إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِشْمٌ^(٢٧) . ثُمَّ قَالَ : يَا رُؤَاةَ

(١) عده جيداً (٢) عده حلوا (٣) طلب منه اعادته (٤) طلب أن يكتبه (٥) بفتح
 المعزة وكسرهما = اسم وضع للقسم . والتقدير اسم الله قسمي (٦) الحق = الصدق
 وضد الباطل (٧) اوجب (٨) اتبعه = شئ خلفه (٩) جدير (١٠) النجى = المخاطب
 للانسان والمحدث له . يعني به نفسه (١١) مذ . هنا حرف جر بمعنى في اي في هذا اليوم
 (١٢) شكك (١٣) نسبته اليه (١٤) كرهت (١٥) الدعوة بفتح الدال وكسرهما = من ادعى
 كذا اذا زعم انه له حقا كان او باطلا والدعوة بالكسر في النسب يقال دعي بين الدعوة
 (١٦) أحس ونمى (١٧) وقع وخطر (١٨) جمع فكر وهو اعمال الخاطر في القلب
 (١٩) فطن به وله واليه كفرح ونصر وكرم = من الفطنة وهي الخدق والعلم وسرعة
 الفهم (٢٠) خفي . يريد : انه فهم منهم أنهم لم يصدقوه في أن الشعر له وأنكروا ان
 يقول مثله (٢١) خاف (٢٢) يسبق (٢٣) نقيض المدح ، واللوم (٢٤) يدركه (٢٥) عيب
 وعار (٢٦) الاثم = الذنب .

الْقَرِيضُ ^(١) . وَأَسَاةَ ^(٢) الْقَوْلِ الْمَرِيضِ ^(٣) . إِنَّ خُلَاصَةَ ^(٤) الْجَوْهَرِ ^(٥)
تَظْهَرُ بِالسَّبْكِ ^(٦) . وَيَدَ الْحَقِّ تَصْدَعُ ^(٧) رِذَاءَ ^(٨) الشَّكِّ . وَقَدْ قِيلَ فِيهَا
غَيْرُ ^(٩) مِنَ الزَّمَانِ . عِنْدَ الْإِمْتِحَانِ ^(١٠) . يُكْرَمُ الرَّجُلُ أَوْ يُهَانَ ^(١١) . وَهَذَا أَنَا
قَدْ عَرَّضْتُ ^(١٢) خَبِيئَتِي ^(١٣) لِلْإِخْتِبَارِ . وَعَرَّضْتُ حَقِيقَتِي ^(١٤) عَلَى الْإِعْتِبَارِ ^(١٥) .
فَاتَّبَعْتُ ^(١٦) أَحَدًا مِنْ حَضَرٍ . وَقَالَ : أَعْرِفُ بَيْتًا لَمْ يَنْسَجْ ^(١٧) عَلَى مَنَوَالِهِ .
وَلَا سَمَحَتْ ^(١٨) قَرِيحَتُهُ ^(١٩) بِمِثَالِهِ . فَإِنْ أَثَرْتَ ^(٢٠) اخْتِلَابَ ^(٢١) الْقُلُوبِ . فَانْظُرْ ^(٢٢)

(١) الشعر (٢) جمع آس وهو الطبيب (٣) الضعيف . كأنه يقول : يا أصحاب
المعرفة بصحيح القول وفاسده (٤) خلاصة الشيء = ما صفا منه (٥) كل حجر يستخرج
منه شيء ينتفع به (٦) سبك الذهب سبكاً إذا اذابه وخلصه من خبثه . يريد : أن حقيقة
الأمر تظهر بالاختبار (٧) تنشق (٨) الرداء = ما يلبس ، والغطاء (٩) مضى (١٠) الاختبار
وامتحان القول = نظر فيه وتدبره (١١) يذل ويحقّر (١٢) يقال عرض عرضاً للعراضة
أي اهداها لهم والعراضة الهدية يهديها الرجل إذا قدم من سفر ، وعرض عليه أمر كذا .
وعرض له الشيء أظهره له وأبرزه . وعرضت الجند عرض عين إذا أمرتهم على
ونظرت ما حالهم وقال الشربشي عرضت الشيء على البيع وعرضته للبيع أن أتيت به
خففت الرأى وإذا أتيت باللام شددتها (١٣) الخبيثة أصلها الخبيثة = ما خبيء أي ستر
(١٤) الحقيقة = الوعاء الذي يحمل الرجل فيه زاده (١٥) الاعتبار = النظر ، والتدبر ،
والمقايسة بالكلام (١٦) سبق بالكلام (١٧) أصل النسيج ضم الشيء إلى الشيء .
ونسيج الخائف الثوب ينسجه وينسجه إذا ضم السدي إلى اللحمة ، ونسيج الناعر الشعر =
نظمه . والمنوال = خشبة ينسج عليها ويلف عليها الثوب وقت النسيج . يريد : أنه لم
يعمل على مثاله مثله (١٨) جادت (١٩) القريحة = أول ماء يستنبط من البئر حين تحفر ،
والقريحة من الإنسان طبعه وقولهم : لفلان قريحة جيدة = يراد به استنباط العلم بجودة
الطبع (٢٠) فضلت (٢١) أخذها والذهاب بها أو أمانتها إليك (٢٢) من نظم المولود
ينظمه إذا ألّفه وجمعه في سلك فانظم .

عَلَى هَذَا الْأُسْلُوبِ . وَأَنْشَدَ :

فَأَمْطَرَتْ^(١) لَوْلُؤًا مِنْ نَرْجِسٍ وَسَقَتْ * وَرَدًّا^(٢) وَعَضَّتْ عَلَى الْعُنَابِ^(٣) بِالْبَرْدِ
فَلَمْ يَكُنْ كَلَامُهَا^(٤) الْبَصِيرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ . حَتَّى أَنْشَدَ فَأُغْرِبَ^(٥) :
سَأَلْتُهَا^(٦) حِينَ زَارَتْ نَضْوُ^(٧) بَرْقُمَهَا^(٨) الْقَقَانِي^(٩) وَإِيدَاعِ^(١٠) سَمْعِي^(١١) أَطِيبَ الْخَبَرِ^(١٢)

(١) جادت بالمطر وهو ماء السحاب (٢) النرجس بفتح النون وكسرهما = من الرياحين
محدد نوره الاصفر بنوار ابيض ذي فتور وانكسار تشبه به العينان (٣) الورد = نور كل
نبته ، وغلب على الحوجم = جمع حوجمة وهي الورد الاحمر (٤) عضضت اللقمة وبها
وعليها اذا امسكنها بالاسنان (٥) العناب من الثمر معروف الواحدة عنابة والمعنى : انها
نثرت دموعها على من قنلت من عشاقها فسقطت على خدها فبالته بدموعها وعضت على
اصابعها المخضوبة بالخناء باسنانها . والبيت كله استعارة : فذكر امطرت لؤلؤا واراد بكت
دمعا وذكر وردا ونرجسا واراد خذا وعينا وذكر عنابا وبردا واراد انامل مخضوبة
واسنانا وهذا البيت لابي الفرج الغساني الدمشقي المعروف بالوأواء وقد كان من حسنات الدهر
وصاغة الكلام ، وكان مناديا بدار البطيخ بدمشق ينادي على الفواكه وما زال يشعر
حتى جاد شعره ووقع له ما يروق و يشوق ويفوق حتى تعلق بالعميق وقبل هذا البيت .
وبعده قوله :

انسية لو بدت للشمس ما طلعت للناظرين ولم تغرب على أحد
قالت وقد فتكت فينا لواظهما ما أن ارى لتقيل الحب من قود
فامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت وردا وعضت على العناب بالبرد
ثم استمرت وقالت وهي ضاحكة قوموا انظروا كيف فعل الظبي بالاسد

(٦) خطف النظر (٧) اتى بالغريب (٨) طلبت منها (٩) مالت إلي (١٠) نضا ثوبه عنه
اذا خلمه والقاه (١١) البرقع والبرقع ما تلبسه نساء الاعراب وفيه خرقان للعينين
(١٢) يقال : احمر قاني اذا كان شديد الحمرة (١٣) من اودعته مالا اذا دفعته له ودبعة
يحفظه (١٤) السمع حسى الاذن والاذن (١٥) الذ (١٦) النبأ

فَزَحْزَحَتْ^(١) شَفَقًا^(٢) غَشَى^(٣) سَنَا^(٤) قَمَرٍ^(٥) * وَسَاقَطَتْ^(٦) لَوْلُؤًا^(٧) مِنْ خَاتَمِ^(٨) عِطْرِ^(٩)
فَحَّارٍ^(١٠) الْحَاضِرُونَ لِبَدَاهَتِهِ^(١١) . وَأَعْتَرَفُوا بِزَاهَتِهِ^(١٢) . فَلَمَّا آتَسَ^(١٣) اسْتَنَاسَهُمْ^(١٤)
بِكَلَامِهِ^(١٥) . وَانْصَبَا^(١٦) بِهِمْ^(١٧) إِلَى شَعْبِ إِكْرَامِهِ^(١٨) . أَطَرَقَ^(١٩) كَطَرْفَةِ^(٢٠) الْعَيْنِ^(٢١) .
ثُمَّ قَالَ : وَدُونَكُمْ^(٢٢) بِلَتَيْنِ^(٢٣) آخِرِينَ^(٢٤) . وَأَنْشَدَ :
وَأَقْبَلَتْ يَوْمَ جَدِّ^(٢٥) الْبَيْنِ^(٢٦) فِي حُلٍّ^(٢٧) * سُوْدٍ تَعْضُ^(٢٨) بَنَانَ^(٢٩) الدَّادِمِ^(٣٠) الْحَصِرِ^(٣١)

(١) باعدت (٢) الشفق = الحمرة التي ترى في المغرب بعد سقوط الشمس (٣) غطى
(٤) ضياء (٥) القمر الذي في السماء = يكون في الليلة الثالثة من الشهر وهو مشتق من
القمره وهي بياض فيه كدرة وبياض صاف (٦) ساقط الشيء إذا تابع اسقاطه أي القاءه
(٧) الخاتم بفتح التاء وكسر ها = حلقة ذات فص من غيرها فان لم يكن لها فص فهي
فتحة (٨) يقال رجل عطر اذا كان طيب ريع الجرم أي الجسم . والبيت الثاني كله
استعارة لانه اراد بالشفق النقاب والقمر الوجه وباللؤلؤ الكلام وبالخاتم الفم (٩) حار
البصر اذا لم يهتد لسبيله . او لم يدر وجه الصواب . واصله ان ينظر الانسان الى شيء
فيفشاه ضوءا فيصرف بصره عنه (١٠) النزاهة = البعد عما يذم يريد : بعده من التهمة
بسرقه الشعر (١١) ابصر واحس (١٢) من استأنس اذا ذهب توحشه . أي انسهم
وتوكلهم الانكار (١٣) صب الماء فانصب اذا اراقه : يريد ميلهم واسراعهم والشعب
الطريق في الجبل ، ومسيل الماء في بطن ارض (١٤) من اكرمه اذا عظمه ونزهه
(١٥) اطرق اذا سكت ولم يتكلم وارخي عينيه ولم ينظر الى الارض (١٦) طرف بعينه
اذا حرك جفنيهما ، والمرة طرفه (١٧) يقال : دونك الدرهم أي خذه ودونك زيدا
أي الزمه في حفظك (١٨) اقبلت : قدمت . وجد = تحقق (١٩) الفراق (٢٠) جمع حلة
وهي كل جيد جديد تلبسه ولا تكون الا ذات ثوبين ازار ورداء (٢١) تمسك باسنانها
(٢٢) أطراف الاصابع ، واحدها بنانة (٢٣) الآسف الحزين (٢٤) من حصر كتعب
اذا عبي وعجز عن النطق .

فَلَا حَ لَيْلٌ عَلَى صَبْحٍ أَقْلَهُمَا * غَصْنٌ وَضَرَسَتْ أَلْبُلُورٌ بِالْدُرَرِ
فَحَيْنَثُ أَسْتَسْنَى الْقَوْمُ قِيَمَتَهُ . وَأَسْتَغْزَرُوا دِيَمَتَهُ . وَأَجْمَلُوا
عِشْرَتَهُ . وَجَمَلُوا قِشْرَتَهُ . قَالَ الْمُخْبِرُ بِهَذِهِ الْحِكَايَةِ : فَلَمَّا رَأَيْتُ
تَلَهَّبَ جَذْوَتَهُ . وَتَأَلَّقَ جُلُوتَهُ . أَمَعْتُ النَّظَرَ فِي تَوَسُّمِهِ .

(١) بدا وظهر . (٢) الصبح = الفجر أو النهار . (٣) رفعهما (٤) الغصن = ما تشعب
من ساق الشجر (٥) التضرس مضع الشيء بالضرس . والتضرس تحزبز ونبر يكون
في باقوتة أو لولة أو خشبة يكون كالضرس (٦) البلور : كسور وانور : المهي ، وهو
حجر معروف واحد بهاء . وقيل هو نوع من الزجاج ، وقد اراد بالليل نقاباً أسود ،
وبالصبح = الوجه ، وبالغصن = القدة ، وبالبلور = البنان ، وبالدر = الأسنان
(٧) استعظم كذا في الشر يشي (٨) القيمة = ثمن الشيء بالمقويم (٩) أي استكثرها
(١٠) الديمة = المطر الذي لبس فيه رعد ولا برق . يريد : شعره ، أو فطنته التي تلهه
بما شاء من الشعر (١١) حسنوا (١٢) العشرة = المخالطة . أي = الصحبة (١٣) زينوا
(١٤) القشرة = الثوب الذي يلبس (١٥) انقاد (١٦) الجذوة بثلاث الجيم = الجرة .
يريد : حدة ذهنه (١٧) لمعان (١٨) الجلوة بثلاث الجيم مصدر جلا العروس على بعلمها .
إذا عرضها عليه مجلوة والجلوة بالكسر هيئة جلوها حين تجلى ، وما يعطيه الزوج لها من
دراهم أو غرة أي عبد وأمة . يريد بتألق جلوته يبرق وجهه (١٩) أمعن في الأمر =
ابعد وبالع . يريد : عمقت النظر اليه وادمته (٢٠) نظره نظراً اذا تأمله بعينه (٢١) يتجمله .
ونفرسه . يريد : أنه ادام النظر في نعوته .

وَسَرَّحْتُ^(١) الطَّرْفَ^(٢) فِي مِيسَمِهِ^(٣) . فَإِذَا هُوَ شَيْخُنَا السَّرُوجِي^(٤)
 وَقَدْ أَقْمَرَ^(٥) لَيْلُهُ الدَّجُوجِيَّ^(٦) . فَهَنَّتْ^(٧) نَفْسِي بِمَوْرِدِهِ^(٨) . وَأَبْتَدَرْتُ^(٩)
 أَسْتِلَامَ^(١٠) يَدِهِ . وَقُلْتُ مَا الَّذِي أَحَالَ^(١١) صِفَتَكَ^(١٢) . حَتَّى جَهَلْتُ مَعْرِفَتَكَ .
 وَأَيُّ شَيْءٍ شَيَّبَ^(١٣) لَحْيَتَكَ^(١٤) . حَتَّى أَذْكَرْتُ^(١٥) حَالِيَتَكَ^(١٦) . فَأَنْشَأَ^(١٧) يَقُولُ :
 وَقَعَ^(١٨) الشَّوَابِ^(١٩) شَيْبٌ^(٢٠) وَالْدَّهْرُ^(٢١) بِالنَّاسِ^(٢٢) قَلْبٌ^(٢٣)
 إِنْ دَانَ^(٢٤) يَوْمًا اشْخَصَ^(٢٥) قَفِي غَدٍ^(٢٦) يَتَغَلَّبُ^(٢٧) .

(١) أرسلت (٢) الطرف = العين (٣) الميسم اثر الحسن والجمال
 (٤) نسبة الى مروج وهي بلد بالشام قرب حرّان (٥) ابيض اي صار مثل لون القمر
 (٦) المظلم والاسود (٧) التهنئة خلاف التعزية (٨) بقدمه وحضوره (٩) ابتدر الشيء
 عاجله . والمراد باستلام اليد مسها اما بالقبلة او اليد (١٠) أي نقلها وحولها من سواد
 الشعر الى بياضه (١١) الصفة = النعت والحلية ، وهي مأخوذة من وصف الثوب الجسم
 اذا أظهر حاله وبين هيئته (١٢) يقال : شيب الحزن رأسه فشاب أي ابيض شعره المسود
 (١٣) اللحية = الشعر النازل على الذقن (١٤) جهلت (١٥) الحلية = الصفة ، وحلية
 السيف زينته (١٦) ابتدأ (١٧) الوقع السقوط . وكل ضرب يابس ومصدر وقع بهم اذا
 بالغ في قتالهم (١٨) أصل الشوائب الاقدار والادناس واحداثها شائبة . والمراد هنا :
 أن أنكد الدهر شيبته (١٩) الدهر = الزمان قل او أكثر (٢٠) الناس جمع انس يكون
 من الانس والجن وأصله أناس (٢١) كثير القلب والتحول (٢٢) خضع وذل
 (٢٣) الشخص = سواد الانسان وغيره تراه من بعد ، ثم استعمل في ذات الانسان
 (٢٤) الغد = ثاني يومك ثم توعدوا فيه حتى أطلق على البعيد المترقب (٢٥) يستولي
 عليه قهرا ، وروي : ينقلب اي يتحول عنك .

فَلَا تُثِقْ (١) بِوَمِيضٍ (٢) مِنْ بَرْقِهِ (٣) فَهَوَ خُلْبٌ
وَأَصْبِرْ (٤) إِذَا هُوَ أَضْرَى (٥) بِكَ الْخُطُوبَ (٦) وَالْأَلْبَ (٧)
فَمَا عَلَى الْتَبَرِ (٨) عَارٌ (٩) فِي النَّارِ حِينَ يُقَلَّبُ (١٠)
ثُمَّ نَهَضَ (١١) مُفَارِقًا مَوْضِعَهُ . وَمُسْتَصْحِبًا الْقُلُوبَ مَعَهُ .

— ❖ الْخَنَسَاءُ ❖ —

هي السيدة تماضر بنت عمرو بن الشريد من سادات بني سليم من مضر ، والخنساء لقب
غلب عليها و يقال لها خناس ايضا : كانت اجمل نساء اهل زمانها فخطبها دريد بن الصمة
فردته واثرت الزوج في قومها فتزوجت عبد الله بن عبد العزى فولدت له ولداً اسمه
عبد الله ويكنى ابا شجرة ثم تزوجت مرداس بن أبي عامر السلمي فولدت له العباس
و يزيد وحرثا وعمرا وسراقه وعمرة وبنوها هو ولا مكلهم شعراء وعباس اشعرهم وافر سهم

(١) لا تأثمن (٢) من ومض البرق وميضاً اذا لمع لما خفيا ولم يعترض في نواحي الغيم
(٣) البرق = الذي يلعب في الغيم ؛ والبرق الخلب = الذي لا غيث فيه كأنه خادع يومض
حتى تطمع بمطره ثم يخلفك ، يريد : ان انقاد ولان لك الدهر يوما ما فلا يفرنك منه
ذلك فهو مربع التغير والغدر ، وان اطعمك بمنال فهو كالبرق الخلب الذي يطعمك
بغيره ثم يخلفك (٤) الصبر = حبس النفس عند الجزع (٥) اولع واغرى ، واضرى
الكلب بالصيد اغراه (٦) جمع خطب وهو الأمر الشديد ينزل (٧) الب القوم اذا
جمعهم (٨) التبر = الذهب والفضة او فتاتها قبل ان يهاخا (٩) العار = كل شيء لازم
به عيب (١٠) من قلب الشيء اذا حوله ظهرا لبطن . يريد : لا تجزع من الدهر اذا هو
صدد اليك سهام مصائبه او حشد عليك جموع ارزائه بل كن كالذهب الذي لا يزبد
أقلبه بعد السبك والاذابة الانصارة وبهجة (١١) قام .

وفدت على النبي صلى الله عليه وسلم مع قومها وأسلمت . وكان يعجبه شعرها ويسئسئسها
ويقول هيه يا خناس ويومئ بيده . وشهدت حرب القادسية سنة ١٥ مع اولادها الاربعة
واوصتهم وصيتها المشهورة فقتلوا جميعا فلما بلغها ذلك قالت : الحمد لله الذي شرفني بقتلهم
وكان عمر بعطيتها الرزاقهم بمد قتلهم ، ولم تكن امرأة قبلها ولا بعدها اشعر منها . ويرى
النافذة وجريرو بشارتها افضل من الرجال في الشعر وكان اكثر شعرها سيف الرثاء
والفخر واكثر رثائها في اخيها ضخر لانه شاطرهما ماله مرارا وتوفيت في البادية نحو
سنة ٥٠ وقيل ٤٤ وكانت انشدت النافذة في عكاظ قصيدة في رثاء اخيها . فقال لها :
لولا ان ابا بصير (الاعشى) انشدني قبلك لقات انك اشعر من بالسوق . وقد اخترنا من
هذه القصيدة قولها :

قَدْى^(١) بَعَيْنَيْكَ أُمُّ يَا لَعَيْنٍ عَوَّارُ^(٢) أُمُّ ذَرَفَتْ إِذْ خَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا الدَّارُ
كَأَنَّ عَيْنِي إِذْ كَرَاهُ^(٥) إِذَا خَطَرْتُ^(٦) فَيَضُ^(٧) يَسِيلُ عَلَى الْخَدَّيْنِ مِدْرَارُ^(٨)
تَبْكِي لِصَخْرٍ هِيَ الْعَبْرَى وَقَدْ وَلَّيْتُ^(٩) وَدُونَهُ مِنْ جَدِيدِ التُّرْبِ اسْتَارُ^(١٠)

(١) القذى ما يقع في العين او ترمي به (٢) العوار الرمد والرمص الذي في الحدقة ، او
القذى . وقيل : غمصة تمض العين كأنها وقع فيها قذى . وقيل : اللحم الذي ينزع من
العين بعد ما يذر عليه الدرور والمراد : افدى بعينيك (٣) أسالت وزمت (٤) خلت
الدار اذا لم يبق فيها احد (٥) لذكره او تذكره (٦) خطر الشيء ببالة . اذا وقع فيه
وذكره بعد نسيان (٧) نهر (٨) غز بر . يقال : درت السماء اذا كثرت مطرها فهي مدرار
اي تدر بالمطر (٩) امرأة عبري = حزينة وعين عبري — باكية (١٠) الوله : الحزن ،
او ذهاب العقل ، والتخير من شدة الوجد أو الحزن أو الخوف . والوله يكون بين الوالد
وولده والوالدة وولدها وبين الاخوة (١١) استار بفتح الهمزة جمع ستر وهو ما ستر به .
وبكسر الهمزة بمعنى الستر . والمراد : ما ستره من التراب والصفائح .

تَبْكِي خَنَاسٌ عَلَى صَخْرٍ وَهَقَّ لَهَا ^(١) إِذْ رَأَتْهَا ^(٢) الدَّهْرُ إِنَّ الدَّهْرَ ضَرَّارٌ ^(٣)
لَا بُدَّ مِنْ مَبِيتَةٍ فِي صَرْفِهَا غَيْرُهُ ^(٤) وَالدَّهْرُ فِي صَرْفِهِ حَوْلٌ ^(٥) وَأَطْوَارٌ ^(٦)
وَإِنَّ صَخْرَ الْكَافِيْنَا ^(٨) وَسَيِّدُنَا وَإِنَّ صَخْرًا إِذَا نَشْتَوَا ^(٩) لَنَحَّارٌ ^(١٠)
أَغْرَأَ الْإِبْلَجَ ^(١٢) تَأْتُمُ الْإِدَّةُ ^(١٤) بِهِ كَأَنَّهُ عِلْمٌ ^(١٥) فِي رَأْسِهِ نَارُ
حَمَّالِ الْوَيْةِ ^(١٦) هَبَّاطُ ^(١٧) أَوْدِيَةٍ شَهَادُ أُنْدِيَةٍ ^(١٨) لِلْجَيْشِ جَرَّارٌ ^(١٩)

(١) وجب وثبت (٢) رآه الامر اذا نابه واصابه ، ورأى منه ما يسوءه ويكرهه
(٣) شديد الضر كثيره (٤) الصرف : حدثان الدهر ونوائبه . والمراد هنا : حدوثها
ونصرها (٥) الغير اسم من تغير الحال . ويجوز ان يكون جمعا واحده غيره . وغير الدهر
اجواله وحوادثه المغيرة (٦) تحول وتقلب (٧) جمع طور اي احوال مختلفة وضروب
متباينة (٨) كفى فهو كاف اذا حصل به الاستغناء عن غيره وكفى الرجل اذا قام
بالأمر (٩) شتا القوم اذا اجذبوا في الشتاء خاصة (١٠) كثير النحر ، وهو الطعن في
المنحر حيث يبدو الخلقوم (١١) كريم الأفعال واضحها (١٢) الابلج الطلق الوجه ،
والطلق بالمعروف ، والابيض الحسن الواسع الوجه : والبعيد ما بين الحاجبين (١٣) نقندي
(١٤) جمع هاد وهو المرشد ، والدليل ينقدم القوم (١٥) جبل (١٦) حمال كثير الحمل
والا لوية جمع لواء وهو الراية ولا يسكها الا صاحب الجيش (١٧) هباط كثير الهبوط
اي النزول والانيان . والاودية جمع واد وهو كل مفرج بين الجبال والتلال والآكام
(١٨) شهاد : كثير الشهود اي الحضور . والاندية جمع ناد وهو المجلس (١٩) كثير
الجر اي الجذب . والمراد : انه يقود الجيش اي الجند .

لَمْ تَرَهُ جَارَةً^(١) يَمْشِي بِسَاحَتِهَا^(٢) لِرَبِّةٍ^(٣) حِينَ يُخْلِي بَيْتَهُ^(٤) الْجَارُ^(٥)
 قَدْ كَانَ خَالِصَتِي مِنْ كُلِّ ذِي نَسَبٍ^(٦) فَقَدْ أَصِيبَ فَمَا لِلْعَيْشِ^(٧) أَوْطَارُ^(٨)
 أَيْبِكِهِ مُقْتَرٌ^(٩) أَفْنَى^(١٠) حَرْبَتَهُ^(١١) دَهْرٌ وَحَالَفَهُ^(١٢) بَوْمٌ وَإِقْتَارُ^(١٣)
 وَرُفْقَةٌ^(١٤) أَحَارٌ^(١٥) هَادِيهِمْ^(١٦) بِمِهْلِكَةٍ^(١٧) كَانَ ظَلَمَتْهَا فِي الطَّخِيَةِ^(١٨) الْقَارُ^(١٩)

— عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعَبَادِيُّ —

ابن حماد بن زيد بن ايوب . ينتهي نسبه الى زيد مناة بن تميم ، وجده حماد اول
 من كتب من العرب لانه نزل الحيرة فتعلم الكتابة منها ، وجده ايوب اول من سمي من
 العرب بهذا الاسم ، وكان ابوه زيد يحسن الكتابة والعربية ثم تعلم الفارسية فتولى البريد
 لكسرى زمانا ثم تولى الحيرة بعد موت النعمان الى ان تولاه المنذر بن ماء السماء فلما
 ايفع عدي وضعه ابوه في الكتاب حتى اذا حذق . علمه الكتابة والكلام بالفارسية
 فكان من افهم الناس بها وافصحهم بالعربية وقال الشعر ثم دخل ديوان كسرى فكان اول

(١) الجار المجاور . والاثني جارة (٢) الساحة الناحية ، وفضاء يكون بين دور الحي
 وساحة الدار باحتها (٣) تهمة او ظنة (٤) اخلي المنزل اذا فرغ وخلا . واخلاه الرجل
 اذا جعله خاليا (٥) في رواية . بيتها (٦) خالصا لي (٧) قرابة (٨) اى في الحياة (٩) جمع
 وطر وهو كل حاجة يكون لها فيها همة . ولم يسمع لهذا اللفظ فعل (١٠) اقتر الرجل
 اقتارا افقر واقل (١١) اهلك (١٢) حربية الرجل ماله الذي يعيش به (١٣) لازمة
 (١٤) فقر واشتداد حاجة (١٥) الرفقة القوم ينهضون في سفر يسرون معا ويتزولون
 معا ولا يفترقون (١٦) لم يهتد لسبيله (١٧) دليلهم (١٨) المهلكة = بكسر اللام وضمها
 المفازة لأنه يهلك فيها كثيرا (١٩) الطخية بفتح الطاء الغيم والسحابة الرقيقة . وبالفتح والضم
 الظلمة (٢٠) القار الزفت او شي اسود يستخرج من صعد يذاب تطل به الابل والسفن
 يمنع الماء ان يدخل . والقار ايضا جمع قارة وهي ارض ذات حجارة سود .

من كتب بالعربية فيه ، وقد ارسله كسرى بهدية الى ملك الروم فاكرمه ودخل دمشق وقال فيها الشعر فكان مما قاله بالشام وهو اول شعر قاله :

رب دار باسفل الجزع من دو مة اشهى الي من جيرون

الى آخر الايات . ثم رجع الى المدائن بهدية قيصر وقد مات ابوه وهو في الشام فاستأذن كسرى في الامام بالخيرة فاذن له فكان يقيم في جفيرة تارة والخيرة اخرى ويختلف في خلال ذلك الى المدائن يخدم كسرى حتى قتله النعمان في سجنه ولعدي شعر جيد ولكنه لا يعد في الفحول وقد اخذوا عليه في اشياء عيب فيها وكان الاصمعي وابو عبيدة يقولان عدي في الشعراء بمنزلة سهيل في النجوم يعارضها ولا يجري معها مجراها . وقال ابن قتيبة في عدي . وكان يسكن بالخيرة ويدخل الارياض فتقل لسانه واحتمل عنه شيء كثير جداً . وعلمائنا لا يرون شعره حجة . وله اربع قصائد غرر . وعدمها فصيده التي مطامعها :

أَتَعْرِفُ رَسْمَ^(١) الدَّارِ مِنْ أُمِّ مَعْبَدٍ نَعَمْ^(٢) وَرَمَاكَ الشَّوْقُ قَبْلَ التَّجَلُّدِ^(٣)

وهي معدودة من المجمرات وقد اخترنا منها قوله :

وَعَاذِلَةٌ هَبَّتْ^(٦) بِلَهْلِ تَلْمُؤُنِي^(٧) فَلَمَّا غَلَّتْ فِي اللَّوْمِ قُلْتُ لَهَا أَقْصِدِي^(٨)
أَعَاذِلُ^(٩) إِنْ الْجَهْلَ^(١٠) مِنْ لَذَّةِ^(١١) الْفَتَى^(١٢) وَإِنْ أَلْمَنِيَا^(١٣) لِنَارٍ جَالٍ بِمَرْصَدِ^(١٤)

(١) رسم الدار : اثرها او بقيتها ومالا شخص له منها وهو من باب النجر يد (٢) بفتحين وقد تكسر العين كلمة في جواب الواجب (٣) نزاع النفس وحركة الهوى (٤) تكلف الجلد وهو القوة والتصبر (٥) الواد واو رب والعاذلة من العذل وهو الملامة والاحراق كأن اللائم يحرق قلب المعذول بلومه (٦) هب من النوم اذا انتبه وهب يفعل كذا . مثل طفق يفعل (٧) تلمؤني (٨) جاوزت فيه الحد وزادت (٩) من القصد وهو العدل وضد الافراط والمراد اقلي (١٠) منادى مرخم (١١) نقيض الخبرة والعلم (١٢) نقيض الالم ، والاكل والشرب بنعمة وكفاية (١٣) الشاب ، والسخي الكريم (١٤) جمع منية وهي قدر الله والموت (١٥) المرصد والمرصاد الطريق الذي ترصد فيه الناس .

أَعَاذِلُ مَا أَدْنَى^(١) الرَّشَادِ^(٢) إِلَى الْفَتَى وَأَبْعَدُهُ مِنْهُ إِذَا أَمْ يُسَدِّدِ^(٣)
 أَعَاذِلُ مَنْ تَكْتَبُ لَهُ^(٤) النَّارُ يَلْقَاهَا كِفَاحًا^(٥) وَمَنْ يَكْتَبُ لَهُ الْفَوْزُ يُسَعِّدِ^(٦)
 أَعَاذِلُ مَا يُذَرِيكَ^(٨) أَنْ مَنِّتِي إِلَى سَاعَةٍ^(٩) فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضَحَى الْغَدِ^(١٠)
 ذَرِينِي^(١١) فَإِنِّي إِنَّمَا لِي مَا مَضَى^(١٢) أَمَّا مَيِّ مِنْ مَالِي^(١٣) إِذَا خَفَ^(١٤) عُوْدِي^(١٥)
 وَلِلْوَارِثِ الْبَاقِي مِنَ الْمَالِ فَانْرُكِي عِتَابِي^(١٦) فَإِنِّي مُصْلِحٌ غَيْرُ مُفْسِدٍ
 أَعَاذِلُ مَنْ لَا يُصْلِحِ النَّفْسَ خَالِيًا^(١٧) عَنِ الْحَيِّ^(١٨) لَا يَرْشُدُ^(١٩) لِقَوْلِ الْمُفْسِدِ^(٢٠)
 كَفَى زَاجِرًا^(٢١) لِلْمَرْءِ أَيَّامُ دَهْرِهِ تَرَوْحُ^(٢٢) لَهُ بِأَوَاعِظَاتٍ^(٢٣) وَتَغْنَدِي^(٢٤)

- (١) اقرب. (٢) الهدى. (٣) يوفق للضواب من القول والفعل (٤) تقدر (٥) لقيه
 كفاحا اي وجهها لوجه (٦) النجاة والظفر بالخير (٧) من السعادة وهي خلاف الشقاوة
 (٨) يملكك (٩) الساعة جزء من اجزاء الجديدين او جزء من اربعة وعشرين جزءا منها
 (١٠) اليوم الذي يلي يومك. (١١) دعيتي (١٢) خلا وذهب (١٣) المال : ما ملكك من
 كل شيء (١٤) خف القوم اذا ارتحلوا مسرعين (١٥) جمع عائد من عاد المريض اذا
 زاره (١٦) ملامتي (١٧) منفردا (١٨) الحي عند العرب يقع على بني اب كثرُوا ام
 قَلُوا وعلى شعب يجمع القبائل (١٩) يهتد (٢٠) القول الكلام او كل لفظ مذل به
 اللسان (٢١) من فنده اذا خطأ رأيه (٢٢) ناهيا ورادعا (٢٣) اي تسير بالرواج وهو
 المشير (٢٤) جمع واعظة من وعظه اذا ذكره بما يلين قلبه من الثواب والعقاب
 (٢٥) تسير بالغدو وهو نقيض الزواج

بَلَيْتٌ ^(١) وَأَبْلَيْتُ الرَّجَالَ وَأَصْبَحَتْ سِنُونُ ^(٢) طَوَالَ قَدَّ أَتَتْ قَبْلَ مَوْلَدِي
فَنَفْسِكَ فَأَحْفَظْهَا ^(٣) عَنِ الْغِيِّ وَالرَّذَى ^(٤) مَتَى تُغْوِهَا يَغْوِ الَّذِي بِكَ يَقْتَدِي ^(٥)
إِذَا مَا أَمْرٌ لَمْ يَرْجُ مِنْكَ هَوَادَةٌ ^(٦) فَلَا تَرْجُهَا مِنْهُ وَلَا دَفْعٌ ^(٧) مَشْهَدٌ ^(٨)
عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَسَلَّ عَنْ قَرِينِهِ ^(٩) فَكُلُّ قَرِينٍ بِلِمْقَارِنٍ يَقْتَدِي ^(١٠)
إِذَا أَنْتَ فَكَهْتِ ^(١١) الرَّجَالَ فَلَا تَلْعَ ^(١٢) وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَزِيدِ ^(١٣)
إِذَا أَنْتَ طَابَتْ ^(١٤) الرَّجَالَ نَوَّالَهُمْ ^(١٥) فَعَفَّ ^(١٦) وَلَا تَأْتِي ^(١٧) بِجَهْدٍ فَتَجْهَدِ ^(١٨)
سُدِّرْ لِمَنْ ذِي الْفُحْشِ حَقَّكَ كَلَمَةً ^(١٩) بِجِلْدِكَ ^(٢٠) فِي رَفْقٍ ^(٢١) وَلَمَّا تَشَدَّدِ ^(٢٢)

(١) بلي الميت إذا افلته الأرض ، والثوب خلق (٢) جمع سنة وهي العام والسنة
مطلقة . السنة المحددة (٣) جاءت (٤) هكذا روي ولعل الأصل بعد مولدي (٥) صنفا
(٦) الضلال يقال غوى الرجل واغواه غيره وحكي غواه بمعنى اغواه (٧) الهلاك (٨) من
افتدى به إذا فعل مثل فعله (٩) ما زائدة (١٠) يؤمل (١١) الهوادة : الرخصة . والحزمة
والسبب والصالح واللين والمحاباة وما يرجي به الصلاح بين القوم (١٢) من دفع عنه المكروه
والأذى إذا أزاله عنه بقوة (١٣) المشهد محضر الناس ومجملهم . وقيل المكان المخوف
يريد : فلا ترج منه الدفاع عنك في يوم تشهده الناس (١٤) المرء : مثلث الميم : الإنسان
أو الرجل (١٥) القرين : المصاحب (١٦) من افتدى به إذا فعل مثله وفي هذا البيت
إيطاء (١٧) ما زحت (١٨) لا تستخف بهم وتكذب (١٩) من تزيد في كلامه وحديثه
إذا تكلف فوق ما ينبغي . وتزيد . كذب ويروي : ولا تزد أي تهترق وتهضب
أو تضيق بالحوادث ذرعا (٢٠) طالبه بكذا إذا حاول أخذه بحق (٢١) النوال = العطاء
(٢٢) من عف عن المسألة إذا امتنع عنها (٢٣) لم يحذف حرف العلة بالجزم للضرورة
(٢٤) جهد في الأمر جهدا من باب نفع إذا طلب حتى بلغ غايته في الطلب ، وجهده
المرض إذا هزله ، وجهده هيشه كفرح إذا نكد واشتد (٢٥) اللجل (٢٦) الحلم : الاناة
والعقل (٢٧) الرفق خلاف العنف (٢٨) اتصائب وتنقو . يحذف إحدى التائين .

وَلَا تَلْحَ (١) إِلَّا مِنَ الْأَمِّ (٢) وَلَا تَلِمَ (٣) وَبِالْبَذْلِ (٤) مِنْ شَكْوَى (٥) صَدِيقِكَ فَافْتَدِ (٦)
عَمِّي (٧) سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ (٨) إِنْ مَنَعْتَهُ (٩) مِنَ الْيَوْمِ سَوْلاً (١٠) أَنْ يَبْسُرَ (١١) فِي غَدٍ
إِذَا مَا تَكَرَّهْتَ (١٢) الْخَلِيقَةَ (١٣) لِأَمْرِي (١٤) فَلَا تَغْشَهَا (١٥) وَأَخْلَدْ سِوَاهَا بِمَخْلَدِ (١٥)
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا (١٦) نَاصِرٍ عِنْدَ حَقِّهِ (١٧) يَغْلِبْ (١٨) عَلَيْهِ ذُو النَّصِيرِ وَيَضْهَدِ (١٨)
وَفِي كَثْرَةِ (١٩) الْأَيْدِي عَنْ الظُّلْمِ زَاجِرٌ (٢٠) إِذَا حَضَرَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ بِمَشْهَدِ (٢١)
وَلِلْأَمْرِ ذُو الْمَيْسُورِ خَيْرٌ مَغْبَةً (٢٢) مِنَ الْأَمْرِ ذِي الْمَعْسُورَةِ (٢٣) الْمَتَرَدِّدِ (٢٤)

(١) لحاه يلحاه اذا لامه (٢) الام الرجل اذا فعل ما يستحق عليه اللوم (٣) اي لا تفعل ما تستحق عليه اللوم (٤) البذل = السماح والعطاء عن طيب نفس (٥) الشكوى الاخبار بسوء فعل (٦) اشتره وانقذه (٧) عمي للرجاء وقيل للرجاء واليقين وقيل للشك واليقين (٨) مأربة (٩) من : لا ابتداء الغاية اي مبتدئاً من اليوم (١٠) أمنية (١١) يوسع عليه (١٢) أبئت (١٣) الطبيعة (١٤) فلا تأتها (١٥) خلد وأخلد بالمسكان اقام به . وأخلد بصاحبه لزمه . وأخلد اليه = مال ، ورضي به ، ولزمه . فيحتمل هنا ان يكون قوله وأخلد . امراً من الثلاثي بمعنى اقم ومخلد كمقعد اسم مكان منه والمعنى اذا كرهت الخلق لأمرى فلا تغشه واقم بمقام غيره اي خلق غيره او يكون اخلد من الرباعي بمعنى اقم ومخلد كمكرم والمعنى كالاول . ويحتمل ان يكون من اخلد بمعنى لزم والمعنى والزم مخلدا اي خلقاً لزمه سواها والهمزة على الاول همزة وصل وعلى الاخير بن همزة قطع . سهلت لضرورة الشعر ومحل سواها نصب على الخال . على كل حال (١٦) ذا بمعنى صاحب . والناصر والنصير من نصر المظلوم اذا أعانه (١٧) يحكم له عليه بالغلبة (١٨) يقهره ويظلمه (١٩) اي في اجتماعها وقوتها (٢٠) رادع وناه (٢١) المشهد محضر الناس وقال في الجمهرة . مشهد مكان مخوف (٢٢) اللين والانقياد والسهولة . وهو من المصادر التي جاءت على مفعول كالمسور وقيل انها صفتان (٢٣) عاقبة (٢٤) خلاف الميسور ولم نجد المعسورة بالبناء فلعل اصلها المعسرة كمكرمة اشبعت فيها ضمة السين او اصل البيت . من الأمر ذي المعسور والمتردد (٢٥) من تردد الى فلان اذا رجع اليه مرة بعد اخرى . يريد : المنوع .

سَأَكْسِبُ^(١) مَجْدًا^(٢) أَوْ تَقُومَ نَوَائِحُ^(٣) عَلَيَّ بَلِيلٍ نَادِبَاتِي^(٤) وَعُودِي^(٥)

❦ لقيط بن يعمر ❦

شاعر جاهلي فديح مقل كان كاتباً في ديوان كسرى سابور ذي الاكتاف وكانت اباد اجذبت بلادهم فنزلوا بسنداد ونواحيها ثم انتشروا ما بين سنداد الى كاظمة وبارق والخورنق واستطالوا على الفرات حتى خالطوا ارض الجزيرة وكانوا يغرون على ارض السواد . و يغزون ملوك آل نصر فاصاب فريق من احداثهم امرأة من الاعاجم فسار اليهم من يليهم من العجم وعبرت اباد الفرات فتبعتهم العجم وقتلت منهم غلاما فلقيتهم اباد فلم يفلت منهم احد وكانت جماجمهم واجسادهم كالتل العظيمة وكانت الى جانبهم ذيو فسمي ديرو الجاجم وبلغ كسرى ذلك فبعث مالك بن حارثة احد بني كعب بن زهير بن جشم في آثارهم ووجد معه اربعة الاف من الاساورة فكتب اليهم لقيط قصيدته العينية وجعل عنوان الكتاب

كتاب في الصحيفة من لقيط الى من بالجزيرة من اباد
بان الليث كسرى قد اتاكم فلا يحبسكم سوق النفاذ

فلم تلفت اباد الى قول لقيط فلقيتهم مالك بن حارثة على غرة منهم فظفروهم وهزمهم وانقذ ما كانوا اصابوا من الاعاجم يوم الفرات ولحقت اباد بالشام ثم لحقوا بقومهم ببند الروم بناحية اقرة فني ذلك يقول شاعرهم
حلوا بانقرة يسيل عليهم
ماء الفرات يجي من اطواد

(١) اطلب واصيب (٢) كرمًا او سخاء و شرفا او مروءة (٣) بواك . ونوح الحمامة ما تبديه من سجعها على شكل النوح (٤) جمع نادبة من نادبت الميت اذا بكته وعددت محاسنه (٥) جمع عائد من عاد المر يرض اذا زاره .

ووقع كتاب لقيط بيد كسرى فقطع لسانه وقد اخترنا من قصيدته قوله :

أَبْلَغُ ^(١) إِيَادَا ^(٢) وَخَلَّلَ ^(٣) فِي سَرَائِهِمْ ^(٤) أَنِّي أَرَى ^(٥) الرَّأْيَ إِن لَمْ أُعْصَ ^(٦) قَدْ نَصَعَا ^(٧)
يَا لَهْفَ ^(٨) نَفْسِي أَن كَانَتْ أُمُورُكُمْ شَتَّى وَأُحْكِمَ ^(٩) أَمْرُ ^(١٠) النَّاسِ فَأَجْتَمَعَا
إِنِّي أَرَاكُمْ وَأَرْضًا تُعْجِبُونَ ^(١٢) مِثْلَ السَّفِينَةِ ^(١٣) تَغْشَى ^(١٤) الْوَعْثَ ^(١٥) وَالطَّبْعَا ^(١٦)
أَلَا ^(١٧) تَخَافُونَ قَوْمًا لَا آبَاءَ لَكُمْ ^(١٨) أَمْسُوا إِلَيْكُمْ كَأَمْثَالِ الدَّبَى ^(١٩) اسْرِعَا ^(٢٠)
لَوْ أَنَّ جَمْعَهُمْ رَامُوا بِدَّتِهِ ^(٢١) شَمَّ ^(٢٢) الشَّارِيخَ ^(٢٣) مِنْ تَهْلَانٍ ^(٢٤) لَأَنْصَدَعَا ^(٢٥)

-
- (١) من الإبالغ وهو إيصال الحديث (٢) حي من معد (٣) خصص (٤) جمع سرى من السرو وهو المروءة والشرف : يريد : أبْلَغُ إِيَادَا عامة وأشرافهم خاصة (٥) من رؤية العين أو القلب والرأي الاعتقاد أيضاً والمراد هنا التدبير (٦) عصاه إذا لم يطعه (٧) نصع الأمر = وضع وبان (٨) كلمة يتحسر بها على فائت (٩) متفرقة (١٠) ألقن (١١) حال (١٢) أعجب الأمر وأعجب به إذا سره (١٣) الفلاك = لأنها تسفن وجه الماء أي نقشه فهي فعيلة بمعنى فاعلة (١٤) تأتي (١٥) الطريق الشاق المسلك . ورمل رقيق نغيب فيه الأقدام (١٦) الطبع = الدّنس . واصل الطبع الصدا يكون في السيف وغيره (١٧) ألا . للتخفيض (١٨) أي لا كافي لكم غير أنفسكم (١٩) الجراد قبل أن يطير . أو أصغر ما يكون من الجراد . والنمل (٢٠) السرع والسرّع = تقيض البطء (٢١) الهدّة = صوت شديد تسمعه من سقوط ركن أو حائط أو ناحية جبل (٢٢) جمع اشم . يقال : جبل اشم إذا كان طويل الرأس (٢٣) جمع شمراخ : وهي رؤس الجبال (٢٤) جبل معروف (٢٥) لا نشق .

لَا الْحَرْثُ^(١) يَشْغَلُهُمْ بَلْ لَا يَرَوْنَ لَهُمْ مِنْ دُونِ بَيْضَتِكُمْ^(٢) رِيًّا^(٣) وَلَا شَيْعًا^(٤)
وَأَنْتُمْ تَحْرُثُونَ الْأَرْضَ^(٥) عَنْ سَفَهٍ^(٦) فِي كُلِّ مَعْتَمِرٍ^(٧) تَبْغُونَ^(٨) مَزْدَرَاعًا^(٩)
وَتَلْبَسُونَ ثِيَابَ الْأَمْنِ ضَاحِيَةً^(١٠) لَا تَفْرَعُونَ^(١١) وَهَذَا اللَّيْثُ^(١٢) قَدْ جَمَعَ
وَقَدْ أَظْلَمَكُمْ^(١٣) مِنْ شَطَرٍ^(١٤) تَغْرِيكُمْ^(١٥) هَوْلٌ^(١٦) لَهُ ظِلْمٌ^(١٧) تَعْشَاكُمْ^(١٨) قِطْعًا^(١٩)
مَالِي أَرَأَيْكُمْ نِيَامًا فِي الْبُلْبُيَّةِ^(٢٠) وَقَدْ تَرَوْنَ شِهَابَ الْحَرْبِ قَدْ سَطَعَ^(٢١)
فَأَشْفُوا غَلِيلِي^(٢٢) إِرَأَيْ مِنْكُمْ حَصْدٍ^(٢٣) يُصْبِحُ فُؤَادِي لَهُ رِيَانٌ^(٢٤) قَدْ نَقَعَا^(٢٥)

(١) الحرث = العمل في الأرض زرعاً كان أو غرساً • وكسب المال وجمعه ومتاع
الدنيا • وحرث الرجل = امرأته (٢) من الشغل وهو ضد الفراغ (٣) البياضة = ساحة
القوم ووسط ديارهم والخذوة (٤) روي من الماء رياءً • والاسم الري (٥) الشبيع والشبع
ضد الجوع (٦) تشيرونه للزراعة (٧) السفة = خفة الحلم • والجهل (٨) الاعتمار الزيارة
والقصد والمكان منه معتمر والمواد كل موضع (٩) تطلبون (١٠) موضع الزرع (١١) ضاحية
كل شيء = ما برز وظهر منه (١٢) تخافون (١٣) الأسد : يريد به كسرى ورجاله
(١٤) أظلم الشيء إذا غشيه أو دنا منه حتى ألقى عليه ظله (١٥) الشطر = الجهة
والناحية (١٦) الثغر = موضع الخفاة من أطراف البلاد (١٧) الهول = الخوف والامر
الشديد (١٨) جمع ظلمة وهي خلاف النور (١٩) جمع قطعة وهي طائفة من الليل أو
من أوله إلى ثلثه (٢٠) يقال هوفي بلبلية من العيش أي في رخاء وسعة (٢١) الشهاب
شعلة من نار ساطعة (٢٢) سطم البرق = ارتفع (٢٣) أبروا (٢٤) الغليل = العطش
أو شدته (٢٥) أي سديد على التشبيه من قولهم = حصدي أي محكم مفتول (٢٦) الريان =
ضد العطشان (٢٧) يقال = شرب حتى تقع أي شفي غليله وروي •

فَأَقْنُوا^(١) جِيَادَكُمْ وَأَحْمُوا^(٢) ذِمَارَكُمْ^(٤) وَأَسْتَشِيرُوا^(٥) الصَّبْرَ لَا تَسْتَشِيرُوا^(٥) الْجَزَعَ
وَأَشْرُوا^(٦) تِلَادَكُمْ^(٨) فِي حِرْزِ^(٩) أَنْفُسِكُمْ^(٩) وَحِرْزِ^(٩) أَهْلِكُمْ لَا تَهْلِكُوا^(١٠) هَلَعًا^(١٠)
فَإِنْ غُلِبْتُمْ^(١١) عَلَى^(١١) ضَنْ^(١٢) بِدَارِكُمْ^(١٢) فَقَدْ لَقِيتُمْ^(١٣) بِأَمْرِ الْحَازِمِ^(١٣) الْفَزَعَاءَ^(١٤)
يَا قَوْمِ إِنْ لَكُمْ مِنْ إِرْثٍ^(١٥) أَوَّلَكُمْ^(١٦) مَجْدًا^(١٧) قَدْ أَشْفَقْتُ^(١٨) أَنْ يَفْنَى^(١٩) وَيَنْقَطِعَا^(٢٠)
مَاذَا بَرُدُّ^(٢١) عَلَيْكُمْ عِزٌّ^(٢٢) أَوَّلَكُمْ^(٢٣) إِنْ ضَاعَ^(٢٤) آخِرُهُ أَوْ ذَلَّ^(٢٥) وَأُتْصَعَا^(٢٦)
قُومُوا^(٢٧) قِيَامًا عَلَى^(٢٨) أَمْشَاطٍ^(٢٩) أَرْجُلِكُمْ^(٣٠) ثُمَّ أَفْرَعُوا^(٣١) قَدْ يَنَالُ^(٣٢) الْأَمْنُ مِنْ فِرْعَانَ^(٣٣)

(١) إلزموا (٢) جمع جواد وهو الفرس السابق الجيد (٣) حمى الشيء إذا منعه ودفع عنه (٤) الذمار = كل ما يلزمك حفظه وحمايته والدفع عنه (٥) الشعار = ما تحت الدثار من اللباس • وأسئشعره إذا لبسه (٦) تقيض الجزع (٧) شره يشريه إذا ملكه بالبيع وباعه فهو من الاضداد كاشتراه (٨) التلاد = المال القديم (٩) الحرز = ما الحرزك أي « حفظك » من موضع وغيره • نقول : هو في حرز لا يوصل اليه (١٠) الهلع = الجزع وقلة الصبر • وقيل : أسوأ الجزع (١١) فهزتم (١٢) الضن البخل (١٣) الحازم = العاقل المميز ذو الحنكة والحزم هو ضبط الرجل أمره والأخذ فيه بالثقة (١٤) الفزع الذعر والفرق من الشيء • والمعنى : انه لا لوم على من تحمل به النازلة الهائلة وقد استيقظ لها قبل فأقام لها العدة (١٥) الارث مصدر : ورثت أبي ، وورثت الشيء من أبي أرثته ورثًا ووراثته وارثًا (١٦) الأول = القديم • يريد به الآباء القدماء (١٧) المجد = المروءة والسخاء والشرف وكرم الآباء (١٨) خفت وحذرت باسقاط الهعزة للضرورة (١٩) العز = الرفعة والامتناع والقوة والغلبة (٢٠) اتضع بغيره إذا اخذ برأسه وخفضه إذا كان قائمًا ليضع قدمه على عنقه فيركبه ، واتضع الرجل صار وضيعًا دنيئًا (٢١) جمع مشط = وهي سلاميات ظهر القدم ، وهي العظام الرفاق المفترشة فوق القدم دون الاصابع (٢٢) استهزخوا واستهزخوا وتأهبوا •

وَقَلِيدُوا (١) أَمْرُكُمْ (٢) لِلَّهِ (٣) دَرَكُمْ رَحْبَ الذَّرَاعِ بِأَمْرِ الْحَرْبِ مُضْطَلَعًا (٤)
لَا مُتَرَفًا (٦) إِنْ رَخَاءَ (٧) الْعَيْشِ سَاعَدَهُ وَلَا إِذَا عَضَّ مَكْرُوهًا (٩) بِهِ جَشَعًا (١٠)
لَا يَطْعَمُ النَّوْمَ إِلَّا رَيْثَ بَيْعَتِهِ (١٢) هَمٌّ يَكَادُ سَنَاهُ (١٤) يَقْصِمُ (١٦) الضَّلْعَا (١٧)
مَا أَنْفَكَ يَحْلِبُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ يَكُونُ مُتَبِمًا (٢٠) يَوْمًا وَمُتَبِعًا
لَقَدْ بَدَأَتْ لَكُمْ نُصْحِي بِإِلَادَ خَلٍ (٢٢) فَأَسْتَيْقِظُوا (٢٤) إِنْ خَيْرَ الْعِلْمِ مَا نَفَعَا
هَذَا كِتَابِي إِلَيْكُمْ وَالنَّذِيرُ لَكُمْ لِمَنْ رَأَى رَأْيَهُ مِنْكُمْ وَمَنْ سَمِعَا

(١) ولوا (٢) الامر الحال . والحادثه ومصدر امر علينا اذا ولي (٣) لله درك أي
لله عمالك : يقال هذا لمن يمدح ويتعجب من عمله (٤) أي واسع القوة عند الشدائد
(٥) يقال هو مضطلع بهذا الامر اي قوي عليه . واضطلع بحمله اذا قوي عليه ونهض
به (٦) المترف = المنعم المتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها (٧) الرخاء = سعة العيش
(٨) العض = الشد بالاسنان يقال عضه وعض به وعض الرجل بصاحبه لزمه ولزق
به (٩) المكروه = الشر ، وضد المحبوب (١٠) فزع (١١) يذوق (١٢) قدر . والرَيْثُ
الابطاء (١٣) بعته = أثاره وهاجه (١٤) الهم = اول العزيمة . وهي عقد الضمير على
الفعل والهم الحزن والهم ما هم به في نفسه (١٥) السنه = ضوء النار والبرق (١٦) القصم =
كسر الشيء الشديد حتى يبين وفعله من باب ضرب (١٧) الضلع والضلع = عظم
الجنبين (١٨) مازال (١٩) يقال : حاب فلان الدهر أشطره اي خبر ضرره يعني أنه
مر به خيره وشره وشدته ورخاؤه . تشبيها بحلب جميع اخلاف الناقة ما كان منها
داراً وغير دار (٢٠) من اتبع الشيء اذا سار في اثره والمراد قد اتبع الناس فعلم ما يصلح
به امرهم واتبع فعلم ما يصلح الرئيس (٢١) بذل الشيء يبدله ويبدله اذا اعطاه وجاد به
(٢٢) النصيح تقيض الغش (٢٣) الدخول = الغش والخديعة والمكر (٢٤) من اليقظة
وهي تقيض النوم (٢٥) المخذِر .

— ❖ الفرزدق ❖ —

خرج الفرزدق من الكوفة في نفر وعلى بعير لم شاة مسلوخة فلما عرسوا آخر الليل جاء الذئب فحركها فذعرت الابل وجفأت الركاب منه وثار الفرزدق فأبصر الذئب ينهشها فقطع زجلها ورعى بها الى الذئب فأخذها ونهى فلما أكها عاد فرمى اليه بيدها ثم لما أصبح القوم اخبرهم الفرزدق بما كان وانشأ يقول فيه :

وَأَطْلَسَ ^(١) عَسَالِي ^(٢) وَمَا كَانَ صَاحِبًا دَعَوْتُ ^(٣) لِنَارِي ^(٤) مَوْهِنًا ^(٥) فَأَتَانِي
فَلَمَّا دَنَا ^(٦) قُلْتُ أَدْنُ دُونَكَ ^(٧) إِنِّي وَإِيَّاكَ فِي زَادِي ^(٨) لَمْ تُشْتَرِ كَانِ ^(٩)
فَبَيْتُ ^(١٠) أَقْدُ ^(١١) الزَّادَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ عَلَى ضَوْءِ ^(١٢) نَارٍ مَرَّةً وَدُخَانِ ^(١٣)

(١) اي رب اطلس وهو الذي في لونه غبرة الى السواد ، وكل ما كان على لونه فهو اطلس واللاتي طلساء (٢) عسل الذئب مضى مسرعاً واضطرب في عدوه وهز رأسه (٣) من الدعاء أي ناديته وطلبت اقباله . او من الدعوة بالفتح أي طلبته لياكل عندي (٤) اي ليخضر ناري وهي نار القرى . ويروى : بناري أي دعوته بسبب ناربي (٥) الوهن والموهن نحو من نصف الليل . وقيل هو بعد ساعة منه . ولقيته موهناً أي بعد وهن (٦) قرب (٧) ادن = اقترب . ودونك أي خذ . وفي اللسان يقال ادن دونك أي اقترب مني فيما بيني وبينك (٨) الزاد طعام السفر والخضر وزاد المسافر طعامه المتخذ لسفره (٩) شريك (١٠) يقال بات يفعل كذا اذا فعله بالليل وقد تأتي بات بمعنى صار (١١) افطع ويروى أسوي . وهو من قولهم : قسم الشيء بينهما بالسوية (١٢) نور (١٣) ما يهيج من النار اذا ألقى عليها حطب فأفسدت .

فَقُلْتُ لَهُ أَمَا تَكْشُرُ ^(١) ضَا حَكَّا ^(٢) وَقَائِمُ ^(٣) سَيْفِي مِنْ يَدِي بِمَكَانٍ
تَعَشُّ ^(٤) فَإِنْ وَاقَفَنِي ^(٥) لَا تَخُونِي ^(٦) نَكُنْ مِثْلَ مَنْ (يَا ذِئْبُ) ^(٧) يَصْطَحِبَانِ ^(٨)
وَأَنْتَ أَمْرُؤٌ ^(٩) يَا ذِئْبُ وَالْغَدْرُ ^(١٠) كُنْتُمَا ^(١١) أَخِيَيْنِ ^(١٢) كَانَا أَرْضَعَا ^(١٣) بِلَبَانٍ ^(١٤)
وَلَوْ غَيْرَنَا نَبِهْتَ ^(١٥) تَلْتَمِسُ ^(١٦) الْفِرَى ^(١٧) رَمَاكَ بِسَهْمٍ ^(١٨) أَوْ شَبَابَةٍ ^(١٩) سِنَانٍ ^(٢٠)
وَكُلُّ رَفِيقِي ^(٢١) كُلُّ رَحْلٍ ^(٢٢) وَإِنْ هُمَا ^(٢٣) تَعَاطَى ^(٢٤) الْقَنَا ^(٢٥) قَوْمَاهُمَا ^(٢٦) أَخَوَانِ ^(٢٧)
فَهَلْ يَرْجِعَنَّ ^(٢٨) اللَّهُ ^(٢٩) نَفْسًا تَشْعَبُ ^(٣٠) عَلَى أَثَرِ ^(٣١) الْعَادِينَ ^(٣٢) كُلِّ مَكَانٍ ^(٣٣)

(١) يقال كشش الرجل وافتروا بتسم كل ذلك تبدو منه الأسنان . وكشش عن أسنانه : أبدأها . يكون ذلك في الضحك وغيره ولم نجد من ذكر تكشش ولعله أراد تكلف الكشش (٢) قائم السيف مقبضه (٣) تعشى الرجل أكل العشاء بالفتح والمد وهو الطعام الذي يتعشى به وقت العشاء أو بعده (٤) في رواية . عاهدتني . وهما بمعنى واحد (٥) جملة حالية أي غير خائن (٦) جملة معترضة بين الموصول وصلته (٧) اصطحب الرجلان صحب أحدهما الآخر والصحبة العشرة . واصطحبه حفظه (٨) المرء الرجل وسمى الذئب امرأً لئلا يلا له منزلة العاقل لخطابه إياه (٩) الغدر نقيض العهد أو ترك الوفاء به . وقالوا: الذئب غادر . أي لا عهد له (١٠) اثنية أخي مصغر أخ (١١) رضع الطفل إذا امتص ثدي أمه وارضعته هي (١٢) اللبان : الرضاع يقال هو أخوه بلبان أمه ولا يقال بلبن أمه إنما اللبن الذي يشرب من نافذة أو شاة أو غيرهما (١٣) نبيه إذا أبغظه من نومه (١٤) تطلب (١٥) الضيافة (١٦) حد (١٧) السنان فصل الرمح ، وحديدته سميت بذلك لصقالتهم . وملاستهما (١٨) مبتدأ خبره أخوان وما بينهما اعتراض (١٩) اثنية رفيق وهو المرافق (٢٠) منزل أو بيت أو مسكن أو دار . والرحل رحل البعير وهو أصغر من القتب (٢١) تعاطى القوم الشيء إذا تناولوه بعضهم من بعض وتنازعوه . والتعاطى تناول مالا يحق ولا يجوز تناوله . وتعاطى امرأً قبيحاً إذا ركبها (٢٢) جمع قنادة وهي الرمح (٢٣) اثنية قوم . وقوم الرجل شيعته وعشيرته . ومعنى البيت وكل رفيقين في أي رحل كانا هما أخوان . وإن تعاطى القنا قوماهما فلا يضرهما كون قوميها متعادين (٢٤) رجح الشيء إذا رده (٢٥) تفرقت (٢٦) يقال جاء على أثره أي تبعه عن قرب (٢٧) الداهيين .

فَأَصْبَحْتُ لَا أَذْرِي أَتَبِعُ^(١) ظَاعِنًا^(٢) أَمْ أُلْشِقُ^(٤) مَنِّي لِلْمُقِيمِ^(٥) دَعَانِي^(٦)
وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا تَوَلَّى^(٧) بِشِقَّةً^(٨) مِنْ الْقَلْبِ فَالْعَيْنَانِ تَبْتَدِرَانِ^(٩)
— طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ الْبَكْرِيِّ —

ولد قبل البعثة بنحو تسعين عاماً ومات أبوه وهو صغير فكفله أعمامه ولم يوفوه حقه من التربية . فشب ميالاً إلى اللهو والبطالة . وقول الشعر ، والوقوف في أعراض الناس ، ثم دفعته حدة الشباب إلى هجاء عمرو بن هند ، ملك العرب على الحيرة ، فبلغه ذلك واضطغته عليه . حتى إذا ذهب مع خاله التمس . يستجديان فضل عمرو . كتب لهما كتابين إلى عامله بالبحرين فارتاب المتاحس من صحيفته فأقرأها ثم القاها في النهر وفر إلى ملوك غسان بالشام وذهب طرفة إلى عامل البحرين فقتله كما تقدم في صفحة ٥٧ وعمره لا يتجاوز ستاً وعشرين سنة ، وكان طرفة منذ الحداثة متوقد الذهن قوي البادرة . حاد الشعر عد من فحول الشعراء وهو لم يتجاوز عشرين عاماً واشتهر بمعلقته المعدودة من اجود المعلقات وأكثرها غرباً . افلتحها بالغزل ثم استطرد إلى وصف ناقته . فوصفها بخمسة وثلاثين بيتاً وصفاً لم يسبقه فيه سابق . ولم يشق غباره لاحق . واردعها كثيراً من الحكم الرائعة والأمثال البارعة فجاءت من مقلدات الشعر ومبتكره . وعيونه وغرره وقد اخترنا منها قوله :

إِذَا الْقَوْمُ^(١٠) قَالُوا مَنْ فَتَى^(١١) خِلْتُ^(١٢) أَنِّي عُنَيْتُ^(١٣) فَلَمْ أَكْسَلْ^(١٤) وَلَمْ أَتَبَلَّدْ^(١٥)

(١) اعلم (٢) تبعه سار خلفه (٣) مرتحلاً (٤) الشوق إلى الشيء نزاع النفس إليه . وحركة الهوى (٥) ضد الظاعن (٦) ناداني وطلب اقبالي (٧) ذهب (٨) الشقة بالكسر نصف الشيء إذا شق نقول : اخذت شقة الشاة وشق الشاة أي نصفها . والشقة بالضم الناحية التي يقصدها المسافر والسبيبة من الثياب المستطيلة وهي في الأصل نصف ثوب ثم نعتي الثوب كما هو شقة (٩) تسيلان بالدموع (١٠) القوم : الرجال وربما دخل النساء تبعاً ، يذكر ويؤنث وكذلك كل اسم جمع لا واحد له من لفظه (١١) الفتى : الشاب ، والسخي الكريم والكامل الجزل من الرجال (١٢) ظننت (١٣) أردت (١٤) من الكسل وهو التثاقل عن الشيء والفتور فيه . كسل كفرح (١٥) تبلد إذا تردد متغيراً .

وَلَسْتُ بِحَلَالٍ ^(١) التَّلَاعِ ^(٢) مَخَافَةً ^(٣) وَأَكِنُّ مَتَى يَسْتَرْفِدُ ^(٤) الْقَوْمُ أَرْفِدُ ^(٥)
وَأِنْ يَلْتَقِ ^(٦) الْحَيَّ ^(٧) الْجَمِيعَ ^(٨) تَلَاقِنِي ^(٩) إِلَى ذُرْوَةِ الْبَيْتِ الشَّرِيفِ الْمُصَدِّ ^(١٠)
رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ ^(١١) لَا يَنْكُرُونَنِي ^(١٢) وَلَا أَهْلُ ^(١٣) هَذَا الطَّرَافِ ^(١٤) الْمُمَدِّدِ ^(١٥)
أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِيُّ ^(١٦) أَحْضَرِ ^(١٧) الْوَغَى ^(١٨) وَأَنْ أَشْهَدَ ^(١٩) اللَّذَاتِ ^(٢٠) هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي ^(٢١)

(١) بنزال (٢) جمع تلامذة وهي ما ارتفع من الأرض وما انهبط منها ضد (٣) استرفده = طلب رفده (٤) في اللسان رفده اعطاه ورفده وارفده اعانه يقول : أنا لا احل التلاع مخافة نزول الأضياف بي او غزو الأعداء ولكني أعين القوم اذا استعانوا بي سواء في قري الأضياف او قتال الأعداء (٥) يتحاذى ويتقابل (٦) القبيلة ويقع على شعب يجمع القبائل (٧) المجتمع (٨) ذروة الشيء بالضم والكسر اعلا (٩) البيت من الشعر ما زاد على طريقة واحدة ، وبيت الرجل داره او قصره ، وبيت العرب شرفها والبيت الذي يضم شرف القبيلة (١٠) من الشرف وهو الحسب بالآباء ، والمجد (١١) المقصود (١٢) الغبراء : الأرض ، وبنو غبراء : الفقراء ، والصعاليك او الغرباء ، او القوم يجتمعون للشراب من غير تعارف ، وانما سمي الفقراء بني غبراء للصوقهم بالتراب كما قيل لهم المدقعون للصوقهم بالدقعاء وهي الأرض (١٣) مرفوع بالعطف على الفاعل المضمر في ينكرونني ولم يحتاج لتأكيد لطول الكلام بلا النافية (١٤) الطرف خباء من ادم تتخذة الاغنياء يقول : ان الفقراء يعرفونني باعطائي ويري ، والأغنياء يعرفونني بفضلي وجلالة قدري (١٥) من الزجر وهو المنع والذهي والانتهاز (١٦) اشهد منصوب بأن محذوفة لدلالة ما بعدها عليها (١٧) الاصوات في الحرب كالوعى ثم كثر ذلك حتى صموا الحرب وغى (١٨) احضر (١٩) جمع لذة وهي الأكل والشرب بنعمة وكفاية (٢٠) الخلد دوام البقاء في دار لا يخرج منها ، واخذه الله اذا ابقاه .

فَإِنْ كُنْتَ لَا تَسْطِيعُ^(١) دَفْعَ^(٢) مَنِيتِي^(٣) فَدَعْنِي^(٤) أَبَادِرْهَا^(٥) بِمَا مَلَكَتْ^(٦) يَدِي^(٧)
أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَمُ الْكَرَامَ^(٨) وَيَصْطَفِي^(٩) عَقِيلَةَ^(١٠) مَالِ الْفَاحِشِ^(١١) الْمُتَشَدِّدِ^(١٢)
أَرَى الْعَيْشَ كَنْزًا^(١٣) نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ^(١٤) وَمَا تَنْقُصُ إِلَّا يَامُ وَالْذَّهْرُ يُنْفَدُ^(١٥)
أَعْمُرُكَ^(١٦) إِنْ الْمَوْتُ مَا أَخْطَأَ^(١٧) الْفَتَى^(١٨) لَكَاطُولُ^(١٩) الْمُرُخَى^(٢٠) وَثَنِيَاهُ^(٢١) بِالْأَيْدِ
إِذَا ابْتَدَرَ^(٢٢) الْقَوْمُ السِّلَاحَ وَجَدَنِي^(٢٣) مَنِيعًا^(٢٤) إِذَا بَلَّتْ^(٢٥) بَقَائِي^(٢٦) يَدِي^(٢٧)

(١) تطيق (٢) درأ (٣) المنية قدر الله والموت (٤) أتركني (٥) أعاجلها واستبق إليها (٦) ملك الشيء إذا احتواه قادرأ على الاستعداد به (٧) اليد الكف أو من أطراف الأصابع إلى الكتف أصلها يدي يقول : فإن انت لا تطيق أن تدرأ عني الموت فاتركني اسرع إليه بانفاق أملاكي على ما تنهواه نفسي وذوقي (٨) يختار (٩) جمع كريم وهو اسم جامع لكل ما يحمد (١٠) يختار (١١) عاقلة كل شيء أكرمه (١٢) المال : ما ماله من كل شيء (١٣) البخيل جدا (١٤) البخيل (١٥) الحياة (١٦) الكنز : المال المدفون ، والذهب والفضة ، وما يحرز به المال (١٧) نفذ نفادا كسمع فني وذهب (١٨) العمر بفتح العين وضمها الحياة ، وفي القسم بالفتح لا غير وهو مبتدأ محذوف الخبر أي قسمي أو يميني (١٩) ما مصدرية ظرفية وأخطأ الراعي الغرض إذا لم يصبه (٢٠) الحبل الطويل (٢١) من أرخى للفرس إذا طول له الحبل (٢٢) ثنيا الحبل طرفاه واحدهما ثني . يعني ان الفتى لا بد له من الموت وان انسى في أجله فهو كاللدابة التي ارخى لها في حبلها وطرفاه في يد صاحبا متى شاء جذبها وقادها (٢٣) استبق والسلاح آلة الحرب (٢٤) رجل منيع أي قوي البدن شديد أو محمي لا يقهر ولا يغلب من قولهم : حصن منيع إذا لم يرم (٢٥) بل به كفرح : ظفر (٢٦) قائم السيف : مقبضه .

فَإِنْ مِتُّ فَأُفَعِّبْنِي (١) بِمَا أَنَا أَهْلُهُ (٢) وَشَقِي (٣) عَلَيَّ الْجَبِيبُ (٤) يَا ابْنَةَ مَعْبِدٍ (٥)
وَلَا تَجْعَلِينِي كَأَمْرِئٍ لَيْسَ هَمُّهُ (٦) كَرَمِي وَلَا يُغْنِي (٧) غَنَائِي وَمَشْهَدِي (٨)
وَيَوْمٍ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِمَا (٩) حِفَاطًا (١٠) عَلَى عَوْرَاتِهِ (١١) وَالتَّهْدِيدِ (١٢)
عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى (١٣) مَتَى تَعْتَرِكُ (١٤) فِيهِ الْقِرَائِصُ (١٥) تُرْعَدُ (١٦)
أَرَى الْمَوْتَ أَعْدَادًا (١٧) النَّفُوسِ وَلَا أَرَى بَعِيدًا غَدًا (١٨) مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدٍ

(١) من نعاء له إذا أخبره بموته وإذا نذبه أي بكاه وعدد محاسنه (٢) مختص به
ومستحق له (٣) من الشق وهو الصدع (٤) جيب القميص ما ينفتح على النحر (٥) يريد
ابنة أخيه معبد (٦) قصده وعزمه (٧) الغناء الكفاية والجزاء يقال : ما يغني عنك هذا
أي ما يجزئ (٨) شهودي أي حضوري (٩) الواو : وأورب ، ولا تدخل الا على منكر
(١٠) الحبس الأساك والضبط والمنع (١١) العراك : القتال (١٢) الحفاط والحفاطة :
الذب عن المحارم (١٣) جمع عورة وهي كل عيب وخلل في شيء . وفي القرآن : ان بيوتنا
عورة أي ممكنة للسراق خللوها من الرجال ، وهي مما يلا العدو ونحن نسرق منها ، او
ليست بحريزة (١٤) التخوف والوعيد أي رب يوم ضبطت نفسي فيه وامسكتها عند القتال
للمحافظة على عورات القتال أي حذرا من ان يصيب الاعداء منا عورة وهي كل خلل
يتخوف منه من ثغرا او حرب او حذرا من ان يخوفونا يريد انه ثبت في موقف عظيم
حافظ فيه على الثغور (١٥) موقف وهو متعلق بحبست أي حبستها في موقف (١٦) يخاف
(١٧) الهلاك (١٨) من اعترك القوم اذا ازدحموا في المعترك (١٩) جمع فريضة وهي
اللحم الذي بين الكتف والصدر ترعد عند الفزع او الغضب (٢٠) ترجف وتضطرب
من الخوف (٢١) اما جمع عديد من قولهم : هذه الدراهم عديد هذه الدراهم أي مثلها في
العدة او جمع عد بالكسر وهو الماء الذي له مادة لا انقطاع لها . يقول : اني لأجزم ان
لكل نفس ميثة وان المرء وان لم يميت اليوم مات غدا وان غدا لناظره قريب وقيل معناه
لكل انسان ميثة فاذا ذهبت النفوس ذهبت ميثتهم كلها .

سَتُبْدِي^(١) لَكَ الْآيَاتِ مَا كُنْتَ جَاهِلًا^(٢) وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ^(٣)
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَتَّبِعْ^(٤) لَهُ بَيِّنَاتًا^(٥) وَلَمْ تَضْرِبْ^(٦) لَهُ وَقْتَ مَوْعِدٍ^(٧)



(١) ستظهر (٢) جاهله (٣) الزاد طعام الخضر والسفر ، وزوده اياه اعطاء فتزوده
(٤) تشتر (٥) زاداً ، والبيئات : كساء غليظ اخضر ، ومتاع البيت . (٦) نذكر او تبين
ونصف (٧) وعد يقول : ان الايام تظهر لك ما تجهله وسينجبرك بالامر من لم تعي له
عدة السفر من طعام ومتاع ولم تبين له وقتا لينقل الاخبار اليك .

✽ الخطأ والصواب ✽

الخطأ والصواب				الخطأ والصواب			
صفحة	سطر	الخطأ	الصواب	صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٢١	٠٨	دنى	دنا	٢	٦	فريق	فريق
٢٢	٤	الوالدين	الوالدين	٠	١١	يؤد	يؤد
٢٤	١	بوي	بوي	٣	٢	(٢)	(٦)
٣٠	١٥	ما بعده	ما بعده	٠	٥	(١٦) قصد	(١٦) قصد
٠٠	١٧	صديق	صديق	٤	١	اخلاصتها	اخلاصتها
٣٢	٥	في	في	٠٠	٢	(٧) فالحقن	(٧) فالحقن
٣٤	٢	دَرَئُهُ غَرَارُهُ	دَرَئُهُ غَرَارُهُ	٠	٣	(١٢) وانجبن	(١٢) وانجبن
٣٥	١	القُطَامِي	القُطَامِي	٠	٥	مبتاع	مبتاع
٣٦	٣	عين	عين	٥	٨	نشقين	نشقين
٣٩	١٨	(٨١)	(١٨)	٦	١	شتم	شتم
٠٠	١٩	مصاحبة	مصاحبة	٧	١١	نقم	نقم
٤٠	٢	أنعل	أنعل	١٠	٢	من (٥)	من (٥)
٠٠	١٠	ضبط	ضبط	١٤	١٤	محكمة	محكمة
٤٤	٣	وللبر	وللبر	٠٠	١٥	مفعولة	مفعولة
٤٦	٣	فطاعت	فطاعت	٠٠	٢٠	وسلم وقوله فافهم وسلم (٥) يقال انبع	وسلم وقوله فافهم وسلم (٥) يقال انبع
٤٧	٤	تراه	تراه			القرآن اي ائتم به وعمل بما	القرآن اي ائتم به وعمل بما
٥١	٧	وردتها	وردتها			فيه . وقوله فافهم الخ	فيه . وقوله فافهم الخ
٥٤	١١	وتم جراً	وتم جراً	١٥	١٥	يريد	يريد
٠٠	١٨	في جرة	في الهاجرة	٠٠	١٧	(١)	(١٢)
٥٥	٥	الأح	الاحياء ما	١٦	٦	مجرى	مجرى
٥٩	٩	بالقتيل	بالقتيل	١٧	٢٠	أنويه	أنويه
٦٠	١١	ما	ما	١٨	١١	ظما	ظما
				١٩	٣	خصلتي	خصلتي

صفحة سطر الخطأ	الصواب	صفحة سطر الخطأ	الصواب
٦٣ ٦	بتزي	٦١ ٥	الاخوان وسبرت [الاخوان
٢٠ ١٥	خففت	(٢٠) الاوزان (٢١) [(٢٠) وسبرت	
٧١ ١٧	ما أن	وخبرت (٢٢) [(٢١) الاوزان	
٧٥ ١٥	يزبده	[(٢٢) وخبرت	
٧٦ ١	وفدت	١٥ ٠٠	واطعمها واطعمها
٠٠ ١٧	غزبر	١٦ الخاف	الخاف
٧٩ ١٣	في	٦٢ ٢	الانتساب ٠ [الانتساب
٠٠ ٢٠	افلي	الاكتساب [الاكتساب	
٨٠ ١٤	بة	٦٣ ١	ومداراة ومداراة

فهرس أسماء الرجال الذين وردوا نسبياً من اقوالهم في هذا الجزء

صفحة	صفحة
٤٨	الحصين بن الحمام المري
٥٢	حاتم الطائي
٥٤	المنبي
٥٧	عمر بن الخطاب
٦٠	عمر بن الاهم المنقري
٧٥	الأسود بن يعفر النهشلي
٧٨	عامر الحاربي
٨٣	كعب بن زهير
٨٨	القطامي
٩٠	الشنفري
٢٧١٢٦١٩١٨	النابعة الديباني
٤١٣٤٦	دريد بن الصمة